الاثنين: 28 رجب- 04 شعبان 1441هـ الـموافق لـ: 23 - 29 مارس 2020 العدد: 1004 / الثمن: 30 دج موقع جريدة البصائر: www.elbassair.org / البريد الإلكتروني: info.bassair@gmail.com / موقع الـجمعية: www.oulamadz.org

بسم الله الرحمن الرحيم هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا

أسست في أول شوال 1354 هـ الموافق 27 ديسمبر 1935م

وباء كورونا ... يتراجع في الصين ويتمدد عالميا



وباء كورونا: بين حماية الساجد وإغلاق المساجد



أ.د. عبد الرزاق قسوم
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

لا يزال الوباء العالمي الفتّاك، الزارع للمزيد من الهلاك، يحدث الاضطراب والارتباك، ويتهاوى الناس بسببه، كما تتهاوى النجوم والأفلاك. فقد أربك «وباء كورونا»، العقل الحصيف، والقلب الضعيف، والإيمان الخفيف، والإلحاد السخيف. أهوى الاقتصاد بالاقتصاد العالمي إلى حافة الهاوية، وحكم على المجتمعات بالعزل في حجر الزاوية، وأعاق المتعبدين عن بلوغ الدرجات العالية.

03



عدد المصابين تجاوز الـ300 ألف

وباء الكورونا ... يتراجع في الصين ويتمدد عالميا

رغم جهود السيطرة على الوباء والحد من تفشيه من خلال إجراءات العزل والطوارئ يواصل فيروس كورونا انتشاره عالميا، حيث تجاوز عدد الإصابات حاجز الـ 300 ألف، وقفز عدد الوفيات إلى 13 ألفا، فيما اقترب عدد المتعافين منه من 96 ألفا وذلك الى غاية مساء الأحد 22 مارس 2020.

ولا تزال الصين تتصدر دول العالم من حيث أعداد الحالات، تليها إيطاليا والولايات المتحدة وإسبانيا وألمانيا وإيران وفرنسا وكوريا الجنوبية. ورغم ان عدد الحالات المصابة في الصين يتجاوز المسجلة في إيطاليا (81054 مقابل 53578)، إلا أن عدد الوفيات في إيطاليا اقترب من علامة 5 آلاف مقابل 3261 حالة في الصين، مع تواصل انتشاره في دول العلمبأكثر من 185 دولة عبر العالم.

وفي الجزائر أعلنت وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، ارتفاع عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا إلى 201 حالة ووفاة 17 شخصا بهذا الوباء، موضحة بأن ولاية البليدة سجلت 110 حالة.

وفي ظلّ هذا الانتشار الرهيب لفيروس كورونا تواصل المخابر العلمية المنتشرة عبر العالم في إيجاد اللقاح الازم لهذا الوباء الذي لم تشهده المعمورة خلال قرون مضت.

الدكتور يوسف بلمهدي: صلاة التراويح في البيوت الى حين السيطرة على الكورونا



أكد وزير الشؤون الدينية و الأوقاف، يوسف بلمهدي، أن مساجد الجزائر ستبقى مغلقة إلى حين السيطرة الكاملة على وباء كورونا داعيا الجزائريين إلى عدم المزايدة في المسألة، مضيفاً أن علماء الدين هم من أفتوا بغلق المساجد وبالتالي لا يجب «المزايدة في الموضوع»، واضاف الوزير، سيتم العمل بنفس الإجراءات وإخذ اخرى حسب تطور الوضعية خلال شهر رمضان اي اداء صلاة التراويح، التي هي سنة في البيوت.

وفد طبي صيني سيحل بالجزائر للمساعدة على مواجهة «كورونا»

سيقوم الوفد الطبي الصيني، الذي سيحل بالجزائر بأمر من السلطات الصينية، بتقديم هبة من سلطات بكين تضم كمية كبيرة من أجهزة الفحص والكواشف عن الفيروس. إضافة إلى معدات طبية على غرار الكمامات والنظارات الطبية وبدلات الوقاية وكذا تجهيزات الإنعاش الطبي، ويضم الوفد خبراء ومختصين في الأمراض المعدية لعرض التجربة التي خاضوها ضد هذا الوباء الذي ظهر في الصين وكذا بغية تزويد الأطباء الجزائريين بالمعرفة في هذا المجال ويساعدونهم في الإدارة الصحيحة للحالات المؤكدة.

وزارة الصحة تُشكل لجنة وطنية لرصد انتشار كورونا

أعلنت وزارة الصحة و السكان و اصلاح المستشفيات بالجزائر العاصمة، عن تشكيل لجنة وطنية لرصد ومتابعة تطور انتشار فيروس كورونا (كوفيد19-) في الجزائر، موسعة إلى ممثلي عدة قطاعات كالصحة و السكان والصناعة الصيدلانية والإعلام وغيرها، وتعمل هذه اللجنة التي تضم أيضا خبراء في الصحة وكبار أخصائيين لاسيما في مجال الأمراض المعدية على تنشيط ندوات صحفية يومية واسبوعبة لاطلاع الراي العام عن الوضع الراهن في البلاد والاحصائيات المتعلقة بالعدوى فضلا عن الإجراءات والاحتياطات التي يتم اتخاذها للتصدي لهذا الوباء.

دعوة الأئمة إلى توظيف الوسائط الإعلامية لنشر الخطاب الديني المطمئن

أصدرت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بيانا نوهت فيه حالة الوعي العالية والعاطفة الدينية الجياشة التي ميزت سلوك الجزائريين بتفاعلهم الإيجابي، كما ثمن البيان الروح المسؤولة والالتزام المهني، والوعي الديني والوطني الذي ابدته أسرة المساجد، خاصة في ظل هذه الظروف الاستثنائية مواصلة لرسالة المسجد الدينية والاجتماعية، كما دعا البيان السادة الأئمة إلى توظيف الوسائط الاجتماعية والفضاءات الإعلامية في نشر الخطاب الديني المطمئن، الذي يسهم في تجسيد الوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي وتعزيز روح التضامن.

أساتذة بجامعة البويرة ينتجون سوائل للتعقيم

باشر مجموعة من الأساتذة برئاسة البروفيسور لطفي موني رئيس جامعة البويرة، والأستاذ فاتح زوقاغ عميد كلية علوم الطبيعية والحياة وعلوم الأرض بانتاج 80 لتر من المطهر والمعقم بمخابر كلية العلوم التطبيقية وكذا وكلية العلوم الطبيعية، والتي ستوزع على رئاسة الجامعة والكليات بالاضافة الى المعهدين في اطار حماية صحة مستخدمي الجامعة، كما ستوجه كمية منها لمستشفى محمد بوضياف بالبويرة، نظرا للنقص الفادح لهذه المادة والحاجة الملحة لها في الظرف الحالي، وقد أكد رئيس الجامعة بأن المطهر المنتج موافق لمعايير التصنيع المدرجة من منطقة الصحة العالمية.



مخبر الكيمياء بجامعة بومرداس ينتج محلول مطهر ويوزع مجانا



تمكنت فرق بحث بمخبر الكيمياء بجامعة «أمحمد بوقرة» ببومرداس من إنتاج محلول مطهر ومعقم للأيدي ضد وباء كورونا، يوزع مجانا على المواطنين في غضون الأيام القليلة القادمة، ويأتي إنتاج هذه المادة الوقائية المطهرة وفق معايير المنظمة العالمية للصحة، وهذا ما اكده رئيس الجامعة السيد ياحي مصطفى، وهذا من أجل مجابهة النقص والندرة من هذه المادة المطهرة والمعقمة على مستوى الوطن خاصة في هذا الظرف الذي يهدد بانتشار كبير لفيروس كورونا، ويجري العمل على إنتاج هذا المحلول الوقائي بالتنسيق مع مديرية التجارة بالولاية التي وفرت المواد الأولية الضرورية لإنتاجه ثم التكفل بتعليبه مع ضمان توزيع مجانا على أوسع نطاق ممكن.

10 آلاف كشاف للتحسيس ضد فيروس كورونا

جنّدت الكشافة الإسلامية الجزائرية 10 آلاف شاب «مؤهل» عبر مختلف ربوع الوطن للمساهمة في التحسيس ضد فيروس كورونا (كوفيد 19-) والحد من انتشاره في أوساط المجتمع, حسب ما أفاد به يوم الخميس بيان للكشافة.



وأوضح المصدر ذاته انه بهدف إنجاح هذه العملية, «تم تسخير 10 آلاف شاب مؤهل من شباب الكشافة متطوعون وجاهزون لمختلف العمليات, كما تم تنظيم أزيد من 600 عملية إلى غاية اليوم عبر مختلف بلديات الوطن».

وأضاف أن هذه العملية «استهلت بتشكيل لجان ولائية وبلدية عبر مختلف ربوع الوطن تكفلت, بالتنسيق مع السلطات المحلية, بالقيام بعمليات تحسيسية ووقائية عبر مختلف التجمعات والأحياء من خلال إرشاد النّاس إلى طرق غسل اليدين باستعمال المطهرات مع توزيع مطويات إرشادية وحثهم على الابتعاد عن التجمعات والالتزام بتعليمات الصحة والسلامة» .

كما تمّ -حسب البيان- «إعداد وتنظيم برامج تعليمية وترفيهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لمختلف الأفواج الكشفية بمشاركة كل ابناء الكشافة والمواطنين».

كما تعمل الكشافة الإسلامية الجزائرية على «إعداد برنامج تربوي للطفولة يساعد الأولياء على استغلال اوقات ابنائهم وتشغيلهم داخل البيوت».

أ. لخضر لقدي

دعوا الشكوى والنواح... وإياكم والهلع والجزع... وعليكم بالعمل والتوكل

دنيا النّاس لا تدوم على حال ولا تستقر على منوال، وقد تنقلب بين لحظة واخرى من رخاء إلى شدة ومن سراء إلى ضراء ومن يسر إلى عسر، وليس من الخير ولا من الحكمة في مواقف الشدة والأزمات أن يقف المسلم سلبياً لا يحرك ساكناً، يرى الأزمات تطحن قومه طحنا وتسحقهم سحقا وهوك سير النّفس مهزوم الإرادة.

والشدائد والأزمات تطير بعقول الكثيرين وتفقدهم رشدهم وصوابهم وتوازنهم، وقد تفقدهم عقائدهم وإيمانهم، والخوف والهلع والجزع لا يحل مشكلة بل قد يعقدها.

ولن ينجح عند الشدائد والملمات إلاّ من كان مطمئن القلب قرير العين هادئ البال، يتصرف وفق ما ينبغي لا وفق ما يرغب.

والأحداث الكونيّة تسير وفق نظام أزليّ ثابت، وإنما ينجح فيها من خبر أغوارها واكتشف أسرارها وتعلم سننها وقوانينها ,

والإنسان مستخلف في هذه الأرض زوده الله -عز وجل- بالكفايات والاستعدادات اللازمة لكشف سنن الله في الخلق وفهم هذا العالم، وفك رموزه، والتعامل معه.

وما نحتاجه ليس كثيرا من المعارف ولا مزيداً من الكلام، إنما حاجتنا إلى الإيمان والتسليم والأخذ بالأسباب الميسرة والتوكل على الله.

والأخذ بالأسباب عبادة والاعتماد عليها شرك، والإعراض عنها قدح في الشرع، وقد سئل أحمد عن رجل جلس في بيته، او في المسجد وقال: لا اعمل شيئاً حتى ياتيني رزقي، فقال: هذا رجل جهل العلم، فقد قال النّبي -صلى الله عليه وسلم-: لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا -فذكر انها تغدو وتروح في طلب الرزق.

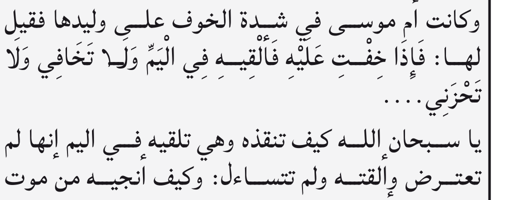
وهذا أعرابي ترك ناقته طليقة على باب مسجد رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم- ودخل يصلي قائلاً: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّه... فقال له رسول اللّه -صلّى اللّه عليه وسلّم-: اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ.

ولم تكن العذراء مريم تقدر على هزّ الجذع فهي امرأة خارت قواها بعد الولادة وجذع النخلة سميك، ومع ذلك قيل لها: وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا.

وفي هذا المثال يعلمنا الله أن الغاية ليست في قوة الفعل، ولكن الغاية أن تفعل شيئاً، والإنسان لا يقوم إلاّ بالله. Man does not stand alone

وحينما اشتدت أزمة مريم البتول، وصعب موقفها,واتهمت في عرضها قيل لها: فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا.

إنّها الطمأنينة بالله والركون إليه والثقة فيه.



وكانت أم موسى في شدة الخوف على وليدها فقيل لها: فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي....

يا سبحان الله كيف تنقذه وهي تلقيه في اليم إنها لم تعترض وألقته ولم تتساءل: وكيف أنجيه من موت مظنون وألقيه إلى موت محقق؟.....لقد قيل لها: « ذَا خفْت حفْظَهُ بوَاسطة، فَسَلِّميه إلَيْنَا بِإلْقَائه في الْبَحْرِ، وَاقْطَعِي عَنْه شَفَقَتَك وَتَدْبِيرَك.» الإمامُ الْجُنَيْدُ.

والمسلم يعلم أن لكل شدة مدة، وأن.سنين الجهد إن طالت ستطوى، ويتذكر أن الله أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ ، اصْبِرْ عَلَى الْمَئُونَةِ تَأْتِيَكَ الْمَعُونَةُ.

ويردد مع ابن الجوزي:

سنينُ الجَهدِ إن طالت ستطوى
لها أمدٌ وللأمد انقضاءُ
أمانينا لها ربٌ كريمٌ
إذا أعطى سيدهشُنا العطاءُ .

وباء كورونا: بين حماية الساجد، وإغلاق المساجد



أ.د. عبد الرزاق قسوم
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بدد الوباء كل أنواع التجمعات، وقضى على كل ألوان الملذات، وحكم بالتشريد على العائلات، فطفح الكيل، وفاض السيل، وساء الحزن والويل.

رحماك ربي، ما سر هذا البلاء؟ وما حقيقة هذا الوباء، الذي نشر البأساء، والضراء، في الأرض وفي السماء؟

هل كل هذا لذنب اقترفناه، ولجرم ارتكبناه، أو لإثم جنيناه؟

وإذا كان ذلك كذلك، فكيف نفسر وقوع المؤمن والملحد معا، تحت طائلة المصيبة، وتجرع عواقب وآثار الوباء، القارات البعيدة والقريبة؟

إن مما لا جدال فيه، أن وباء كورونا، إنما هو الابتلاء، الذي جاء لتذكيرنا جميعا، على اختلاف مستويات فئاتنا، بأننا ضعفاء، ولا نعدو أن نكون كأوراق الخريف في الفضاء.

فقد طغت الإنسانية أيما طغيان، فكفرت برب الأكوان، وعاثت فسادا في البلدان، وتجردت من كل مبادئ القيم والإيمان، وها هي تحصد –بسبب ذلك- هذه الألوان من الهوان.

فالدول التي كانت عظمى تقزمت، والثقافات التي كانت رائدة تقهقرت، والأمة التي كانت خير أمة أخرجت للناس، تبددت وتفتتت.

سوف يشهد عصرنا علينا، أننا أغلقنا المساجد في وجه الساجد، لا لذنب إلا لأن مجتمعنا المسلم يعج بالمفاسد، ويترنح تحت ضربات السيئ من المقاصد.

فبين حماية الساجد، وغلق المساجد، ضاعت النوايا والمقاصد، فهل كان الحل الوحيد لمواجهة الوباء، هو غلق المصليات، وتغيير صيغة الأذان في اللهوات، وإجبار الجميع على الانعزال في البيوت والسكنات؟

أليس ذلك، هو آخر الدواء؟ أما كان الأجدى أن نبدأ بتوعية الساجد بثقافة التحصين ضد الوباء، وتعقيم المساجد بأصناف التطهير والنقاء، وامتناع المشتبه في أمره، من نقل الداء إلى الأصحاء؟

أما كان ينبغي لنا، أن نقبل على تعقيم المسجد، بعد استعمال وسائل التطهير، وتعزيز ذلك بالاستغفار والتكبير؟ وبدل أن نفر من بيت الله، نلجأ إلى الله ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [سورة الذاريات، الآية 50].

لا يزال الوباء العالمي الفتّاك، الزارع للمزيد من الهلاك، يحدث الاضطراب والارتباك، ويتهاوى الناس بسببه، كما تتهاوى النجوم والأفلاك. فقد أربك «وباء كورونا»، العقل الحصيف، والقلب الضعيف، والإيمان الخفيف، والإلحاد السخيف. أهوى الاقتصاد بالاقتصاد العالمي إلى حافة الهاوية، وحكم على المجتمعات بالعزل في حجر الزاوية، وأعاق المتعبدين عن بلوغ الدرجات العالية.

إن عبارة «صلوا في بيوتكم» بدل «حي على الصلاة» في صوت المؤذن، لهي العبارة التي اقشعرت لها الأبدان، وذرفت لهولها الأجفان، وطرب لها شياطين الإنس والجان.

ذلك لأن هذه «التقليعة الدينية» لم تحدث طيلة القرن الماضي والقرن الحالي، لسبب بسيط، أننا لم نُبتلى بهذا الوباء الخطير الذي نعانيه، في قسوة، وشمولية، وفجائية.

فماذا عسانا –والحالة هذه- نستخلص من المعاني؟ وكيف نواجه هذا الفيروس الجاني الشيطاني، الذي شمل القاصي والداني؟

-1 أولى الدروس والمعاني، أن هذا الوباء قد أبان عن هشاشتنا، فكشف عوراتنا الاقتصادية، والعلمية، والسياسية، والأخلاقية، وبكلمة واحدة، هزال بنيتنا الإنسانية.

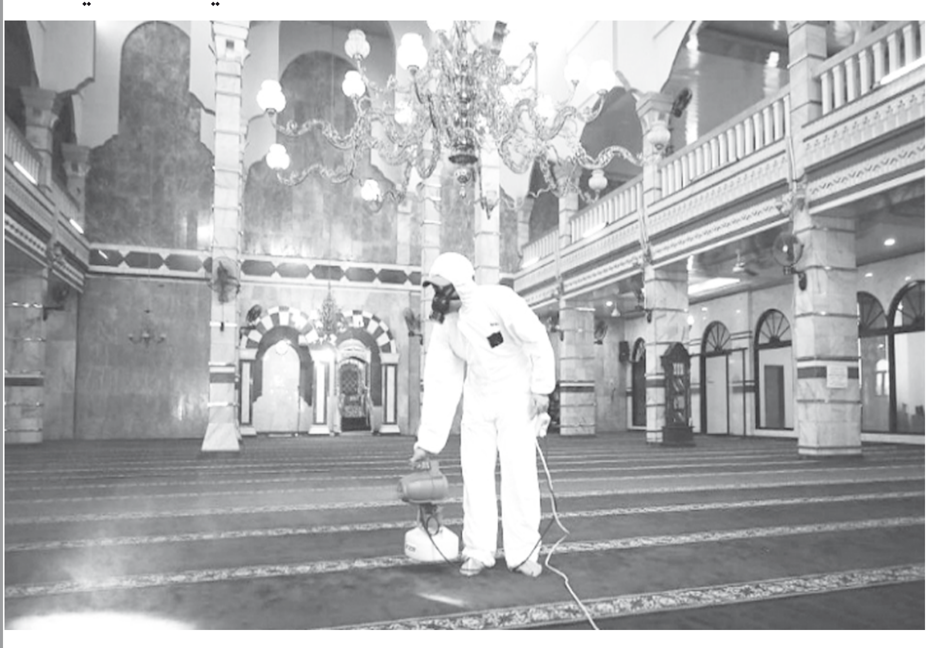
والدّاءه؟

-4 من الدروس المستخلصة أيضا، هذا التضامن الإنساني بين العلماني والإيماني فالصيني يهب لنجدة الطلياني والإيراني، وأكرم بذلك من القيم والمعاني.

إن ما تعانيه الجزائر، يكاد ينسحب على كامل أجزاء الوطن العربي، والأمة الإسلامية، التي هي في نظر الجميع صارت كغثاء السيل.

والحل إذن؟ إن الحل يكمن في العودة إلى الذات بكل أبعادها، فتتحصّن بالإيمان، وهو المصل الذي يعصمنا من كل أنولع فقد المناعة، البدنية، والعقلية، والحضارية، والعقدية.

لقد رسم الإسلام لنا، سبل الخلاص، ومد لنا طوق النجاة، بدء بنظافة اليد، والعقل، والبدن، وانتهاء بطهارة الذمة، وعفة الضمير، والتزود بالوعي قبل السعي.



لقد بددنا الطاقات، وبعثرنا الثروات، وسرقنا، البنوك، والمصارف، والميزانيات؛ على حساب الهوية، والوطنية، والذات.

-2 ثاني الدروس والمعاني، أننا أغفلنا المخابر، والبحث العلمي، والعالي من الأكاديميات، فهمشنا الكفاءات، وغرّبنا الطاقات، واقتصرنا على الكميات، بدل الكيفيات.

-3 ثالث المعاني المستفادة، أننا لم نربط التكوين بالتأصيل، فأخرجنا لأوطاننا، أجيالا لا تكاد تبين الظلامية العقلية هي خاصيتها، والأبجدية الحضارية هي ميزتها، والتنكر للعقيدة هو إيديولوجيتها، ولك أن تجمع –يا قارئي العزيز- معادلة هذه هي مكوناتها، ليتأسس لك وطن هو من الهشاشة، بحيث لا يتسطيع أن يواجه داءه ووباءه، فكيف له أن يجابه أعداءه

ورب ضارة نافعة، ولعل الله أحبنا حين ابتلانا بهذا الوباء، فجعلنا نعي ذاتنا، ونكتشف سلبياتنا، ونعيد النظر في جميع مخططاتنا وسلوكاتنا.

فليس العيب أن نسقط، ولكن العيب أن نبقى ساقطين، فلا نتعلّم من السقوط ما يساعد على النهوض من كبوتنا، وعلى حد تعبير نزار قباني:

نريد جيلا غاضبا
نريد جيلا يفلح الآفاق
ويكشف التاريخ من جذوره
ويكشف الفكر من الأعماق
نريد جيلا قادما، مختلف الملامح
لا يغفر الأخطاء، لا يسامح
لا ينحني، لا يعرف النفاق
نريد جيلا رائدا عملاق.



بين الفيروس المستجد والرئيس المستبد



أ. عبد الحميد عبدوس

بسرعة كبيرة تحول فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» (بسبب تغير تركيبته الجينية) إلى فيروس مستبد، حيث استطاع بعد بضعة أشهر من ظهوره لأول مرة في مدينة يوهان الصينية في نهاية العام المنصرم، إلى إحداث حالة طوارئ عالميه، وأجبر معظم الناس على الحد من حرياتهم، وتقليص تحركاتهم، وتغيير عاداتهم. وجاءت سرعة انتشار الوباء بسبب ظاهرة العولمة والترابط العالمي الوثيق بين البشر وسهولة السفر بين البلدان، ووصل الرعب من تفشي وباء فيروس كورونا إلى حد تعليق الطواف والصلاة في الحرمين وبيت المقدس والصلوات في المساجد والكنائس والمعابد ومنع الأعراس والحفلات وغلق المطاعم والمقاهي والمسارح والمنتزهات،

ولأن فيروس كورونا المستجد (COVID - 19) مازال يستعصي على العلاج بسبب عدم التوصل إلى اكتشاف لقاح فعال مضاد له، فإن الجهود والإرشادات الطبية موجهة حاليا إلى أساليب الوقاية منه بمنع الاختلاط، وتفادي التجمعات التي ينخرط فيها المرضى المحتملون والأصحاء من البشر، واتخاذ تدابير مكافحة العدوى، مثل غسل اليدين بالماء والصابون وتغطية الفم والأنف عند السعال بالمناديل الورقية أو قطعة من القماش، والتخلي عن العادات الشائعة بين معظم الناس كالمصافحة والمعانقات، وإخضاع جميع الحالات المشتبه فيها بقوة إلى الفحص الطبي، وعزل أولئك الذين ثبتت إصابتهم الإيجابية، مع تتبع اتصالات هؤلاء الأفراد الذين اقتربوا من تلك الحالات المؤكدة وإخضاعهم بدورهم في حالة العثور عليهم للفحص أو العزل الطبي لاحتواء الفيروس.

ومع أن بعض الأشخاص الذين يصابون بالعدوى لا تظهر عليهم أية أعراض ولا يشعرون بتوعك، ويتعافى معظم الأشخاص (حوالي ٪80) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص، رغم ذلك يؤكد خبراء الصحة أن فيروسات كورونا أثبتت، بعد عقود من محاولات القضاء عليها، أنها عدو صعب المراس. إذ ينتمي فيروس كورونا المستجد إلى فصيلة فيروسات كورونا أو الفيروسات التاجية، التي تسبب مجموعة من الأمراض الأكثر شيوعا وصعوبة في علاجها، مثل نزلات البرد، التي لم يوجد لها لقاحا فعالا أو علاجا شافيا حتى الآن، وكذلك متلازمة التهاب الجهاز التنفسي الحادة والفتاكة (سارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية.

وصول عدوى فيروس كورونا إلى الجزائر كان عن طريق مسافرين قدموا إليها في الغالب من فرنسا، وقد اتخذت السلطات الجزائرية منذ البداية إجراءات وقائية لا بأس بها لمواجهة الوضع المستجد، وتكفلت بصورة سريعة بإعادة رعاياها من الصين، ثم من دول أخرى إلى الوطن، وتكفلت بنقلهم وإيوائهم خلال فترة العزل الصحي في فنادق فخمة، ولكنها تأخرت في اقتناء الأجهزة الطبية الخاصة بمواجهة هذا الوباء، مثل نقص أو انعدام غسول اليدين، والقفازات، والكمامات الطبية، ومادة الكحول الجراحي، وهي المواد التي عرفت تهافتا كبيرا في الإقبال على اقتنائها، إضافة إلى ذلك كان هناك تخبط في إرشاد المواطنين إلى كيفية التعامل مع هذا الوباء المستجد، كأن يستمع المواطن ـ على سبيل المثال ـ في قناة تلفزيونية واحدة وفي أوقات متقاربة إلى معلومات أو تعليمات متضاربة عن كيفية الوقاية من الوباء بين أطباء أو متحدثين يقولون للمواطن بأنه لكي يحمي نفسه من الفيروس لابد له من ارتداء القفازات والكمامات، ثم يأتي بعده طبيب أو متحدث آخر يخبره أنه يمكن الاقتصار على غسل اليدين فقط وليس من الضروري ارتداء القفازات أو الكمامات لأن هذا الإجراء يخص فقط المصابين بالفيروس الذين تظهر عليهم أعراض الإصابة، ومن المتحدثين كذلك حول الفيروس من يقول للمواطنين أن الفيروس سيختفي تلقائيا بداية من شهر افريل مع ارتفاع درجات الحرارة ثم يأتي بعده من يؤكد أن حياة الفيروس



لا علاقة لها بحرارة الجو، بل أن ذروة انتشار الفيروس قد تبدأ في شهر افريل وما بعده بعد ظهور العدد الحقيقي لحاملي الفيروس الذين انتقلت إليهم العدوى، أي أن الأسوأ سيصل إلينا في قادم الأيام ...وغير ذلك من الأخبار والتوجيهات الخاطئة عن طبيعة الفيروس وكيفية التصدي له.

غير أن التخبط في مواجهة فيروس كورونا المستجد لا يقتصر على الجزائر فقط، بل تعداه إلى الدول المتقدمة، فالرئيس الأمريكي دونالد ترامب، رئيس أقوى دولة في العالم كان في البداية يقلل من خطورة الفيروس، ويقول إن خطورته منخفضة، وانه ليس أخطر من الانفلونزا الموسمية وسيختفي في احد الأيام... وخاطب الأمريكيين بالقول: «سيذهب، ابقوا هادئين فقط، سيذهب»، وبعد أن كان يتهم خصومه الديمقراطيين وكبرى وسائل الإعلام الأمريكية بالمبالغة في إثارة الهلع، والتهويل في تخويف المواطنين، أصبحت بلاده تعتزم تخصيص مبلغ خرافي يقدر بتريليون دولار لمواجهة فيروس كورونا، كما أعلن يوم الخميس19 مارس 2020 أنه صادق علي استخدام دواء الملاريا لعلاج كورونا، وقبل ذلك أكدت المجموعة الفرنسية المختصة في الصناعات الدوائية «سانوفي» استعدادها لتوفير ملايين الجرعات من دواء «بلاكنيل» المضاد للملاريا، ولكن رئيس فريق إدارة مخاطر العدوى بمنظمة الصحة العالمية اكد أن:» منظمة الصحة لا تنصح بتناول دواء بعينه لعلاج الفيروس، وأن لقاح «بلاكنيل» المضاد للملاريا الذي أعلنته شركة فرنسية كعلاج فعال لكورونا لا دليل علمي يثبت فاعليته، وكذلك فاعلية الأدوية المضادة للفيروسات أو عقاقير الملاريا ضد كورونا».

وإذا كان فيروس كورونا وباء عالميا ينتقل من الحيوان إلى الإنسان، وقد ينتقل من الإنسان إلى الحيوان، يتعاون العلماء في أنحاء العالم للتصدي له والحد من انتشاره والبحث عن علاج له، فإن الرئيس الأمريكي لم يتورع عن اتهام الصين بالتسبب في تفشي ما أسماه «الفيروس الصيني» لأنها تسترت عليه أولا، كما لم يوافق على رفع أو تعليق العقوبات التي تفرضها بلاده على إيران رغم خطورة الأوضاع الصحية في هذا البلد الذي يحتل المرتبة الثالثة عالميا في عدد الإصابات والوفيات من جراء هذا الوباء العالمي، ورغم دعوة بعض الدول له لرفع هذه العقوبات التي تحد من قدرة الحكومة الإيرانية على اقتناء وتوفير التجهيزات الطبية اللازمة لمواجهة فيروس كورونا المستجد، مما يجعل تصرفه هذا يدخل في إطار الجرائم ضد الإنسانية، وتشاركه في هذه الجريمة حليفته إسرائيل التي مازالت سلطاتها تفرض حصارا قاتلا على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويبقى التخلص من هذا الوباء ورفع البلاء هو في الاعتماد على رحمة الله تعالى ولطفه والتمسك بالصبر واللجوء إلى الدعاء. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

كورونا ألجمت أبواق الاسلاموفوبيا في الغرب

وأخرصت جوقة الانسجام مع قيم الجمهورية في فرنسا..

محمد مصطفى حابس

يعيش العالم هذه الأيام على وقع تفشي وباء فيروس كورونا الذي تحول إلى جائحة أصابت كل دول العالم تقريبا دون تفريق بين فقيرها وغنيِّها مهما كانت درجة تطورهم العلمي أو الإقتصادي، وباء لا «لقاح» ضده ولا «علاج» له لأنه لم يسبق أن أصاب الإنسان قبل اليوم

كما اعتاد النّاس في الآونة الأخيرة على سماع أخبار مخيفة تتعلق بسرعة انتشار فيروس كورونا ومدى خطورته وعجز الكثير من البلدان المتقدمة على السيطرة عليه، مما أثر على الإقتصاد العالمي وإسعار النّفط بشكل سلبي جداً، وهذا يعتبر ثاني أكبر هبوط في أسعار النفط في التاريخ البشري كله.

وبالتالي اكتسح وباء كورونا كل وسائل الإعلام بحيث غطى على كل الحصص و البرامج بل محاها تماما وبشكل سريع، في فرنسا العنصرية –على سبيل المثال- علق العديد من رواد وسائل التواصل الاجتماعي، على ظاهرة قناع الوجه الذي أصبح اجباريا اليوم على العديد من شرائح المجتمع، مقارنة بالنقاب الذي تمنعه فرنسا، بل وقد كانت قد أصدرت فيه قوانين و قوانين لمنعه.. وحتى إحدى الجرائد ذهبت لأخذ صورة مسلمة منقبة وبالقفازات قائلة، هذه هي أدوات الحماية من فيروس كورونا، اي القفازات والقناع (النقاب) ؟.

كورونا وبطالة مدفوعة الأجر لدعاة الإسلام-فوبيا و أبواقه:

ظاهرة كورونا أدخلت في بطالة مدفوعة الأجر دعاة الإسلام-فوبيا وابواقها، من سياسيين و إعلاميين وحتى قنوات تلفزيه فرنسية كبيرة ك»بي أف أم – تي في»، بل اشتاطوا غيرة ودهشة لما علموا أن القائمين على حمايتهم ونجدتهم عرب ومسلمون من أطباء وسلك شبه طبي وحماية مدنية وشرطة وحراسة، وتجار مواد غذائية وغيرهم، في الصفوف الأولى لحماية الجمهورية والدفاع عنها، وجل هذه الجيوش البشرية مسلمون ويحملون أسماء عربية وأجنبية، وتستضيفهم القنوات في نشراتها الإخبارية.

وبالتالي نست فرسا بقدرة قادر عداءها للمسلمين، إذ لا ننسى في فرنسا وحتى في بعض الدول الاوروبية، تعرضت منذ سنين المسلمات خاصة ولا زالت تتعرض المحجبات للتمييز المجتمعي وكذلك للتمييز المهني، وهي ظاهرة غير قانونية البتة ولكن يصعب كفاحها لأن زمام الامور في أيدي أناس متشبعين بروح الاستكبار والعنصرية . وبالتالي بات الولوج في فرنسا مثلا لسوق الشغل بالنسب للمحجبة رغم ما تملكه من قدرة وشهادات تفوق غيرها من بنات جنسها، كل هذه الصعوبات جعلت الشغل خارج البيت بالنسبة للمسلمة امر من المستحيلات. كما لا يجيب أن يغيب على نباهتنا أيضا، أن التاريخ الاستعماري لفرنسا يجعل مسالة الإسلام مثيرة للجدل على أراضيها. ففي استطلاع للراي قام به معهد إيفوب في أكتوبر 2019، صرّح 61% من المستجوبين الفرنسيين باعتقادهم إن الإسلام لا يتوافق مع قيم الجمهورية الفرنسية، بينما يعتقد 80% أنّ العلمانية في خطر في فرنسا ؟؟ وقبلها في عام 2004، حظر البرلمان الفرنسي ارتداء رموز دينية في المدارس العمومية. وفي 2010، تم حظر تغطية الوجه في الأماكن العمومية لمنع ارتداء النقاب تحديدا بل تلميحاً وتصريحاً، علماً أنّه نادر للغية لدى المسلمات. أما في 2016، فقد حاولت عدة مدن منع ارتداء «البوركيني» -وهو لباس سباحة خاص بالمحجبات- علي الشواطئ العمومية، لكن يسمح للعري التام ولا حرج، علما أنّ ربع المسلمات في فرنسا تقريباً محجبات، لكنهن محلّ جدل منتظم حول الإسلام، رغم عددهن. وقد سبق أن اعتبر الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون الحجاب كموضوع مثير للجدل في فرنسا لأنه «لا يتطابق مع طريقة العيش في بلادنا، فنحن مهتمون جدا بالمساواة بين النساء والرجال».

وللتذكير في بداية عام 2019، استشاط عدد من السياسيين من اليمين واليسار على حد سواء، غضباً أمام قرار متجر للملابس الرياضية ببيع حجاب للركض -وقد انتهى الأمر بسحبه من نقاط البيع. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل شهد البلد منذ أشهر جدلاً آخر حول الحجاب عندما طلب سياسي من حزب أقصى اليمين خلال اجتماع في مجلس محلي من والدة مسلمة محجبة كانت ترافق القسم الذي يدرس فيه ابنها خلال رحلة مدرسية نزع حجابها.

في فرنسا كلما صعد المسلمون في السلم المهني، كلما تعرضوا أكثر للتمييز:

وكتبت أريانا مظفري أيضا تقول: «يبدو أن دراسة أخرى واسعة المجال قامت بها مؤسسة جان جوريس في سبتمبر 2019 حول التمييز والاعتداءات العنصرية ضد المسلمين في فرنسا تؤكد تجربة بن عيسى: فكلما صعد المسلمون في السلم المهني، كلما تعرضوا أكثر للتمييز. إذ لاحظت أن 63% من المسلمين الذين يشغلون مناصب إدارية أو الذين يعملون في مجالات تتطلب شهادات عليا تعرضوا للتمييز في السنوات الخمس الأخيرة».

يقول فرانسوا كراوس، وهو أحد المشرفين على هذه الدراسة: «يعود هذا الوضع لخيارات مهنية، فبمجرد أن تدخل الأقليات للعوالم التي يطغى عليها «البيض» ويتركون وراءهم مجتمعهم كمسلمين أو كأقلية بضفة عامة، فهم يتعرضون إلى هذا النوع من العنصرية. كما أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستوى تعليمي أعلى أكثر وعيا بمسائل التمييز».

كثيرات هنّ المسلمات اللواتي يعانين من رفض مؤسسات التشغيل، حتى إن كان ذلك لمناصب غير إدارية، مريم البالغة من العمر 20 سنة تعودت نزع حجابها يومياً للذهاب إلى عملها كسكرتيرة طبية في منطقة ألزاس، بشمال شرق فرنسا، غير بعيد عن الحدود الألمانية. في أحد الأيام، بينما كانت تبحث عن منصب كسكرتيرة، «ذهبت إلى مقابلة عمل وأنا أرتدي حجابي، فقالت لي الطبيبة مباشرة إنّها لن تقبل أبدا أن أرتدي حجابي في الشغل، لأنّها لا تريد أن يرى المرضى امرأة مذعنة وراء المكتب».

ضوء على حقائق الإسلام المغيّبة

تعزيز الصحة... باتباع نمط الحياة الإسلامية



يكتبه : حسن خليفة

أمام هذا المنعطف الإنساني الكبير المتمثل في هذا الطارئ (الوباء) الذي رأينا بأم أعيننا ـ جميعا كيف حرّك دول العالم كلها، وأرعب البشر حتى صاروا في جري محموم نحو طلب «النجاة» من الهلاك.

ولعلّها أن تكون مناسبة يؤَمّل أن تفتح قوساً كبيرا أمام الإنسان ليعيد حساباته بشكل أفضل وأمثل حتى يكون أقرب إلى «الإنسانية» والفطرة.

أمام هذا المنعطف أعتقد أنه ـ بالنسبة إلينا كمسلمين ـ من الواجب أن نستحضر بعضا من كنوزنا المدفونة وأشفيتنا (جمع شفاء) الميمونة، وذلك بالعود إلى هذا النبع الكريم الصافي وهو الإسلام قرآنا وسنّة، دين الفطرة ودين الإنسان الحق.. وقد وجدتُ في قراءات وتأملات هذه الوثيقة الرائعة التي تُسمى وثيقة «تعزيز الصحة باتباع نمط الحياة الإسلامية»، ولا ريب أن تأمّلها يفيد في معرفة حقائق ناصعات وأهمّها أن نمط العيش أو نمط الحياة ـ في ذاته ـ له أكبر الأثر وأعظم الدور في تعزيز الصحة ، بجميع أنواعها، وهو ما يؤكد ـ مرة أخرى ـ أن هذا الدين هو دين الفطرة الأصيلة، وأنّ نمط الحياة المقترح من خلال الشريعة الإسلامية الغرّاء هو أفضل وأمثل نمط لتحقيق الصحة العامة والصحة النفسية والتوازن، والانتظام ، والإيجابية، ومن ثمّ تحقيق كل ماله صلة بالحياة السعيدة المطمئنة الكريمة.

إنّ تأمّلا عميقا وإعادة قراءة بعض تفاصيل المنهج الإسلامي فيما يتصل بـ»أسلوب الحياة» أو»أسلوب العيش «سيقودنا إلى معرفة الحقائق العظيمة في أجلى وأحلى صوّرها، ولعلّ أهمها أنّ طريقة الحياة التي يطرحها الإسلام هي الأفضل ـ دون منازع ـ فيما يتعلق بـ»عيش الإنسان» لحياة حقيقية آمنة طيبة، بلا منغّصات ،وبلا أوبئة،وبلا أمراض خطيرة، وبلا مآس وبلا تعقيد، ودون الكثير من الأمراض المعنوية والروحية والنفسية والجسدية التي يعيش إنسان عصرنا خاصة. وذلك يعني أن نمط العيش أو أسلوب الحياة الإسلامية هو أنسب أنماط الحياة للإنسان.

ـ أولا: الصحة نعمة من الله، مغبون فيها كثير من الناس كما جاء في الحديث الشريف .

ثانيا: والصحة عنصر من عناصر الحياة، لا يكتمل إلا بتوافر العناصر الرئيسة الأخرى، مثل: الحرية، والأمن، والعدالة، والتعليم، والعمل، والكفاية، والمأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، والزواج، وصحة البيئة.

ثالثا: يستطيع الإنسان حفظ صحته، بأن يحافظ على الميزان الصحي في حالة اعتدال، فلا يطغى في هذا الميزان ولا يُخسر الميزان، التزاما بما أمر به القرآن الكريم.

رابعا: لكل إنسان رصيد صحي، ينبغي أن ينمّيه ليستمتع بالمعافاة الكاملة، ويأخذ من صحته لمرضه، كما ورد في الحديث الشريف .

خامسا: لنمط الحياة الذي يتبعه الإنسان أثر رئيس على صحته وعافيته، وهذا واضح تمام الوضوح في أنماط العيش في الشرق والغرب؛ حيث نرى بأعيننا الضنك والعناء والشقاء والانتحار والاكتئاب والفصام واطراد صعود الجريمة

سادسا: تشتمل أنماط الحياة الإسلامية على كثير من الأساليب الإيجابية المعززة للصحة، وتأبى/وترفض جميع السلوكيات السلبية المنافية للصحة.

سابعا: الإسلام ـ كما يعرّفه القرآن ـ هو الفطرة التي فطر الناس عليها ، فالالتزام بأنماط الحياة الإسلام هو تحقيق لطبيعة الإنسان الأصيلة، وانسجام سنن الله في الجسم والنفس، وفي الفرد والأسرة والمجتمع، وفي الإنسان وبيئته.

ثامنا: الصحة نعمة من أعظم نعم الله عز وجل، بل هي أعظم نعمة بعد الإيمان، وهي ـ مع الأمن والحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية ـ ضمان لحياة طيبة .

ـ المحافظة على نعمة الصحة والاستزادة منها تكون بشكرها، وذلك بالعمل على حفظها وتعزيزها ،وبعدم انتهاج سلوك أو الإقدام على تصرّف يؤدي إلى التفريط بها أو تبديلها وتغييرها ، فإن ذلك التبديل أو التغيير يؤدي إلى زوال نعمة الصحة ،والعقوبة بالمرض .

ـ التغذية الصحية هي التغذية المتوازنة ، تحقيقا للميزان الذي وضعه الله في كل شيء.

ـ تحري الغذاء الطيب واجتناب الغذاء الخبيث.. ضمانة للصحة.

ـ الامتناع عن الغذاء الطيب،بلا مبرر مشروع، أمر مناف للصحة،ولا يسمح به الإسلام

ـ التغذية الصحية هي أولا التغذية المتوازنة من حيث الكمّ؛ فالإسراف في الغذاء مضرّ بالصحة، لما يؤدي إليه من أمراض فرط التغذية ـ أمراض المتخمة ـ وهو مخالف لتعاليم الإسلام.

ـ لا يجوز للمسلم أن يتخذ سلوكا يعرّضه للخطر أو يلقي به إلى المهالك، كتعريض نفسه وبيته للحريق، أو تعريض طعامه وشرابه للتلوّث، وينسحب ذلك على جميع البلاء.

ـ يأمر الإسلام باتخاذ جميع أسباب الوقاية من الأمراض،بحسب وصية أهل الذكر من الأطباء، لأنّ التوقّي يؤدي إلى الوقاية، ويدخل في هذه الوقاية التطعيم لاتقاء الأمراض المعدية، والابتعاد عن كل مصادر العدوى.

ـ يأمر الإسلام بالمحافظة على البيئة فينتهى عن البغي والإسراف والطغيان في استغلالها دون مبالاة بالموازين، ويحارب على الخصوص الفساد الذي يؤدي غلى هلاك الحيوان والنبات، ويشجع الزراعة وكل ما يؤدي إلى إصلاح البيئة وتجديدها، وينشأ محميات بيئية لا يجوز قطع شجرها ولا قتل حيواناتها ،وينهى عن تلويث البيئة بأي شكل من الأشكال، ويأمر بتنظيفها .

ـ يأمر الإسلام بالمحافظة على صحة المسنّين الجسمية والنفسية، ولا سيّما في نطاق الأسرة ففي ذلك عرفان بحق الكبير، وتحقيق للتوقير والإكرام والإحسان.

نحن شعب عظيم حقا

ودليل ذلك الهلع الكبير الذي غدا يميّزنا كأفراد وجماعات

رشيد فوزي مصباح

دخلتُ السوق للتبضّع، هستيريا وجنون، النّاس يتسابقون نحو رفوف شبه فارغة تعاني من ندرة المواد، مستودعات الدقيق تعرف إقبالا يسترعي الانتباه. لم أتعوّد في حياتي على اقتناء أكثر من كيس واحد أو كيسين في الشهر، لكن الزّحمة المنقطعة النظير جعلتني أشكّ في استمرارية الحياة. يا إلهي إنّه يوم القيّامة. حقيق أن اليوتيوب أو «اليوتيبار» مستخدميه لم يقصّروا في الحديث عن بعض الظواهر التي قد تكون مؤشّرا على نهاية الزّمان، كالجراد الأحمر والخفافيش التي تغزو أرض الحجاز في هذه الأيام، والعواصف التي ضربت مصر في اليومين الأخيرين، والخلافات التي نشبت في بيت آل سعود، ومقارنتها ببعض الأحاديث الشريفة التي جاءت في هذا الصدد، وكل ذلك يبقى مجرّد تكهّنات. أما ما يحدث في هذه الآونة، من هلع وتزاحم على السلع والمواد، فليس له مبرّر بقدر ما يدلّ على مدى فراغ قلوبنا من الأيمان، وبعدنا الفعلي عن الدين.

لماذا نحن خائفون، والموت لا محالة ملاقينا، أليس الموت كتابا مؤجّلا؟

لكن اللوم لا يقع على كاهل الأفراد البسطاء وحدهم، فالمسؤولية مشتركة بين الجميع، وللنّظام وسلطته ومؤسّساته الجزء الأوفر منها.

الإعلام الذي ليس له من دور سوى الترويج والمداهنة، والبرلمان النّائم بنوابه المغيّبين، كأنّ دورهم الوحيد هو رفع الأيادي والتنافس على الامتيازات.

مصائب قوم عند قوم فوائد؛ ما ساهم في تفشي الأزمة وظهور الاحتكار، قلّة وعي المجتمع، ولا خير في شعب يجمعه الدف و تفرّقه العصا.

سمعت أحد المعارف يقول عنه إنّه فيروس يحب النّظافة. لوقت كبير بقي هذا الكلام يجول في خاطري. لماذا لا يتكلّم الإعلام عن أضرار التدخين؟

الجواب هو أن الإعلام أصبح مسيّسا، ومصيره بيد السلطة الحاكمة، والسّلطة تخضع بدورها للمافيا و لوبيات الفساد التي تستورد السّموم وتسهر على تسويقها.

ولماذا لا يسن البرلمان قوانين لحماية الأفراد؛ تمنع التدخين في المقاهي والمتاجر والأماكن المغلقة؟ والجواب بسيط هو أن النواب أنفسهم جزء من لوبيات ومافيا الاستيراد.

صليتُ الجمعة منذ أسابيع قليلة في مسجد بأحد الأحياء الشعبية المهمّشة، وكان من المفروض أن يدور كلّ من الدرس والخطبة حول ما يشغل بال الناس، ونحن في زمن الكورونا التي هزّت العالم، ولكن اختار الخطيب المتطوّع الحديث عن الميراث في الوقت الذي تجنّدت فيه قنوات العالم كلها لتوعية الناس وتحذيرهم من الوباء القادم. ولحسن حظي ربما فقد قامت قناة (روسيا اليوم) في المساء بإجراء حوار مع أحد العلماء الرّوس والذي قدّم نصائحا قيّمة حول مدى أهميّة تنظيف الأطراف، غسل اليدين والأنف تفاديّا للعدوى. وكأنّه يُعطي درسا في كيفية الوضوء. وكان جديرا بخطيبنا الإمام المتطوّع التذكير بما جاء في الحديث الشريف: «الطَّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ».

المناظِر التي رأيتها وأنا أتجول في شوارع شبه خالية إلاّ من بعض المارّة المسرعين، كأنّني في أحد مشاهد «نهاية العالم « التي تعوّدنا على رؤيتها في الأفلام. والخوف في حد ذاته الذي هو من ضعف الأيمان يضعف المناعة، فلا يجب أن نكون ضحايا «بروباغندا» غباء أم جنون؟ كوننا ندرك جيّدا أن الدنيا دار فناء وليست دار مقام، ولكنه إيماننا الضّعيف، وقلوبنا التي تعلّقت بتلابيب الدنيا الفانية.

ما قل ودل



أ. محمد الصالح الصديق

الحياة هكذا...

زارني أستاذ في التعليم الثانوي، وفي حديثنا المتنوع المتشعب تجلى لي أنه شديد التذمر بما يجري في الأرض من المنغصات، فكأنه لا يريد هذه الحياة إلاّ جميلة لا قبح فيها، هادئة لا زعازع فيها، سعيدة لا حزن فيها، فقدمت له هذا الدرس:

يحكى أنّ داويت مودي الواعظ الأمريكي الشهير، تقدم يوما إلى تلامذته بأن يتباروا في استنباط المعاني، فمن جاء منهم بأحسن فكر أجازه بخمسمائة ريال، فكان الفارس المجلى في هذا التنافس من قال:

«يتذمر النّاس من أن البارئ جل وعلا أنبت مع الورد شوكا، أفما كان أحرى بهم أن يحمدوه إذ أنبت مع الشوك وردا»

إنّ ما لا شك فيه أن ممّا يساعد الإنسان في هذا الوجود على النّجاح في الحياة أن يقبل ما فيها من الأشواك والأسواء، فالحياة هكذا حلاوة ومرارة، وغنى وفقر، وصحة ومرض، وفرح وحزن، وتلاق وافتراق.

فمن وطّن نفسه على الحياة بهذا المعنى وهذا النمط هان عليه ما يلاقي في حياته من أحوال منغصة.

وفي هذا المجال نقرأ ما يلي لأهل الفكر:

قال فونتيل: «إنّ الاسراف في الأمل والرجاء هو حجر عثرة في سبيل السعادة والهناء».

وقال السرجون ليوك: «لو أنّ الموكول إليهم أمر تربية الناشئة علموهم المسرة بمهامهم بقدر اهتمامهم بمسرتهم لآل ذلك إلى ترقي العالم وسعادته»

وكان أوليفر وندا هولمز، وقد بلغه الكبر لا ينفك أبداً يذكر جميل معلمته التي علمته صغيراً الإغفاء على مساوئ الحياة، فكانت إذا جرحت أصبعه تصرفه عن ألمه بدمية تهديها إليه، أو حكاية تقصها عليه.1

إنّ كثيراً من النّاس ينسون أنّ هذه الحياة دار بلاء تتموج في أرجائها نسمات منعشة من حين لآخر، إذ يظنون أنها دار راحة وسلامة وهناء، فإذا نزل بهم ما يكدر صفوهم، وينغص حالهم، ضاقت بهم الدنيا ذرعا، وسيطر عليهم الهلع، وملأوا الأرض شكوى وبكاء، وانطووا على أنفسهم في انتظار الموت حتى ينزل بهم.

وبهذه النظرة إلى الحياة تتعطل قوى عامة في المجتمع.

ومن هنا قال احد الحكماء:

«ينبغي أن يعود الأطفال الانبساط والارتياح إلى كل ما يعرض لهم في الحياة، ناظرين إلى الأشياء من وجهها المشرق المنير لا المظلم القاتم.

أما الوجه المظلم الكئيب فالواجب أن يعودوا على أنه هين بجانب الوجه المشرق.

1عن تفسير طنطاوي جوهري، ج7، ص200




وفاء بهاني تقتحم أوكار الماسونية وتفضح علاقتها بالصهيونية

بقلم الإعلامية: وفاء بهاني

الماسونية نسمع عنها منذ سنوات طوال، ونعلم أنها حركة عالمية، ولكن قلة قليلة من الناس الذين يعلمون ماهي الماسونية، وماهي أهدافها ومدى ارتباطها بالصهيونية العالمية، وطبيعة علاقتها بصفقة القرن، وماهو الرابط بين هذا الثالوث وما يحصل من متغيرات كبرى في العالم كله.
أسئلة كثيرة تحتاج إلى إجابات وتوضيح، كيف تتمكن هذه الحركات من استهداف أوطاننا؟.
الماسونية هي حركة سرية عالمية عرفت بغموض النشأة، ونظراً لطبيعة هذه الحركة الموغلة في سرية فإنه لا يوجد اتفاق على شيء من أمورها، فهذه الحركة تسمى نفسها "اخوة البنائين الأحرار"، وتقول إن نشأتها الرمزية تزامنت مع ما تدعوه بهيكل سليمان، الذي تعتبره أول عمل عظيم نفذته.
إذاً ...هي بضاعة يهودية أولاً وآخراً، ومستتر عملها حتى على أعضائها، إلا من هم النخبة الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى المراتب العليا فيها، وللماسونية ثلاث درجات:
العمي الصغار: والمقصود بهم المبتدئون من الماسونيين.
الماسونية الملوكية: وهذه لا ينالها إلا من تنكر كلياً لدينه ووطنه وتجرد لليهودية، ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثين كتشرشل وبلفور.
الماسونية الكونية: وهي قمة الطبقات، وكل أفرادها يهود، وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء لأنهم يتحكمون فيهم، وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل، وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود.
وهنا نرى أن هدف الماسونية العالمية، وهي وليدة الصهيونية، إقامة نظام عالمي جديد يؤسس لفكرة أن تكون إسرائيل اليهودية التلمودية هي السيد المطاع في العالم كله.
توضحت بعض المفاهيم للنظام العالمي الجديد، لا سيادة دول، لا اديان، لا وحدة مجتمعية، لا حدود، وهذه هي العولمة، فالعولمة وصف لظواهر متعددة كالتقدم المذهل في وسائل الاتصال والانفتاح، وخطورة العولمة هي في ذراعها الإعلامي الخاضع لسيطرة الماسونية، والتي تمسك بخيوطها، فتسير هذه القوة في السيطرة بالتوازي مع القوة الغاشمة العسكرية في فرض العولمة على الآخرين.
وظيفة المنظومة الإعلامية هي ترسيخ القيم والمفاهيم والمعتقدات وأنماط السلوك الماسوني، ومن هذا المنطلق أتت فكرة الربيع العربي التي سمعناها من وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس، في محاولة منها لتخليد اسمها في التاريخ الأمريكي، وكانت بداية مؤامرة القرن عبر مشروعها المسمى "مشروع الشرق الأوسط الجديد" وهو تمهيد لصفقة القرن.

بدأ التخطيط لصفقة القرن منذ سنوات، فهي ليست وليدة اليوم، فقد ترددت سابقاً عام 2006 عبر ما عرف بعرض أولمرت أو "اتفاقيات أولمرت وعباس"، وهكذا اتفاقيات عند تنفيذها تحتاج لراعي أمريكي خصوصاً وأن إسرائيل هي الطفل المدلل لأمريكا.
وإن عدنا إلى التاريخ قليلاً، وبالتحديد إلى وثيقة طلب الاعتراف بإسرائيل، التي تقدم بها بن غوريون للبيت الأبيض عند قيام الدولة اليهودية، نجد انها كانت تطلب من امريكا الاعتراف بما يسمى إسرائيل دولة يهودية، ولكنه اعترف بدولة إسرائيل وتجاوز عن دولة يهودية.
أيضاً فإن خطابات إسحق رابين عندما وقع على اتفاق أوسلو تجده يؤكد على إقامة دولة يهودية خالصة لليهود، وفي عهد شارون عندما فك الارتباط مع غزة أيضاً كان يريد الحفاظ على يهودية الدولة، وهي نفسها التي ترددت عام 2006 عبر ماعرف بعرض أولمرت أو "اتفاقيات أولمرت وعباس".
كل ما طالبت به إسرائيل رؤساء أمريكا تباعاً منذ عهد ترومان إلى عهد ترامب، وتردد في تنفيذه وتحقيقه لها رؤساء البيت الأبيض، حققه ترامب لإسرائيل بهذه الصفقة، ويمكننا القول بأن الصهاينة جميعاً وافقوا على الصفقة وراوا فيها فرصة نادرة لتحقيق الحلم الصهيوني الذي عاش مع الماسوني الصهيوني هيرتزل.
تاريخ إسرائيل مليء بالمواقف التي تؤكد على صفقة القرن، وانها مطلب الصهيونية العالمية منذ بن غوريون حتى نتنياهو، ولكن كان لابد من حبكة جديدة بنكهة أمريكية جريئة لتنفيذها، فهل يدرك العرب والفلسطينيون أن المؤامرات تحاك ضدهم في السر والعلن، وفي الظل والخفاء منذ قديم الزمن، وقد يشارك بعضنا في هذه المؤامرات دون أن ندري، ذلك أن الصهيونية العالمية التي تستخدم وتستغل الماسونية تسخر كل القوى والجهود لخدمة مشروعها الأصيل القديم، وهو دولة يهودية نقية خالصة، يعيش فيها اليهود وحدهم، ولا يشاركهم العيش في الأرض المقدسة أحدٌ غيرهم.

bahaniwafaa@gmail.com

القـــدس قـضـيـة إيمـــان (2)

شعر: عبد الله ضرّاب

انظرْ فأكلُ الرِّبا الملعون حلَّلهُ ... قد ضرَّ أهل الفرات الشمِّ منتقماً
زعمُ الضَّرورة تحريفا وبُهتاناً ... قد ضرَّ بالمكر بَلقانا وشيشاناَ
انظرْ فإنَّ العنا والبؤس كرَّسهُ ... ضرَّ الجزائر والسودان مُختفيا
شحُّ الغنيِّ الذي يختال تيهاناَ ... خلف الذين زروْا بالدين عِصياناَ
انظرْ فزيغ الهوى والغلِّ مزَّقنا ... ضرَّ الشآمَ وليبيا الآمنيْنِ بمنْ
صرنا نُساق إلى الذبَّاح قِطعاناَ ... أَضحى بذاك الهوى والزَّيغ شيطاناَ
فهل نلومُ عدوًّا حاقداً عبثت° ... هل هدمُ أقصى بلاد الوحي يُعجزه ؟
يداهُ فينا بمن بالغدر يرعاناَ ... كم هدَّ من مسجدٍ في الأرض عُدوانا
كيف النَّجاةُ وشرع الله زحزحهُ ... صهيون ما ذلَّنا بل ذلَّنا وَهَنٌ
هوى العُلوج بعِلجٍ صار مولاناَ ... بالاختلافِ وخِبث القلب أرداناَ
عد إلى العهدِ عهدِ الله منتصراً ... صهيون ما طالنا إلا بقادتنا
فجِّر يقينكَ في الأعداء بُركانا ... من بدَّلوا الوحي بالأهواء نُكراناَ
أنت الخليفة للرَّحمن مذ نزلتْ ... النَّصرُ في النَّصرِ، حين النَّصرِ ينصرُنا
آيات ربِّك تكريما وإحساناً ... فلننصرِ اللهَ نُنصرْ في قضاياناَ
قم للخلافة مُعتزاًّ ومعتبراً ... بشائرُ النَّصر في دين يوحِّدُنا
لا تنقضِ العهدَ تسويفا ونسياناَ ... كونوا عبادا لربِّ النَّاسِ إخواناَ
وَاللهِ دون الهدى يا شعبَ أمَّتنا ... تحرَّري أمّةَ الإسلام من وهَنٍ
لن يرفعَ الله يا للخزي بلواناَ ... قد كرَّستهُ على مُكثٍ دناياناَ
صهيون ما طالنا من قوَّة أبداً ... البعثُ حقٌّ وأهواء الدُّنا عَبثُ
ما ذلَّنا في الورى إلا خطاياناَ ... فلننصر اللهَ ربَّ النّاسِ مَولانا
صهيون ما ضرَّ أهل القدس وحدهمُو ... لِمَ الهزيمةُ والخيراتُ فائضةٌ
قد ضرَّ في الأرض صومالا وأفغاناَ ... فاللهُ بالنُّورِ والبترولِ أغناناَ

إسرائيل تتسبب في إصابة الأسرى الفلسطينيين بالكورونا

حمَّل مركز أسرى فلسطين للدراسات سلطات الاحتلال المسئولية الكاملة عن حياة وسلامه الاسرى بعد وصول مرض كورونا إلى سجن مجدو وإصابة عدد من الاسرى بداخله نتيجة استهتار الاحتلال بحياة الاسري.
وحذر اسرى فلسطين من كارثة حقيقية في سجن مجدو نتيجة اكتشاف اصابه أحد الأسرى منذ حوالى 9 ايام بالمرض كان نقل اليه خلال التحقيق معه في مركز "بتاح تكفا" عبر أحد المحققين، وخلال تلك الفترة خالط عدد كبير من الأسرى سواء زملائه في الغرفة أو في ساحة الفورة.
وطالب الناطق الإعلامي للمركز الباحث "رياض الأشقر بضرورة التدخل بشكل عاجل والضغط على الاحتلال لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة واجراء فحص فورى لكافة الاسرى في كل السجون وفى مقدمتهم سجن مجدو وتنفيذ اجراء الحجر الصحي المناسب دون تنكيل بالأسرى .
واتهم " الأشقر" الاحتلال بالاستهتار بحياة الأسرى بعدم تطبيق إجراءات السلامة والوقاية المطلوبة لمنع وصول المرض الى السجون بل على العكس قام بمنع مواد تنظيف عن الأسرى ضمن عشرات الاصناف التي حرم الأسرى من اقتنائها من كنتين السجن، رغم خطورة المرض وانتشاره السريع.
وكشف " الأشقر" بان حاله من الغضب الشديد تسود كافة السجون بعد الاعلان رسمياً عن اصابة عدد من الاسرى بفيروس كوورنا حيث كان الاسرى حذروا سابقاً من وصوله الى السجون نتيجة عدم قيام الاحتلال بإجراءات السلامة والوقاية المطلوبة .
وكرر "الأشقر" دعوته إلى إطلاق سراح الأسرى المرضى كون مناعتهم ضعيفة وحياتهم معرضه للخطر، والأسرى الأطفال والنساء وكبار السن، كذلك الأسرى الاداريين الذين يعتقلون دون تهمه فوجودهم بين اهلهم في هذا الوقت ضرورة ملحة، كما دعا إلى السماح للأسرى بالتواصل مع اهلهم وذويهم، للاطمئنان عليهم لحين انتهاء تلك الأزمة.
وطالب المؤسسات الدولية وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية إرسال وفد طبى بشكل عاجل إلى السجون للاطلاع على حجم جرائم الاحتلال بحق الأسري واستهتاره بأرواحهم بشكل واضح، والضغط من اجل استدراك الأمر وضمان عدم انتشاره في سجون اخرى حفاظاً على أرواح آلاف الأسرى.

مركز أسرى فلسطين للدراسات

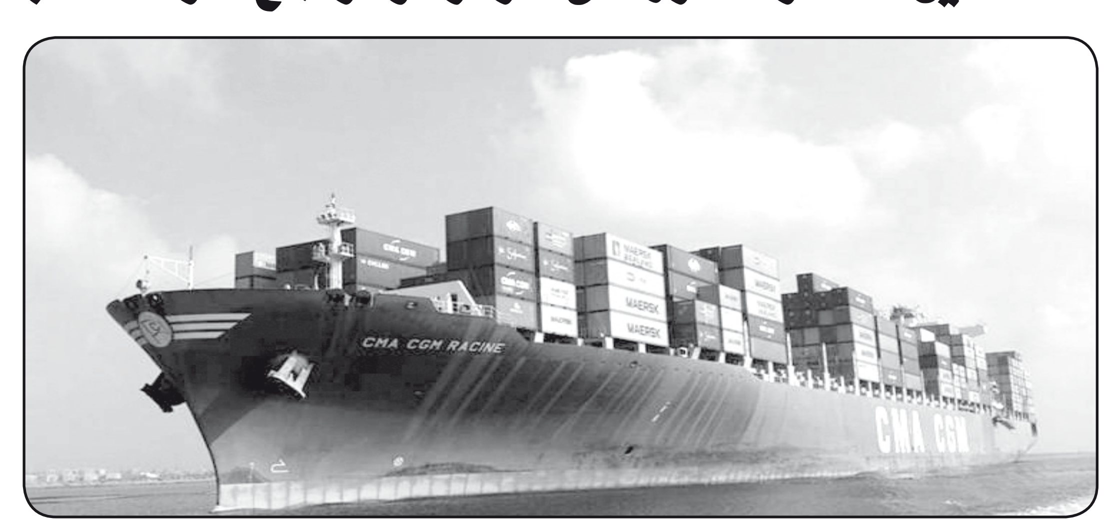


أيـن يتجـه اقتصـاد العالـم بعـد أزمـة "كورونـا"؟..

■ توقعات بهبوط النمو العالمي ليصل إلى 2.1% خلال 2020

■ الفيروس يعيد صياغة حركة القطاعات الاقتصادية..

■ الصين الأكثر تضررا من الركود وتراجع حركة التجارة والصادرات..



شهدت أسواق الأسهم والبضائع في الصين تراجعا ملحوظا منذ الإعلان عن انتشار فيروس كورونا في الصين، كما امتد أثر هذا الفيروس إلى الأسواق الآسيوية والأميركية، على حد سواء، إذ أدى انتشار الفيروس الي تقييد حركة السفر والتجارة بين البلدان، وزاد الإنفاق على العملية الاحترازية للحد من انتشاره.

وانعكس انتشار الفيروس على النمو الاقتصادي والطلب العالمي على النفط، بل أن انتشار هذا الوباء أثر بالسلب على معنويات المستثمرين، وهو ما دفع الكثير منهم إلى التوجه نحو الأصول الآمنة على غرار الذهب، والتي ينظر إليها كملاذ آمن للتحوط في أوقات الأزمات.

انتشار وباء كورونا له تداعيات عديدة على الاقتصاد العالمى، ليس الصيني وحسب، إذ يؤكد جوليان إيفانز بريتشارد، كبير الاقتصاديين الصينيين في كابيتال إيكونوميكس، إن الانتشار السريع للفيروس يعني أنه لم يعد هناك أي شك في تعطيله الاقتصاد خلال هذا الربع.

وفي سياق متصل، يقول كبير محللي الأسواق في أواندا، إدوارد مويا، إن المخاوف باتت تتزايد من تأثير حظر السفر بشكل كبير على الاقتصاد، في حين أن البعض قلق من انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الصيني بنسبة 1% أو حتى أكثر خلال الربع الأول من العام 2020.

البنك الدولي بدوره أعد دراسة، أكد فيها أن انتشار الأوبئة والأمراض يكلف الاقتصاد العالمي نحو 570 مليار دولار سنوياً، أو ما يوازي نحو 0.7% من حجم الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ولكن يبقى الأثر الاقتصادي لفيروس كورونا الجديد رهنا بتطورات جهود منع انتشاره، والتي تتخذها مختلف دول العالم بشكل متسارع.

تأثير فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي

ويرى المحللون، أن استمرار تفشي وباء كورونا يمكن أن يسبب أزمة اقتصادية لشرق آسيا بأكملها، ويتسبب الفيروس أيضًا في خسائر عالمية، فقد تسبب تفشي الوباء في خسائر اقتصادية عالمية قدرت الـ 50 مليار دولار، في حين تشير تقديرات أخرى إلى أن الاقتصاد العالمى معرض لخسارة أكثر من 2 ترليون دولار.

وقد تجاوزت خسارة الصين وحدها نحو الـ 20 مليار دولار خلال الأيام القليلة الماضية، خاصة وأن فترة حضانة المصاب لفيروس كورونا المستجد أكبر بكثير من باقي الفيروسات الأخرى، إذ تبلغ حوالي 10 أيام، وهوما قد يؤدي إلى ركود اقتصادي يضغط على تمويل الصحة العامة مما يزيد من إضعاف قدرة العالم على منع أو احتواء تفشي الفيروس بعد ذلك.

العديد من المراكز البحثية والمحللين الاقتصاديين قرروا اعادة النظر في توقعاتهم لنمو الاقتصاد العالمي في 2020، وذلك بفعل الانتشار السريع للفيروس، وتتوقع مؤسسة أكسفورد للاقتصاد، أن يتراجع نمو الاقتصاد الصيني بنحو 0.4 نقطة % ليصل إلى 5.5%، بحلول العام 2020، وذلك نتيجة لتفشي الفيروس، كما تتوقع أيضا تراجع نمو الاقتصاد العالمي بنحو 0.2%، ليصل إلى 2.1% في 2020، وبدوره توقع بنك جولدمان ساكس، أن يتراجع نمو الاقتصاد الصيني بنحو 0.4 نقطة مئوية ليصل إلى 5.5%، فيما توقع تراجع نمو الاقتصاد الأميركي بنحو 0.4 نقطة مئوية في الربع الأول من هذا العام.

وأشارت (كابيتال ايكونوميكس) إلى تراجع الاقتصاد الصيني بفعل إغلاق العديد من المصانع، اضافة الي تأثر العديد من الأسواق الناشئة، وبالأخص الاسواق الآسيوية، بشكل كبير نتيجة لانتشار هذا الفيروس، كما توقعت خسارة كلا هونج كونج, وتايلاندا كمبوديا نحو 3%، من الناتج المحلي الإجمالي لبلادها.

وقد جدد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في دراسة تحليلية أن الصدمة التي تتسبب بها كورونا ستؤدي إلى ركود في بعض الدول وستخفّض النمو السنوي العالمي هذا العام إلى أقل من 2.5%، وفي أسوأ السيناريوهات قد نشهد عجزا في الدخل العالمي بقيمة 2 تريليون دولار، داعية إلى وضع سياسات منسقة لتجنب الانهيار في الاقتصاد العالمي.

وأشارت منظمة الأونكتاد إلى أن تباطؤ الاقتصاد العالمي إلى أقل من 2% لهذا العام قد يكلف نحو تريليون دولار، خلافا لما كان متوقعا في سبتمبر الماضي، أي أن العالم على عتبة ركود في الاقتصاد العالمي.

وفي دراسة تحليلية أصدرتها الأونكتاد، ذكرت أن فقدان ثقة المستهلك والمستثمر هي أكثر النتائج المباشرة لانتشار العدوى، إلا أن الدراسة أكدت أن مزيجا من انخفاض أسعار الأصول وضعف الطلب الكلي وتزايد أزمة الديون وتفاقم توزيع الدخل كل ذلك يمكن أن يؤدي إلى دوامة من التراجع تجعل من الوضع اكثر سوءا.

ولم تستبعد الدراسة الإفلاس واسع النطاق، وربما ستتسبب في انهيار مفاجئ لقيم الأصول التي تمثل نهاية مرحلة النمو في هذه الدورة، وأشارت الدراسة إلى أنه يمكن مقارنة الأزمة الاقتصادية الآسيوية التي حدثت في أواخر التسعينيات مع الوضع الحالي، لكن تلك الأزمة برزت قبل أن تصبح الصين بصمة اقتصادية عالمية، كما أن الاقتصادات المتقدمة كانت جيدة نوعا ما، لكن الوضع يختلف اليوم.

الحد من الآثار الكارثية لكورونا على الاقتصاد العالمي:

تؤكد منظمة الأونكتاد، أن الاعتقاد في سلامة الأسس الاقتصادية والاقتصاد العالمي الذي يصحح نفسه، أمران يعرقلان التفكير السياسي في الاقتصادات المتقدمة، وهذا الاعتقاد سيؤدي إلى إعاقة التدخلات السياسية الأكثر جراة، واللازمة لمنع تهديد أزمة أكثر خطورة، ويزيد من فرص أن تتسبب الصدمات المتكررة في أضرار اقتصادية خطيرة في المستقبل.

وأشارت الأونكتاد إلى أنه لا يمكن للبنوك المركزية أن تحل الأزمة وحدها، بل ان هناك حاجة إلى سلسلة من الاستجابات السياسية والإصلاحات المؤسساتية لمنع الفزع الصحي المحلي في سوق المواد الغذائية في وسط الصين من التحول إلى انهيار اقتصادي عالمي.

ومن أجل تدارك هذه المخاوف، فانه يجب على الحكومات أن تنفق في هذه المرحلة للحيلولة دون وقوع انهيار قد يُحدث أضرارا أكبر من تلك المتوقعة أن تحدث خلال هذا العام، ودعا المسؤول في الأونكتاد الولايات المتحدة المشرفة على انتخابات رئاسية أن تتخذ إجراءات تفوق مجرد تخفيض الضرائب ونسبة الفوائد، أما في أوروبا، والتي شهدت دولها تراجعا في الاقتصاد في أواخر 2019، فمن المتوقع أن يسود التراجع خلال الأشهر المقبلة.

وكالات

الاقتصاد العالمي مهدد بسبب "كورونا"

توقع صندوق النقد الدولي أن يكون لوباء كورونا "كوفيد19-" أثر شديد على الاقتصاد العالمي.

وقال رئيس قسم سياسة ومراجعة الإستراتيجية بصندوق النقد الدولي، مارتن مويلايزن، الجمعة، إن وقع وباء فيروس كورونا سيكون شديدا، ولكنه اضاف ان ذلك "ياتي عقب فترة نمو طويلة ومعدلات توظيف مرتفعة مما سيسمح للاقتصاد العالمي بامتصاص الصدمة الحالية".

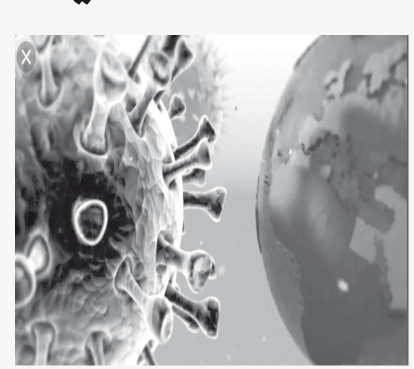
وأوضح مويلايزن في تصريح صحفي، أن الهدف الرئيس للحكومات ينبغي ان يتمثل في الحد من انتشار الفيروس بطريقة تبث الثقة في أن الصدمة الاقتصادية ستكون مؤقتة.

وقال إن البنوك والحكومات اتخذت بالفعل خطوات غير مسبوقة لتوفير السيولة للأسواق وتيسير استمرار عملها، ربما بأكثر مما كنا نحتاج، لكن مثل هذه الخطوات ينبغي تنسيقها عالميا لتعظيم أثرها. وأضاف المسؤول بصندوق النقد الدولي: "كلما كانت ردود الأفعال الصحية حيال الأزمة أفضل تنظيما وأكثر تنسيقا، كانت إمكانية عودة الثقة اسرع".





فيروس كورونا يمتحن الاقتصاد العالمي



كتب دانيلا مويسييف، في "نيزافيسيمايا غازيتا"، حول خطورة الأزمة الاقتصادية العالمية التي سوف تنجم عن وباء كورونا والتي لم يشعر بها الناس بعد.

وجاء في المقال: لا يقتصر وباء كورونا على تهديد حياة الناس بشكل مباشر، إنما ومن خلال تدهور وضعهم المالي. فإلى الآن، الخسائر المباشرة تكاد تقتصر على الأعمال التجارية. لقد عانى أغنى الناس في العالم، لكن المواطنين العاديين سيشعرون قريبا بالعواقب المالية لفيروس كورونا. فوفقا للخبراء، قد يكلف هذا الفيروس الاقتصاد العالمي أكثر من أزمة العام 2008.

وفي الصدد، يرى مدير إدارة التحليل الاستراتيجي في FBK Capital، إيغور نيكولايف، أن مقارنة الوضع الحالي بأزمة العام 2008 المالية له ما يبرره. فقال لـ"نيزافيسيمايا غازيتا": "في ذلك الحين، كما الآن، نحن أمام أزمة اقتصادية عالمية. إنما الحديث الآن ما زال يدور عن بداية العملية. لم يلغ أحد الطبيعة الدورية للتنمية الاقتصادية العالمية، حيث يحدث الهبوط كل 10-7 سنوات. الدورة الآن أطول قليلاً".

وأضاف نيكولايف أن فيروس كورونا مرشح مثالي للعب دور الدافع إلى أزمة جديدة، حيث بات الاقتصاد العالمي مهيأ لذلك. وقال: "بات هناك بالفعل فقاعات في الأسواق المالية. تضاعف مؤشر بورصة موسكو منذ العام 2015، ونما مؤشر500 S&P، في الولايات المتحدة، خلال العام الماضي بنسبة 28.2%. لا يمكن أن يستمر هذا النمو الناجم عن المضاربة إلى الأبد. وعندما يحدث شيء سلبي، على مستوى العالم، كما هو الحال الآن، عندها يبدأ الذعر وينهار كل شيء. سنواجه قريبا ركودا، ولن ننجح في الخروج منه بسرعة. إن خلفية هذه الأزمة غير محددة، وأعتقد بأن الوضع قد يكون أكثر خطورة مما كان عليه في 2008-2009".

ووفقا لـ نيكولايف، حتى لو تحقق السيناريو المتفائل، وتم تطوير لقاح ضد فيروس كورونا بسرعة وتراجع الوباء، فلن يرغب الناس في السفر إلى إيطاليا أو الصين، ولن يعود الوضع إلى طبيعته قريبا. فالأزمة سوف تستمر حتى نهاية العام 2020، وربما تغطي مساحة من العام 2021.



100 مليون دولار لاستيراد معدّات مواجهة وباء كورونا في الجزائر

قدم وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات اليوم الأحد عرضا حول وباء فيروس كورونا في اجتماع لمجلس الوزراء ترأسه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

قدم وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات اليوم الأحد عرضا حول وباء فيروس كورونا في اجتماع لمجلس الوزراء ترأسه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

وحسب ماجاء في بيان للرئاسة عقب الاجتماع فقد ابرز وزير القطاع "أن الإجراءات المعلنة المتخذة للتصدي لهذا الوباء، وحماية المواطنين، يجري تجسيدها ميدانيا سواء بتعزيز الرقابة الصحية في المراكز الحدودية البرية والبحرية والجوية، او بالمحافظة على المخزون الوطني الاستراتيجي من المنتجات الطبية، وكذلك بتحديد المستشفيات التي من الممكن تحويل عدد من أسرتها إلى أسرة إنعاش عند الضرورة، وتدعيم المصالح المخصصة للحالات المشبوهة والمؤكدة بالتجهيزات اللازمة لضمان التكفل الصحي، والزيادة في قدرات الكشف والتشخيص من خلال استعانة معهد باستور بمخبري وهران وقسنطينة بعد تجهيزهما الجاري".

كما تضمن العرض ايضا "الإجراءات المتخذة لتجهيز الأماكن المهياة للحجر الصحي، في الفنادق، والمركبات السياحية، والفضاءات الاقتصادية وغيرها، إلى جانب محاربة المضاربين الذين يستغلون فزع المواطن من أجل إخفاء مواد ووسائل الوقاية قصد إحداث الندرة، ومن ثمة رفع أسعارها".

وأوضح الوزير أن القطاع الصحي يتوفر على المستوى الوطني على 82.716 سرير، منها 2500 سرير تم تخصيصها للتكفل بالمصابين على مستوى 64 مصلحة للأمراض المعدية، و 247 مصلحة للطب الداخلي، و79 مصلحة أمراض الرئة، و100 مصلحة في اختصاصات أخرى، بالإضافة إلى 24 مصلحة للإنعاش بها 460 سرير.

كما أنّ قطاع الصحة يمتلك 5787 جهاز للتنفس الاصطناع،ي والتخدير والإنعاش موزعة كما يلي:

3333 جهاز للتنفس الاصطناعي.

2390 جهاز للتخدير والإنعاش.

64 سيارة إسعاف طبية مجهزة بآلة تنفس إصطناعية.

كل هذه الأجهزة مع الكمية الإضافية لأجهزة التنفس الإصطناعي التي يجري العمل على اقتنائها، يتم تسخيرها عند الحاجة في كل المؤسسات الصحية المجهزة بالأسرة والوسائل الطبية.

* رئيس الجمهورية يأمر بالاستيراد العاجل لأجهزة التحليل الكيماوي

وبعد مناقشة واسعة لهذا الموضوع، أمر رئيس الجمهورية بتسخير مبلغ 100 مليون دولار للتعجيل باستيراد كل المواد الصيدلانية والألبسة الواقية، وأجهزة التحليل الكيمياوي (test) بالعدد الكافي، بل اكثر، وإشراك بعثاتنا الدبلوماسية في البحث عن مصدريها عبر العالم، ودعا إلى منح الأولوية الكاملة في توزيعها إلى سلك الأطباء، والممرضين، وأعوان الصحة، لاتصالهم المباشر اليومي بحالات الإصابة.

ويضاف هذا المبلغ إلى ما وعد به لنفس الغرض صندوق النقد الدولي (100 مليون دولار) والبنك العالمي للإنشاء والتعمير (32 مليون دولار).

كما امر جميع مؤسسات الدولة ومصالحها برفع درجة اليقظة والإستنفار إلى أقصاها، والسهر على التنسيق الدائم فيما بينها حتى يشعر المواطن بالإطمئنان، لأن اي تراخ هنا او تقاعس هناك يؤدّي إلى إبطاء في إنقاذ حياة المصابين، ويزيد في مساحة تفشي الوباء، وذكّر السيد الرئيس بمسؤولية المواطن الأساسية في الانضباط واحترام إجراءات الوقاية، ودعا إلى التعامل بشدّة مع المخالفين لهذه التعليمات حفاظا على سلامة الأمة.

* الشكر الجزيل لموظفي الصحة والحماية المدنية والحركة الجمعوية على جهودهم

كما جدّد السيد الرئيس شكره الجزيل لسائر موظفي الصحة من اخصائيين وإطباء وسلك شبه الطبي، والحماية المدنية، وأعوان الدولة، والحركات الجمعوية على جهودهم المبذولة في إطار محاربة تفشي الوباء، والحفاظ على سلامة المواطن، وأكّد بأن جهودهم وتضحياتهم لن تضيع سدى لأن الدولة الفخورة بهم اليوم، ستحفظ لهم الجميل غدا عندما تزول الشدّة، وتستأنف الحياة مجراها الطبيعي.

كما شكر المبادرين على جميل صنعهم سواء بتنظيف الشوارع، أو تعقيم الفضاءات، واماكن الاكتظاظ، أو بالتبليغ عن المضاربين، أو بالمساهمة بأبحاثهم في المخابر.

واشاد بكل جُهد لإعلاء مصلحة الأمة في هذا الظرف الصعب، وبكُل من اتخذ إجراءً وقائيا لحماية نفسه ومجتمعه. وخلُص السيد الرئيس إلى أن الدولة تستعد لكل الاحتمالات لمنع ومحاربة تفشي الوباء الذي سنتغلّب عليه بإذن الله بالهدوء والتضامن والانضباط والصبر.

* الرئيس تبون يستنكر نشر إحصائيات مغلوطة حول الوباء

وهنا استنكر السيد الرئيس بشدّة الأقلام والأصوات الناعقة التي لا يحلو لها سوى التهويل والتشكيك والنيل من معنويات المواطن، والتي يصدق فيهم قوله تعالى: "في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا"، وأمر وزير الإتصال اتخاذ كل الإجراءات لمنع نشر اي إحصائيات عن وضعية حالات الإصابة في البلاد خارج وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، باعتبارها الجهة الوحيدة المخولة بذلك بالتنسيق مع وزارة الإتصال.

إفريقيا تحت تهديد وباء فيروس كورونا



تتزايد أعداد المصابين بفيروس كورونا في القارة الإفريقية يوما بعد يوم، فيما لا تتوفر دول القارة السمراء على أنظمة صحية قادرة على مواجهة هذا الوباء الفتاك. وللتقليل من مخاطر انتشاره، اقدمت العديد من هذه الدول على غلق حدودها وتعليق الرحلات الجوية.

بعد أكثر من شهر من ظهور اول إصابة بفيروس كورونا بإفريقيا وبالتحديد في مصر، بلغ العدد الإجمالي للإصابات لغاية 21 مارس الجاري 1100 إصابة، فيما يقدر عدد الوفيات بأكثر من 40 وفاة تتوزع على 40 بلدا، حسب الحصيلة التي نشرها المركز الإفريقي للوقاية ولمكافحة الأمراض.

وتعتبر دول المغرب الكبير مع مصر من ضمن الدول الأكثر إصابة بفيروس كورونا (مصر، الجزائر والمغرب) حسب الإحصائيات الأخيرة المتوفرة. فيما تأتي جنوب إفريقيا في طليعة الدول التي سجلت أكبر عدد من الإصابات على مستوى منطقة جنوب الصحراء الكبرى.

غلق الحدود كوسيلة لوقف انتشار فيروس كورونا

تدابير مماثلة اتخذها أيضا بوركينا فاسو حيث قرر فرض حظر التجوال من الساعة السابعة مساء لغاية الخامسة صباحا وغلق جميع الحدود الجوية. وهو الإجراء نفسه الذي اتخذته الحكومة التونسية التي فرضت حجرا صحيا في المنازل من السادسة صباحا لغاية السادسة مساء، اضافة إلى فرض حظر التجوال من السادسة مساء لغاية نفس الساعة صباحا.

أما في بنين الذي لم يسجل لغاية الآن سوى إصابتين بفيروس كورونا، فقد قامت الحكومة بتجهيز 10 آلاف غرفة فندقية لاستقبال المرضى المحتملين مع إمكانية وضعهم قيد الحجر الصحي في هذه الغرف. وتجدر الإشارة إلى أن هذا البلد يغلق لغاية الآن حدوده كبعض الدول الإفريقية الأخرى.

نقص حاد للآلات التي تساعد على التنفس

ودعا المسؤول في منظمة الصحة العالمية إلى «فتح ممر إنساني لتسهيل إيصال المعدات الطبية والأدوية الضرورية لمكافحة فيروس كورونا، مثل آلات التنفس الاصطناعي».

وواصل أن «تقديم الرعاية الصحية للمصابين بفيروس كورونا المستجد، ترتكز أساسا على الإنعاش التنفسي. لذا سنواجه دون شك مشكلا حادا في نقص المعدات التي تساعد على التنفس. بعض الأرقام تشير إلى أن مدنا إفريقية كبيرة لا تمتلك سوى 50 آلة للتنفس. ففي حال ارتفاع العدوى، كما هو الحال في الغرب، فسنواجه دون شك مشاكل جمة في تقديم الإسعافات الصحية للمصابين».

هذا ما جاء في المرسوم التنفيذي لمكافحة انتشار وباء كورونا



أصدر الوزير الأول، عبد العزيز جراد مرسوما تنفيذيا يحدد كيفيات تطبيق الإجراءات التي أقرها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون والرامية إلى مكافحة انتشار وباء كورونا (كوفيد19-) والوقاية منه، حيث تم توقيف النقل الجماعي من حافلات وسيارات أجرة للنقل الجماعي «قطارات، ميترو، تراموای»، وتسري الإجراءات التي يخضع لها هذا المرسوم على كامل التراب الوطني لمدة اربعة عشر (14) يوما، وجاء في المرسوم تعليق نقل الركاب بين المدن والضواحي والبلديات والولايات، فقط نقل الأفراد مستبعد من هذا التدبير، وغلق المقاهي والمطاعم باستثناء تلك التي تضمن توصيل الطلبات الى المنازل، كما سيحصل على إجازة استثنائية مدفوعة الأجر على الأقل 50٪ من موظفي كل مؤسسة وإدارة عامة، باستثناء العاملين الصحيين بغض النظر عن صاحب العمل، والموظفون في المديرية العامة للأمن الوطني، والحماية المدنية والجمارك، أيضا العاملون في المديرية العامة لادارة السجون وكذا موظفو البث الوطني، أيضا موظفو مراقبة الجودة ومنع الاحتيال، أيضا العاملين تحت السلطة البيطرية وكذا العاملين تحت السلطة الصحية النباتية، والموظفون المكلفون بمهام النظافة والتنظيف وكذا الموظفون المكلفون بمهام المراقبة والحراسة.

كما اعتبر المرسوم النساء الحوامل والنساء اللواتي يربين اطفالا وكذلك الأشخاص الذين يعانون من امراض مزمنة والذين يعانون من نقاط ضعف طبية أولوية لإجازة استثنائية، كما يمكن للمؤسسات والإدارات العامة اتخاذ اي إجراء يشجع العمل عن بعد بما يتوافق مع القوانين واللوائح السارية.

كورونا ومشاكل العصر الحديث...



ياسر مكوار

يكتشف الإنسان فجأة هشاشته وينزل من برجه ليصطدم بواقعه الجديد، ثم تتهاوى جميع رموز العصر الحديث المدينة، والعمل، والطائرة...

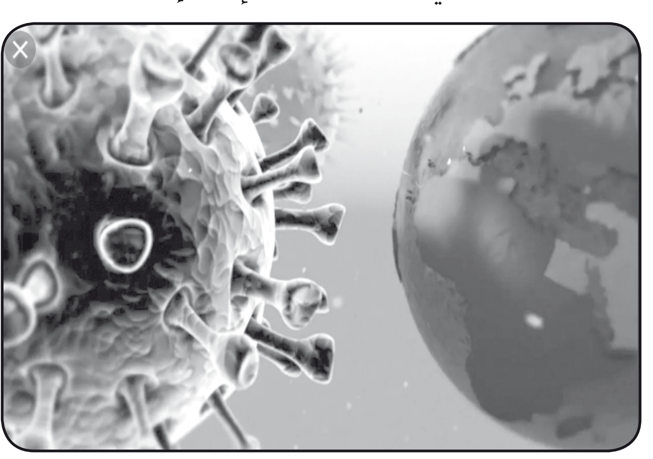
حتى نظام الحياة الاقتصادية والتراتبية المهنية، تتساوى ليصبح الكل من رب العمل حتى أصغر موظف في توقف تام. لا شيء يقف في وجه طموح الإنسان وجشعه سوى الخوف الذي يعيد تشكيل الحياة الاجتماعية نحو انعزالية أكبر، وربما تضامن أكبر وسنعود لمسألة التضامن، ومن المفارقات العجيبة أن المجتمع خاصة الغربي ليس اجتماعيًا، لكنه مع الفيروس ينتبه لعزلته التي غطى عليها صخب الحياة اليومية.

كورونا فيروس شل أنماط الحياة وجعلها تتحول من أنماط منفتحة إلى شيء شبيه بنظام الرقابة الصيني، الذي أصبح يسوق باعتباره نظامًا جديدًا بعدما طالته الانتقادات في السابق، المثير أنه مع الأوبئة يرجع النظام العالمي لفردانية جديدة لا تسعى لتذويب الفرد في نظامها الاستهلاكي المتوقف حاليًا، بل عزله في محيط معين وتقسيم الأفراد عكس التقسيم القديم (فئات مستهلكة وشرائح عمرية معينة) إلى مصابين وغير مصابين.

نقطة أخرى هي أن العالم لم يكن جنة قبل تفشي الوباء، بل كانت الحروب سواء العسكرية أو الاقتصادية في ذروتها، وهذا يعود بنا للوهم الذي تخلقه الحدود والمسافة الجغرافية البعيدة، لكن الكائنات المجهرية ينتفي معها هذا المعطى لسرعة انتشارها. هذا يقودنا لما قبل تفشي الفيروس، من جهة الشعبوية ومن جهة أخرى الفردانية المتوحشة والعزل الاجتماعي المتفشي بطرق أخرى ما قبل الفيروس مع بروز الانسان الافتراضي، إضافة لعالم الإعلام والميديا الذي برز من جديد كموجه حاسم في أي حدث يستطيع تضخيمه والتحكم فيه، نقطة أخرى هي عودة سيطرة الدولة بحمولة بيروقراطية ومركزية لتسحب البساط من الشركات العملاقة وتصبح صاحبة القرار والمعلومة.

هذا بالإضافة إلى رمزية أن يتفشى دون إغفال الإشكال البيئي خاصة إذا ما ثبت أن الفيروس قادم من استهلاك مباشر للحيوانات مما يعيد سؤال مركزية الإنسان في النظام الاستهلاكي.

وكأن هاته المعطيات الموجودة سلفًا تبرز مع الكوارث، وتظهر الحقيقة التي كانت مستترة تحت غطاء الحياة الاجتماعية المتعددة المشارب، وتبدو كل المفاهيم المعاصرة زائفة، ويكفي فيروس مجهري لدحضها وتحويلها لنقيضها.



الوباء العالمي مثلما أنتج حالة هلع وخوف قد تعطي ردود فعل أنانية، قد ينتج حالة تضامن وتطوع، حيث تبرز الإنسانية من جديد والقيم الأخلاقية، وهو ما رأيناه في إيطاليا من عزف للموسيقى من شرفات المنازل.

سؤال ما بعد كورونا يبدو محيرًا، هل سيتجه العالم نحو الإنغلاق خوفًا من فيروسات جديدة؟ أم تعزيز منظومة الصحة العالمية لعدم تكرار تفشي الأوبئة؟ إضافة لنظرية العلاج بصدمة، حيث يرى العديد أن النظام العالمي في مرحلة إعادة تشكل ويحتاج لصدمات تهدم بنى قديمة لصالح أخرى جديدة. ويبقى الأكيد أن ما بعد كورونا ليس كما قبله، ولطالما علمنا التاريخ أن الصدمات والأزمات والحروب تنتج عالما جديدا لأن أكثر ما يخشاه النظام العالمي وبتعبير جون بودريارهو النزول من «ما فوق الواقع» والاصطدام بالواقع.

وهي الظاهرة الشعبوية المعادية للهجرة والتي جاء كورونا ليحقق أحلامها بغلق الحدود والرقابة الصارمة على الوافدين، وقد بادر الرئيس المجري لاستعمال هذا المعطى بقوله: «المهاجرون سبب الفيروس».

كل هاته المعطيات تجعل من كورونا فيروسًا يحمل في طياته كل متغيرات العالم الحديث: الفيروس في أوروبا عاصمة الأنوار والحضارة، والتي تعاني من مشاكل عديدة اليوم، الهجرة، خروج بريطانيا، النقاش حول الاتحاد الأوروبي، الشعبوية...

هذا دون نسيان الركود الاقتصادي الذي كانت عوامله موجودة من قبل، ثم الدلالة الكبرى لتفشي الفيروس في الدول المتقدمة وليس دول الهامش،

فيروس «كورونا» وإعادة إحياء فكرة الحروب البيولوجية

شروق مستور*

يغلب طابع المنافسة والصراع على المجتمعات البشرية، إذ تختلف وتتنوع الأسباب، سياسية كانت، أو اقتصادية، أو حتى ثقافية، وقد أبيح استخدام كل الوسائل المتاحة على مر العصور، وفي مختلف الحضارات مهما كان مستوى الضرر الذي تسببه على الإنسان، وعلى باقي الكائنات الحية، وحتى على البيئة.

ومن أبرز الوسائل التي استخدمت من القدم، وكان لها آثار مدمرة هي الأسلحة البيولوجية التي أدخلت العالم في حروب، أو كما تلقب بالإرهاب البيولوجي.

تعرّف الأسلحة البيولوجية على أنها: «استخدام الكائنات التي تسبب الأمراض للتدمير، أو قتل الشعوب، وللضرر وتدمير المواد الغذائية والماشية، كالجراثيم العضوية الحية والمنتجات الثانوية من الكائنات الحية، مثل السموم التي تعتبر من أبرز عناصر الحرب الجرثومية».

وقد تتمثل أيضًا في تعديل الجينات الوراثية لبعض الحشرات بغرض نشر فيروسات معينة، وقد أوضحت مجلة وزارة الدفاع الأمريكية أنها اكتشفت تقنيات جديدة يمكن تحويلها إلى أسلحة بيولوجية يطلق عليها اسم «الحشرات الحلفاء»، ويتم إطلاق أساطيل من الحشرات المعدلة وراثيًا على النباتات والمحاصيل الزراعية فتصيبها بفيروس خاص.

بدوره أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن جيوش المستقبل ستحتاج إلى أسلحة تعتمد على الجينات وما يعرف بعلم «النفسية الفيزيائية».

وعلى مدى العقود الماضية أصيب الكثير من الناس بأمراض عديدة غامضة وخطيرة نتيجة الأضرار التي تنتج عن استخدام مثل هذا السلاح.

وبالنظر إلى أحداث تاريخية سابقة تم استخدام هذه الأسلحة من قبل مجموعة دول حيث في الحرب العالمية الأولى استعمل الجيش الألماني مجموعة من المكروبات المسببة لأمراض تصيب الإنسان والحيوان في الدول الأوروبية التي احتلتها، أما في الحرب العالمية الثانية فاستخدم اليابانيون أسلحة ميكروبية ضد الصينيين، ومن أهم الأسلحة الكيميائية والجرثومية الموجودة:

-الأنثراكس (الجمرة الخبيثة): يفتك بـ 80٪ من ضحاياه الذين يدخل أجسادهم عن طريق الفم أو الجهاز التنفسي، يعمّر طويلًا.

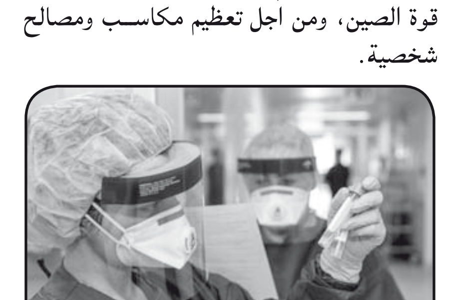
DX-: غاز يهاجم الجهاز العصبي فالجسد بأكمله، يدخل الجسد عن طريق الجلد رائحته كالسمك العفن يفتك خلال ساعات.

-الطاعون (فليج): مرض لا يزال منتشرًا في العالم، يجري إنتاجه مخبريًا، يفتك بـ 10٪ من المصابين به.

وفي الفترة الأخيرة وبسبب ظهور فيروس الكورونا انتشرت تحليلات وتفسيرات أعادت فكرة الحروب البيولوجية إلى الساحة حيث يمكننا الخروج بفرضيتين:

الفرضية الأولى: إنّ فيروس كورونا القاتل الذي تنقله الحيوانات، والذي ينتشر على نطاق عالمي حاليًا، ربما يكون نشأ في مختبر بمدينة ووهان الصينية، مرتبط ببرنامج الأسلحة البيولوجية السري الخاص بالصين. وهذا حسب ادعاء محلل حرب بيولوجية إسرائيلي وقد أعادت إذاعة «Radio Free Asia» الأمريكية، الأسبوع الماضي، بثّ تقرير تلفزيوني عن ووهان، يرجع إلى عام 2015، ويظهر فيه مختبر أبحاث الفيروسات الأكثر تطورًا في الصين، والمعروف باسم معهد ووهان لعلم الفيروسات. وهذا المختبر هو الموقع الوحيد المعلن في الصين القادر على التعامل مع الفيروسات القاتلة.

الفرضية الثانية: أنه فيروس مفتعل من طرف أجهزة مجهولة بغرض إضعاف، أو استنزاف قوة الصين، ومن أجل تعظيم مكاسب ومصالح شخصية.



ذكر تقرير لـ«منظمة العدل والتنمية في الشرق الأوسط»، أنّ فيروس «كورونا» الجديد في الصين، «تمّ تصنيعه واختلاقه في مختبرات طبية سرية في أوروبا». وأيضًا هناك شكوك أنّ شركات الأدوية الكبيرة ستعلن بعد أن يقتل الفيروس عددًا هائلًا من البشر، عن لقاح مناسب له، وذلك كخطة لتضخيم أرباحها من لقاحه.

ولكن تبقى الآن المشكلة الحقيقية التي ستواجه مختلف الدول، وهي خطورة هذه التقنية، فإن مثل هذه الفيروسات بعد نشرها تستحيل السيطرة عليها مجددًا.

*طالبة علوم سياسية و علاقات دولية جامعة قسنطينة 3 صالح بوبنيدر

الضوابط الصحية لمحاربة الأوبئة في الاسلام

تقي الدين جدي

مع ظهور الإسلام ونزول الوحي على خير البشرية محمد، -صلى الله عليه وسلم-، دخل العالم مرحلة جديدة من جميع النواحي؛ فقد كان ذلك الدين المستجد حينها ملمًّا بجميع الأمور الحياتية، وحتى أبسطها؛ لغرض تسهيل حياة الفرد المسلم وإبعاده عما يؤذيه؛ أي إن الإسلام كان شاملًا وملمًّا بكلّ شيء بأتم معنى الكلمة، فقد قال الله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» [المائدة: 3].

والأكثر من ذلك أن الإسلام تنبأ بالكثير من الأمور التي ستحصل بعد تلك الفترة، وهذا ما أثبته الزمن. ومن بين تلك المجالات التي تحدث عنها الإسلام قديمًا ووضع لها قواعد وضوابط لمعالجتها، إما بتقليلها، وإما بمحاربتها والقضاء عليها، نجد محاربة الإسلام للأوبئة المنتشرة في عالمنا اليوم مثل وباء كورونا الذي أثار ضجة في العالم، وعزل دولًا بأكملها عن العالم، وقتل آلاف الأشخاص حول العالم، وتسبب في خسارة أكبر الاقتصادات العالمية وتوقيف كبريات المنافسات العالمية، قد يستغرب القارئ ويقول: كيف يحارب الإسلام الكورونا، وهو لم يظهر في زمان النبي، -صلى الله عليه وسلم -، أو في عهد الخلفاء الراشدين؟

عزيزي القارئ كما هو معلوم أنّ فيروس كورونا من الأمراض المعدية، والتي تنتشر عبر احتكاك الأشخاص بعضهم ببعض، مما يجعل حياة النّاس في خطر، وقبل أيام فقط أعلنت منظمة الصحة العالمية أن الكورونا أصبح وباء عالميًّا يهدد البشرية جمعاء فرغم اختلاف الكورونا كبنية بيولوجية، لكن طرق انتشاره لا تختلف كثيرًا عن الأوبئة التي تعرضت لها البشرية من قبل، مثل وباء إنفلونزا الطيور، وإنفلونزا الخنازير، والإيبولا.

ولمحاربة هذه الأوبئة وضع الإسلام ضوابط معينة للوقاية منها؛ فالوقاية خير من ألف علاج كما قيل، وقد جاء في حديث للنبي، -صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: «الطاعون بقية رجز أرسل على طائفة من بني إسرائيل، فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارًا منه، وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها» [رواه البخاري ومسلم].

انظروا معي وتأملوا جيدًا في هذه الوصفة السحرية، كلام النّبي، -صلى الله عليه وسلم -، تُرجم اليوم إلى مصطلح الحجر الصحي، الذي تتغنى به الدول الغربية، علمًا بأن الإسلام قد أتى به قبل 14 قرنًا، بل قد بشر النّبي -صلى الله عليه وسلم، أن من يمتثل لهذه الضوابط ويصيبه الطاعون أي الوباء ومات فسيحسبه الله عنده شهيدًا؛ إذ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: «ليس من أحد يقع الطاعون، فيمكث في بلده صابرًا محتسبًا، يعلم أنه لا يصيبه إلاّ ما كتب الله له؛ إلاّ كان له مثل أجر شهيد» (رواه البخاري ومسلم).

ولعلّ قصة طاعون عمواس الذي ظهر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، -رضي الله عنه -، خير مثال تطبيقي لمواجهة الإسلام للأوبئة، فقد ظهر هذا الطاعون في السنة الثامنة عشرة هجرية، أي بعد فتح بيت المقدس، وقد مات فيه الكثير من صحابة النّبي -رضوان الله عليهم - وسمي كذلك نسبة للبلدة التي وقع فيها في فلسطين، وقد تعامل عمر بن الخطاب حينها مع الوباء بتطبيق توصيات النّبي؛ فقد منع الدخول والخروج من تلك المدينة، وأمرهم بالتوجه إلى الجبال والمرتفعات، فإنّ الوباء لا ينتشر فيها.

تدبر عزيزي القارئ في كلّ هذه الضوابط التي وضعها الإسلام في محاربة الأوبئة، هي نفسها ما تتباهى مختلف الدول الكبرى والمنظمات الصحية العالمية بتطبيقها، بالرغم من أن الإسلام أوجدها منذ قرون.

هكذا حارب الإسلام الأوبئة قديمًا وانتصر عمر بن الخطاب على طاعون عمواس دون أجهزة طبية متطورة، ودون مضادات حيوية ودون أدوية باهظة الثمن، وهكذا سيحارب المسلمون كورونا اليوم، وعليه على جميع المسلمين في العالم أن يتقيدوا بهذه النصائح للحد من خطورة وباء كورونا.



إحيــاء بعــض السنـــن الـمهجــورة، في زمن انتشار الوباء (كورونا)

علي رضوان درار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن ولاه، وبعد، فهذه كلمات يسيرة، في إحياء بعض السنن المهجورة، في زمن انتشار الوباء: كورونا، أذكّر بها نفسي وإخواني، مستحضرا قول النّبي -صلى الله عليه وسلم -: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى)). متفق عليه. وقول يحيى بن أبي كثير -رحمه الله -: "تعلموا النية، فإنّها ابلغ من العمل". انظر: ابن رجب، جامع العلوم والحكم، 28.

فمن هذه السنن العملية، والتي يستفاد من العمل بها في هذا الظرف الذي ابتلي فيه النّاس بانتشار هذا الوباء، دنيويا بكونها سببا للمنع او التقليل من انتشاره، ودينيا بكونها سببا -مع استحضار نية الامتثال- لاكتساب الأجر والثواب:

-1الإكثار من الوضوء: الوضوء شرط من شروط الصلاة، بمعني أنّه يجب على من اراد ان يصلي حال كونه محدثا ان يتوضأ،قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا احدث حتى يتوضأ)). متفق عليه.

لكن الذي قد يغيب عن أذهان البعض، هو أنّ الوضوء عبادة مستقلة، فيستحب لمن أراد أن يصلي أن يكرر الوضوء كلّما أراد الصلاة، ولو لم يكن محدثا، قال النّبي -صلي الله عليه وسلم -: ((لولا أن أشق على امتي، لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء)). احمد، 7513.

كما انه يستحب للعبد أن يتوضأ كلما أحدث، ولو لم يرد أن يصلي، قال النبي -صلى الله عليه وسلم - لبلال -رضي الله عنه -: ((يا بلال، بما سبقتني إلى الجنة! إني دخلت البارحة الجنة، فسمعت خشخشتك امامي)). فقال بلال رضي الله عنه: يا رسول الله، ما أذّنت قطّ إلاّ صليت ركعتين، ولا اصابني حدث قطّ إلاّ توضأت عنده. فقال -صلى الله عليه وسلم -: ((لهذا)). الترمذي، 3689.

ففي إكثار الوضوء أيام انتشار هذا الوباء السلامة منه، كما أنّ فيه نيل الأجر والثواب، باستحضار نية اتباع سنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

-2غسل الكفين في أوّل الوضوء: قد صحّ عن النّبي -صلى الله عليه وسلم - في غير ما حديث انه كان إذا توضأ أفرغ على يديه من الإناء، فغسلهما، قبل ان يدخلهما فيه لإكمال وضوئه. متفق عليه.

وجاء في بعض الروايات أن هذا الغسل كان ثلاثاً. متفق عليه.

إذا كان على يد من يريد الوضوء نجاسة، وكان وضوؤه من الإناء، فيجب عليه غسل يديه وتطهيرهما من النجاسة، قبل إدخالهما في الإناء، اما من كانت يديه طاهرتين الطهارة الشرعية، بمعنى أنه لم يكن عليهما نجاسة، فإنّه لا يجب عليه هذا الإفراغ قبل الإدخال، ولكنه يستحب.

ففي العمل بهذه السنة، في أيامنا هذه التي ينتشر فيه هذا الفيروس الذي لا يرى بالعين المجردة، السلامة منه، كما أن فيه اكتساب الأجر والثواب، باستحضار نية العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

-3صلاة النافلة في البيوت: قال النّبي -صلى الله عليه وسلم -: ((إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإنّ الله جاعل في بيته من صلاته خيراً)). مسلم، 788، ففي هذا الحديث أنّ النفل في البيت أفضل منه في المسجد. انظر: المناوي، فيض القدير، 1/418.

وعليه يكون في العمل بهذه السنة، في هذه الأيام التي يطلب فيها التقليل من المخالطة ما أمكن، التقليل من احتمال انتشار هذا الوباء، كما يكون فيه اكتساب الأجر والثواب، باستحضار نية العمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

-4ترك المعانقة عند التحية اليومية: عن أنس -رضي الله عنه - قال: قال رجل: يا رسول الله! أحدنا يلقى صديقه، أينحني له؟ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: ((لا)). قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: ((لا)). قال: يصافحه؟ قال: ((نعم)). الترمذي، 2728.

فالأصل الاكتفاء عند اللقاء اليومي بالمصافحة مقرونة بالتسليم، من غير معانقة أو تقبيل، وإذا كان الاتصال الجسدي، مهما كانت طريقته، من أسباب انتقال وانتشار الوباء بين النّاس، فلا شك أنّ احتمال انتقاله عن طريق المعانقة والتقبيل أقوى من احتماله في المصافحة فقط، وعليه فيكون في العمل بهذه السنة، تقليلاً لاحتمال انتقال وانتشار هذا الوباء، كما يكون فيه اكتساب الأجر والثواب، باستحضار نية اتباع سنّة النّبي -صلى الله عليه وسلم -.

-5تغطية الفم عند العطاس: عن أبي هريرة -رضي الله عنه -، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم - إذا عطس، وضع يديه، أو ثوبه على فيه، وخفض، أو غضّ بها صوته. أبو داود، 5029.

وهذا حتى لا يتأذى من حوله، ففي الحرص على التزام هذه السنّة في هذا الظرف، العمل على منع انتقال هذا الوباء عن طريق العطاس، كما فيه اكتساب الأجر والثواب، باستحضار نية اتباع سنة النّبي -صلى الله عليه وسلم-.



-6النقاب والقفازات بالنسبة للنساء: من المسائل التي اشتهر فيها الكلام في هذا العصر، بحيث أصبح لا يكاد يخفى على احد أن وجوب تغطية المراة لوجهها وكفيها، من المسائل التي اختلف فيها العلماء، وأن الخلاف هذا قديم، وقوي، لكن الذي لم يختلف فيه هو أن تغطية المرأة لوجهها وكفيها أقلّ ما يقال فيه أنه مستحب ومندوب إليه. (انظر: الألباني، حجاب المرأة المسلمة).

كما أنه من الواضح وضوحاً ساطعاً أن تغطية النساء لوجوههن وايديهن هو الذي كان شائعا في الزمن الأول من حيث العمل، وأن انتشار الإسفار عن الوجه واليدين من النساء، لم يكن إلاّ بعد الاستدمار الفاجر، والغزو الفكري.

ويكفي للوقوف على هذا الأمر، النّظر في تفاسير مختلف العلماء الذين يعتد بأقوالهم في هذا العلم، في نقولاتهم عن السلف في تفسير قوله تعالى: ((يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما)). الأحزاب:59.

ولما كان المختصون، هذه الأيام، يوصون عموم النّاس بوضع الكمامات والقفازات، للحد من انتقال وانتشار هذا الوباء، فيكون في لبس المرأة للقفازات والنقاب -ولو لم يكن من عادتها لبسه قبل-، حماية من انتقال هذا الوباء، كما أنّها تكتسب الأجر والثواب، إن استحضرت نية التقرب إلى الله تعالى، والاستجابة للنّبي -صلى الله عليه وسلم - باستحباب إخفاء اليدين والوجه عن الأجانب عنها، ولو في هذا الظرف، فإنّ هذا ممّا لا مانع منه.

-7لزوم الرجال للبيوت، وعدم الخروج إلا لحاجة: عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه -، عن النّبي -صلى الله عليه وسلم - قال: ((إنّ بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي)). قالوا: فما تامرنا؟ قال: ((كونوا احلاس بيوتكم)). أبو داود، 4263.

وعن عقبة بن عامر -رضي الله عنه -، قال: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال -صلى الله عليه وسلم -: ((امسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك)). الترمذي، 2406.

ولا شك أنّ هذا الزمن زمن انتشرت فيه الفتن، على اختلافها وتنوعها، فتن الشبهات، وفتن الشهوات، فينصح العبد بالحرص على الاعتزال الذي فيه السلامة لعرضه، ودينه، وأن لا يخالط النّاس إلاّ فيما يتأكد ويتحقق مصلحته.

وفي العمل بهذه السنة، في هذا الظرف، تطبيقا للحجر الصحي الذي يطالب به المختصون للوقاية من انتشار هذا الوباء، وذلك ببقاء الناس في بيوتهم، وعدم خروجهم إلاّ لحاجة ملحّة، كما أنّ فيه اكتساب الأجر والثواب، باستحضار نية طلب سلامة العرض والدين في ترك فضول المخالطة، ونية العمل بسنة النّبي -صلى الله عليه وسلم -.

-8قرار النساء في البيوت: قال الله تعالى: ((وقرن في بيوتكن)). الأحزاب:33

في هذه الآية الكريمة، حثّ النساء على القرار في البيت، وعدم الخروج إلاّ للحاجة، كالصّلاة في المسجد، وطلب العلم، والاستفتاء، والدعوة في سبيل الله بالضّوابط، وزيارة الآباء والأمّهات، وذوي المَحارم، وقضاء الحاجات التي لا غنى للمرأة عنها، ولا تجد من يقوم بها، وهذا لا يخص وقتا دون وقت، أو زمناً دون زمن، بل هو عام لكلّ زمان ومكان.

وإذا كان يطلب من الجميع في هذا الظرف الطارئ عدم الخروج من البيوت إلاّ لحاجة ملحة، تفاديا لانتشار هذا الوباء، والإصابة به، ففي عمل المراة بهذا التوجيه الإلهي، تطبيقاً لهذه التوجيهات الصحية الضرورية، كما يكون لها فيه، باستحضار نية التقرب إلى الله تعالى بامتثال أمره، اكتساب الأجر والثواب.

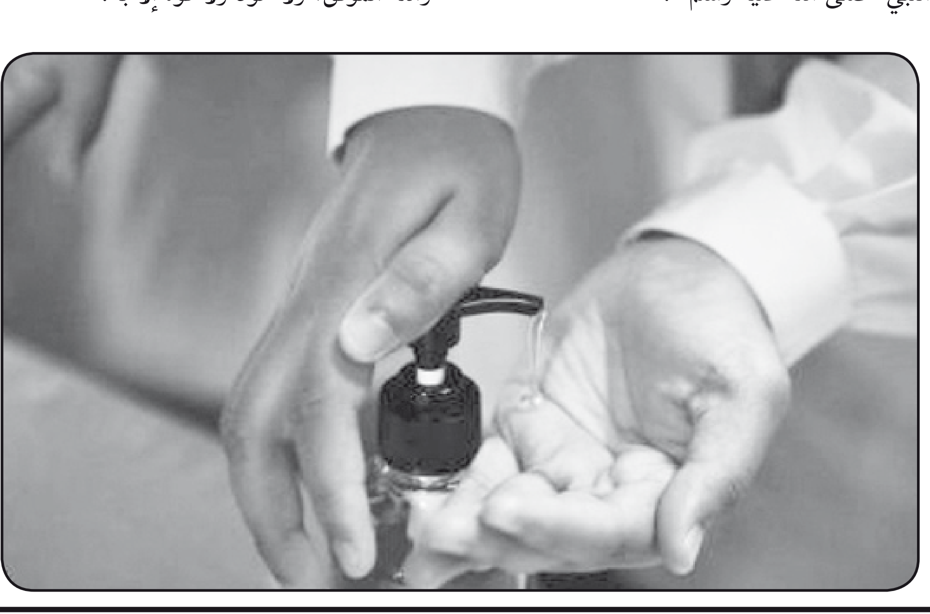
-9استغلال الظرف في اغتنام الوقت فيما ينفع: قال النّبي -صلى الله عليه وسلم -: ((نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ((. البخاري، 6412.

قد يكون الإنسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً، فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون.

وفي هذا الظرف الطارئ الذي نسأل الله تعالى أن يرفعه عن الأمة، يجد أغلب النّاس نفسه، مع كونه سليما من هذا الوباء مفرّغا عما اعتاده من اشغال يومية، فهي مناسبة ليشتغل فيها العبد بما ينفعه، مما يناسب هذا الظرف، وهذا الوضع، وقد قال النّبي -صلى الله عليه وسلم -: ((احرص على ما ينفعك، واستعن بالله، ولا تعجز)). مسلم، 2664.

وأشرف ما يشتغل به العبد: العبادة، قال النّبي -صلى الله عليه وسلم -: ((العبادة في الهرج، كهجرة إلي)). مسلم، 2948. واشرف العبادات: الدعاء، قال صلى الله عليه وسلم: ((الدعاء هو العبادة)). احمد، 18352.

والله الموفق، ولا حول ولا قوة إلاّ به.



إعداد : فاطمة طاهي

كورونا فيروس.. برهان عن مدى مواطنة شباب الجزائر

■ شباب يطلقون مبادرات وقائية ويعلنون تطوعهم خدمة لبلدهم
■ عمليات التعقيم ومنشورات للوقاية من كورونا فيروس

أطلقت منصات التواصل الاجتماعي حملات تحسيسية وتطوعية انسانية لشباب الجزائر، صور وتعليقات نُشرت بقوة في الفضاء الافتراضي، بعد تم تجسيدها على أرض الواقع، تنظيف وتعقيم شمل محطات السفر ومختلف المرافق العمومية، إضافة إلى توزيع الكمامات بعد صنعها بعدما أصبحت نادرة في بعض الصيدليات، ومنشورات عن كيفية الوقاية من كورونا فيروس، كلها مبادرات قام بها شباب الجزائر بعدما تيقنوا من مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه وطنهم، ومدى وعيهم بدور تضامنهم وتلاحمهم في أحلك الظروف التي تمر بها البلاد والعالم بأسره.

أنا متطوع أنا في خدمة الجزائر

تحت شعار "أنا متطوع أنا في خدمة الجزائر" شباب جزائريون أعلنوا وأطلقوا حملة خيرية في مواقع التواصل الاجتماعي، تتضمن إعلان التطوع للعمل خدمة للجزائر وللشعب الجزائري، في حال استدعت الظروف وتفاقمت الأوضاع لا قدر الله، فهم جاهزون من أجل تقديم يد العون.

لنتحد ضد كورونا

أطلق شباب ناشطون في مختلف النشاطات الخيرية والانسانية حملة بعنوان: "لنتحد ضد كورونا" للوقوف وقفة رجل واحد وتقديم يد العون والمساعدة من أجل مواجهة كورونا فيروس، وفي هذا الصدد نشر الصحفي والناشط المدني وليد مهاجري على صفحته الفايسبوك: "اذا دخلت الجزائر مرحلة الحجر الصحي المنزلي أنا متطوع اذا احتاجت الجزائر الى يد عاملة لتوزيع حاجيات المواطنين تحت الحجر الصحي من أكل وشرب وغيره" وأضاف قائلا: " متطوع اذا احتاجت الجزائر الى يد عاملة في جمع التبرعات والتنظيف والتحسيس ومستعد لاعطاء وقتي وجهدي في سبيل الله والوطن وترقية لسلوك المواطنة ومؤمن شديد الايمان بمسؤولية المجتمع المدني في ادارة الأزمات".



شباب متطوع بالكاليتوس يقود حملة توعوية ضد فيروس كورونا

كما نظم شباب متطوعون من بلدية الكاليتوس حملة توعوية وهذا تزامنا مع تفشي وباء كورونا في الجزائر حيث شارك في هذه المبادرة مجموعة من أئمة وأطباء وممثلين عن البلدية وهذا ما اتخذ طابع شبه رسمي، وقد دعا شباب من بلدية الكاليتوس عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي للقيام بعمليات تحسيسية وتوعوية خاصة لتفشي وباء كورونا في الجزائر وهذا في ظل الارتفاع المستمر للمصابين الذي بلغ 60 حالة وبالإضافة إلى أن بلدية الكاليتوس لا تبعد الكثير عن البليدة الأمر الذي اجبر الشباب على القيام بهذه المبادرة، حيث لبى الدعوة كل من الأئمة وممثلين عن البلدية وعدد من الأطباء وجمعيات بمختلف التشكيلات والذين هدفهم كان واحد الا وهو التصدي لانتشار فيروس كورونا، حيث اجتمع الشباب المتطوع على الساعة الرابعة والنصف وقبل بداية الإجتماع كانت هنالك عملية تدريبية وتوعوية لتعقيم الأعضاء قبل دخولهم للمقر وذلك بغسل اليدين بالماء و الصابون وبالمطهر وتغطية الوجه بالكمامة وهذا استعدادا ليوم الحملة الميدانية ,وتمحور الاجتماع حول سبل دعم المادي للحملة وتوفير الأجهزة اللازمة وكذلك الأماكن المستهدفة في الحملة التوعوية وكذلك توزيع الكمامات و معقم اليدين على مرتدي للمقاهي و الأماكن العمومية وتعقيم الحافلات الخواص و موقف الحافلات بالبلدية و إضافة إلى سبل التواصل مع المجموعات الأمنية من الدرك الوطني وشرطة والحماية المدنية وهذا لتوفير التغطية اللازمة وكذا المصالح البلدية، هذا واستحسن سكان بلدية الكاليتوس والشباب المتطوع هذه المبادرة التي تهدف الى التصدي لانتشار فيروس كورونا وأمليين أن تعمم في كافة أرجاء الوطن.

كما قام شباب مختلف ولايات الوطن كولاية سكيكدة وسطيف وبومرداس بعمليات التطهير وتعقيم المرافق العمومية ومحطات الحيوية من أجل أخذ الاحتياطات والحذر من تفشي وانتشار فيروس كورونا.

شباب الجزائر يصنعون الكمامات يدويا ويوزعونها مجانا

في مبادرة طيبة، قام بعض الشباب بساحة الحرية بالعاصمة، بمبادرة صناعة كمامات يدوية، من أجل اجتناب ندرتها أو نقصها على المستوى الوطني، ثم قاموا بتوزيعها مجاناً على المواطنين، تم صنع الكمامات باستعمال وسائل بسيطة تتمثل في ورق ومطاط، وبهذا الصدد قالوا بأنّ الوسائل هي صحية ومعتمدة من طرف أساتذة في الطب، وجاءت هذه المبادرة حسبهم بعدما لاحظوا غلاء في أسعار الكمامات على مستوى الصيدليات وندرتها، حيث بلغ سعرها 150 دج بالصيدليات، بينما يتجاوز سعرها في السوق السوداء 400 دج، كما جاءت هذه المبادرة من أجل المساهمة ولو بقسط ضئيل في مساعدة المواطنين ولاسيما المعوزين منهم وتوفيرها لهم بالمجان، وحضيت هذه المبادرة إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين، حيث كان اقبال كبير على اقتناء هذه الكمامات من مختلف شرائح المجتمع، وقد ذكرت احدى السيدات، أنها لم تتمكن من شرائها، بسبب غلاء سعرها و ندرتها بالصيدليات، حيث وجدتها تباع حسب ما قالت، بـ 1000 دج في السوق السوداء ولهذا استحسنت فكرة هؤلاء الشباب وقررت التقدم لاقتناء أربعة كمامات لأفراد عائلتها.

شباب متطوعون يوزعون كمامات ومطويات ومعقمات

كما قام مجموعة من الشباب في ولاية باتنة بتوزيع مطويات تحمل مختلف المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا «كوفيد 19» وسبل الوقاية منه، بالإضافة إلى توزيع معقمات على المارة، وشرح كل ما يتعلق بالوباء، في محاولة منهم التحسيس بمدى خطورة الوضع من جهة سيما بالنسبة للذين أخذوا الأمر موضع سخرية واستهزاء، ولم يؤمنوا بتواجد الفيروس واعتبروه مجرد انفلونزا موسمية يمكن التحكم فيها، والدعوة إلى التقيد بطرق السلامة وتجنب انتقال والإصابة بالفيروس الخطير، الذي اخذ في إبادة الشعوب، حيث لاقت المبادرة هذه ترحيبا كبيرا في الوسط الباتني، واقبالا واسعا للمؤمنين بوجود الداء ووجوب اخذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتشاره والوقاية منه. وهي المبادرة التي أراد من خلالها الشباب المنظم لها اطلاقها والتحرك لمنع انتشار الوباء والتوعية والتحسيس بحجم المخاطر التي قد لا يعيرها الكثير الاهتمام والعناية اللازمة.

كما قام شباب تيارت بتوزيع قفازات طبية وكمامات قاموا بصناعتها يدويا من مناديل ورقية، وفي الوادى الجديد قام شباب متطوعون بتعقيم قريتهم ضد كورونا فيروس، كما قام عدد من المتطوعين من شباب قرية أسمنت التابعة لمركز الداخلة بمحافظة الوادى الجديد حملة تطوعية من خلال تعقيم المساجد والمنشآت الخاصة بالقرية ضمن الإجراءات الاحترازية ضد فيروس كورونا، ونفس المبادرة حيث قام شباب سوق الأربعاء بصناعات كمامات وتوزيعها بالمجان.

الناشطة في العمل الخيري دنيازاد بيرينس تطلق حملة لجمع الكمامات وسوائل معقمة لسكان الجنوب

أطلقت الرحالة والناشطة في العمل الخيري، الفتاة دنيازاد بيرينس حملة تطوعية لجمع الكمامات وسوائل معقمة لسكان ومستشفيات الجنوب، مشيرة أن الكثير من السواح القادمين من الدول الأوروبية قد دخلوا المناطق السياحية في الجنوب، حيث كان لهم احتكاك مباشر مع المرشدين السياحيين والسكان هناك وهذا دون الخضوع الى اي اجراءات وقائية.





الكاتبة "وئام بهياني" للبصائر

• اتخذت من الكتب رفيقا ومن القلم وسيلة للتعبير عما يسكن أعماقي
• الكتابة هواية وقد تصل مع البعض إلى درجة الإدمان ليخط الشخص تجاربه وحتى ما يتخيله
• جمعية العلماء المسلمين همزة وصل بين مختلف الأجيال

فتاة في عمر الزهور، ابنة مدينة التيطري وئام بهياني وصاحبة رواية "حراقة نحو الجزائر" الصادرة عن دار الماهر للنشر والتوزيع، التي تناولت مختلف الأسباب التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية، حيث كانت لنا فرصة في إجراء حوار معها لتبوح لنا بما تختلجه نفسها وعن روايتها والواقع الثقافي المعاش.

حاورها: عبد الوهاب عزيزان.

بداية لو تقدمي لنا نبذة عن حياتك؟

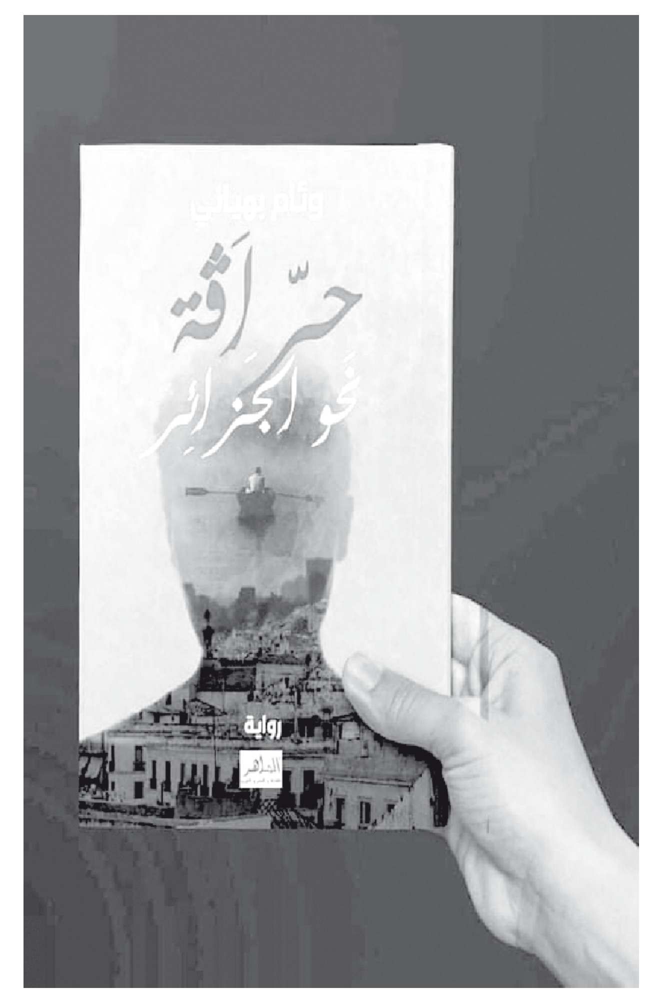
❍❍في البداية أشكركم على هذه الالتفاتة الطيبة، أنا وئام بهياني ابنة بلدية بوسكن شرق ولاية المدية، ذات العشرين خريفا، ولكل خريف مرّ من عمري أثر ظاهر فيما أنا عليه الآن، كما أنني طالبة بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب "مداني سواحي" بالعاصمة، وناشطة جمعوية نائب رئيس جمعية البشائر للنشاط العلمي والثقافي والاجتماعي، مؤلفة رواية "حراقة نحو الجزائر".

كيف كانت بداية وئام بهياني في الكتابة؟

❍❍ بعد الله سبحانه وتعالى كان للنشاط الجمعوي الذي ولجت عالمه منذ صغري الفضل، وذلك من خلال محاولاتي المتواضعة لكتابة نصوص مسرحية قصيرة ثم اتخذت من الكتب رفيقا ومن القلم وسيلة للتعبير عما يسكن أعماقي، ثم بدأت تراودني أفكار جديدة خلال القراءة وددت لو أن من أقرأ له تطرق لها في كتاباته لكن الأمر كان محسوما بالنسبة للإصدارات، حينها شرعت في كتابة خربشات لكل ما يجول في خاطري ثم أصبحت كتاباتي نصوصا وقصصا قصيرة إلى أن دخلت عالم كتابة الرواية؟

ما هي أول رواية كتبتيها وهل لاقت إحسانا في الساحة الأدبية والمجتمع الثقافي؟

❍❍ أول إصدار لي هي رواية حراقة نحو الجزائر لكنها ليست أول ما كتبت، بعض الأعمال سبقتها لكني لم أقدم على نشرها، لقيت الرواية "حراقة نحو الجزائر" إقبالا كبيرا خصوصا في المعرض الدولي للكتاب بالعاصمة سنة 2019، حيث كان "معرض سيلا" أولى محطات "حراقة نحو الجزائر"، وباعتبار العمل عالج قضايا ومشاكل اجتماعية مختلفة بأسلوب بسيط بعيدا عن التكلف، لقي العمل تفاعلا من مختلف شرائح المجتمع.



ما هي المشاكل التي تناولتها روايتك "حراقة نحو الجزائر"؟

❍❍ تناولت الرواية مختلف الأسباب التي تدفع الشباب للهجرة غير الشرعية انطلاقا من قصص حقيقية تم التصرف فيها.

ماهي المعيقات التي وقفت حاجزا بينك وبين الكتابة؟

❍❍ الكتابة هواية وقد تصل مع البعض إلى درجة الإدمان ليخط الشخص تجاربه وحتى ما يتخيله، فالمعيقات تكمن في النشر بدرجة أولى، سواء من ناحية تكاليف النشر خصوصا بالنسبة للمواهب الأدبية الصاعدة، وحتى جودة الطباعة والامتيازات التي تقدمها دور النشر، وكذا مشاكل التوزيع ونقص الإعلام، إضافة إلى المشاكل التي يواجهها ذوي الإصدارات النقص في القراءة النقدية لمؤلفاتهم من طرف المختصين في المجال، والتي من شأنها تحسين المحتوى ودفع أصحاب الأقلام لتقديم الأفضل.

نعاني من ضعف القراءة، كما استحوذت بقية الوسائط على وقت المتلقي، كونك كاتبة كيف ترين السبيل لعودة الكتاب إلى دوره ومكانته؟

❍❍ في ظل التطور التكنولوجي تغيرت طريقة القراءة بتغير الوسائل فما هو متاح اليوم من كتب الكترونية أو مسموعة أصبح متداول أكثر من الكتب الورقية، كما أن جيل اليوم يقرأ ما هو منشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا في حد ذاته قراءة لكن تختلف الطريقة ويختلف المحتوى، وكحل لعودة الكتاب إلى دوره ومكانته نرى في الآونة الأخيرة انتشار النوادي والجمعيات التي تهتم بالقراءة والكتاب، فالمطلوب الآن من المؤسسات التربوية والشبابية توعية التلاميذ والشباب للانخراط في هكذا نوادي وجمعيات.

كونك كاتبة ومتتبعة للشأن الأدبي والرواية بالخصوص، كيف تقيمين ما يصدر حاليا؟

❍❍ أقيم الأعمال كقارئة وليس ككاتبة أو ناقدة، وبالتالي فتقييمي يكون عاطفي أكثر وحسب ميولاتي في القراءة، ولكل كتاب قارئ وفي كل كتاب فكرة وفائدة على الأقل.

الساحة الأدبية تعج بعدد كبير من الروائيين والكتاب فمن يشدك أكثر ويؤثر فيك؟

❍❍ من الكتاب الذين أقرأ لهم بشكل مستمر ولهم أثر عميق في نفسي، أذكر الكاتبة أثير عبد الله النمشي وخولة حمدي إضافة إلى حنان لاشين وفيكتور هيجو والشاعر محمود درويش وغيرهم.



ما هي مشاريعك المستقبلية؟

❍❍ سأبقى دائما في الرواية، فهناك عمل جديد سيتأخر إصداره قليلا حتى تكتمل ملامحه وينتهي بالشكل الذي يرضيني كقارئة قبل أن يرضيني ككاتبة.

في حالة ما طلب منك كروائية تقديم نصائح وتوجيهات، ما النصيحة التي تقدمينها لمن يريد أن يصبح كاتبا في شتى المجالات؟

❍❍ لكل من له موهبة أدبية، بادر ولا تفشل وحاول دائما تطوير موهبتك من خلال القراءة في مجالات مختلفة، وكنصيحة لكل الموهوبين في شتى المجالات ابتعدوا عن كل مصدر للطاقة السلبية واختاروا دائما من الصحبة من يدفعكم لتقديم الأفضل.

هل تتابعين نشاطات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وتطالعين جريدة البصائر؟

❍❍ من عاش في وسط جمعوي أكيد يتابع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باعتبارها إحدى ركائز الأمة الإسلامية ومن أقدم وأعرق الجمعيات في الجزائر وهمزة وصل بين مختلف الأجيال، أحاول متابعة كل ما يتعلق بالثقافة خاصة الأدب والمسرح فأطالع الأقسام المخصصة للمجال في مختلف الجرائد.

كلمة أخيرة؟

❍❍ أبارك جهودكم وأتمنى لكم التوفيق ودوام الدعم لكل من يستحق ذلك.

لمّا قرأ "ابن باديس" "نحن قسمنا بينهم..." ! !

أ. عيسى عمراني

كان الإمام عبد الحميد ابن باديس يقيم ببيت بالإيجار، يدفع عنه والده مستحقاته، وتكاليف معاشه وما يحتاج إليه من ضروريات الحياة، فقد آتاه الله سعة من المال وزاده بسطة في الرزق، والله يؤتي ملكه من يشاء، فأسهم بذلك في تقديم خدمة جليلة للأمة، عندما مكّن ابنه من التفرّغ للعلم والدعوة الإصلاحية، وكان الشيخ يذكر هذا الجميل في مختلف المناسبات.

مرّت على الوالد أيّامٌ عجافٌ شدادٌ، لم يعُد فيها قادرًا على توفير مطالب الحَياة، ورفضت السلطات الفرنسية مساعدته عن طريق قرض بنكي، ما لمْ يأمر ابنه بأن يكفَّ عمّا يدعو إليه ويتخلى عنه، وهيهات ان يقوم بذلك الشيخ الجليل، فاضطر إلى انتهاج سياسة التقشف، مقابل عدم الإذعان لشروط فرنسا المغرضة والانصياع لمطالبها، وممّا قام به التنازل عن البيت الذي كان يقيم به ابنه بسبب السعر الباهظ، فقد كان واسعًا كأنّه دارة (فيلّا)، يقع بـ"سيدي الجليس" أحد الأحياء العتيقة بوسط مدينة قسنطينة، واستبداله بكراء بيت متواضع بحي "باب القنطرة" بالقرب من ثانوية "حيحي المكي"، ضمن سكنات كانت تابعة للبلدية آنذاك، اسس بنيانها خصيصًا للطبقة الكادحة.

وكان الشيخ إذا احتاج إلى الاستجمام والراحة وتجديد نشاطه من الإرهاق الذهني والنفسي –وهو الذي يشتغل خمس عشرة ساعة يوميا دون مقابل مادي – يجنح إلى جو الطبيعة وسكونها، بعيدا عن المدينة وضوضائها ،ويوصي أصحابه بذلك، فقد أوصاهم يومًا قائلا: "إذهبوا إلى الطبيعة وروّحوا عن انفسكم في احضانها، وانظروا فيها نظر المتأمل البصير، والواعي الخبير..." (1)

وتعدُّ غابة "جبل الوحش" الشهيرة بأعالي مدينة قسنطينة، المكان المفضل إلى الشيخ، يلجأ إليها للتفسح والاستمتاع بمناظرها الخلّابة، ويتامل عبرها ويتفكّر في ملكوت السماوات والأرض، أو يطالع كتابا أو مجلة "العروة الوثقى" التي كان يصدرها الشيخان "جمال الدين الأفغاني" و"محمد عبده"، وقد تغنّى بهذا المكان الشاعري شاعر الثورة في إلياذته فقال:

وفي جبل الوحش تاهت بلادي
شموخًا فأحنى الزمان لها
فلو شاء ربّك وصف الجنا
نِ ،ليغري الأنام..بِها شبّها(!!)
أضاع بها ذو الحجى رشدهُ
وَ لو لم يخف ربّه ..ألها (2)

وعلى هامش إحدى جلسات المكتب الوطني لمؤسسة الشيخ "عبد الحميد ابن باديس" قبل خمسة أعوام، وفي دردشة مع الشيخ عبد الحق ابن باديس، (الأخ الأصغر للإمام وتلميذه، وهو عضو معنا في المكتب) روى لي خلالها انه كان يرافق الشيخ إلى غابة جبل الوحش في سيارة الوالد وكان لها سائق خاص، وذات مرة (من سنوات الثلاثينيات، ولا يذكر السنة بالتدقيق) بينما هما عائدان في السيارة طلب منه فجاة ان يكتب ما يملي عليه قائلا: اكتب، اكتب:

كم عالمٍ يسكن بيتًا بِالكِرا
وجَاهلٍ يملك دُورًا وقُرى
لمّا قرأتُ قوله سبحانه
"نحن قسمنا بينهم"زال المرار(3)

سألتُ الشيخ "عبد الحق" حينها، ثمّ احييت الموضوع معه قبل أيام قصد التأكد من جملة من المعلومات اهمها كلمة "المرار " في البيت الثاني والمقصود منها، فقال: من المَرارة (أي الشيء المر)، قلت: فهمتُ كذلك، ولكن الم يقل لك: (المرا)؟ أي: المراء وهو الجدال فقد قال تعالى:" فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاء ظَاهِراً } الكهف من الآية 22، فهي في تقديري أقرب من الناحية الدلالية، أي إنه من يقرأ الآية "نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا }الزخرف من الآية 32، يرجع إلى ربه راضيًا مسلّمًا بما أعطاه قلّ أو كثر، ففي الآية حجة دامغة، مزيلة لكلّ ريب مدحضة لكل مراء.

صمت الشيخ برهة ثم قال: في الحقيقة لم أفكّر في هذه الكلمة (المِرا)، ثم إن المسافة الزمنية بعيدة مذ أملاها علي الشيخ رحمه الله، لا يمكنني أن أتذكر ذلك...(4)

وفضلا عن الجانب الدّلالي، إن نظرنا إلى الكلمة من الناحية الشكلية تكون كلمة (المِرا) متناسبة ومتناسقة مع كلمة "الكرا" في البيت الأول، من حيث الوزن الشعري والقافية والرّوي المحذوف (الهمزة في آخر البيتين).

ثم استفسرته عمّا إن كان البيتان من نظم الإمام ام هما لشاعر آخر تمثل بهما، فقال: لا ،لا ،لا، ليسا لشاعر آخر، بل هما للشيخ، وهذا أول ما سمعتُ منه شعرًا، فقد كان حزينا انتابه شعور بالأسى والأسف عندما رأى الجاهلين يملكون الدور والقصور بينما يسكن العالم بيتا بالإيجار، فلّما تذكر الآية الكريمة زال همه وغمّه، وعبّر عن ارتياحه شعرًا.

وقد يخال قارئ البيتين ومناسبتهما أن الإمام كان يتلهف على الحياة الدنيا،كلاّ، فالمواقف التي تدل على زهد الرجل في ملذاتها، لا نحصي لها عددا وهو ابن العائلة الثرية، لقد وهب الرجل حياته كلّها "للإسلام والجزائر" وعاهد على ذلك. ألم يجب عن تساؤله "لمن أعيش؟" بجوابه: "أعيش للإسلام والجزائر"؟ ألم يقل: "إنني أعاهدكم على أنّني أقضي بياضي على العربية والإسلام كما قضيتُ سوادي عليهما، وإنّها لواجبات ...وإنّني سأقضي حياتي على الإسلام والقرآن ولغة الإسلام والقرآن وهذا عهدي لكم..."؟

فالبيتان -على بساطتهما – كأنهما يحملان رسالة وعظية قرآنية بثها الإمام "ابن باديس" إلينا نحن أصحاب البضاعة المزجاة،عبر اثير أخيه، يعرض فيهما ظاهرة اجتماعية تفشت في عصره (وعصرنا) تتمثل في تمجيد الجاهل وتهميش العالم، ثمّ يفضي إلى علاجها بتذكيرنا وتقويم اعوجاجنا، إذا زاغت قلوبنا وانحرفت افكارنا وفكرنا، وتلهّفت نفوسنا على زخرف الحياة الدنيا وزينتها.

وقد قال البوصيري في بردته:

من لي بردٍّ جماحٍ من غوايتها
كما يُرَدُّ جماح الخيل باللُّجُم

وبتضمينه تلك الآية في البيت الثاني قدّم المربّيَ المصلح درسًا تربويًا كافيًا شافيًا لمن ضاق صدره بسبب شظاف العيش، يوجّهه فيه إلى ضبط النفس دون مدِّ عينيه إلى ما متّع الله به الآخرين، ودرسًا توحيديا في الرّضا بما قسم الله لمن كان يؤمن بالقضاء والقدر خيره وشره.

جاء في تفسير ابن كثير قوله تعالى: "نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" قال عز وجل مبيّنًا أنّه قد فاوت بين خلقه فيما أعطاهم من الأموال والأرزاق والعقول والفهوم، وغير ذلك من القوى الظاهرة والباطنة."(5)

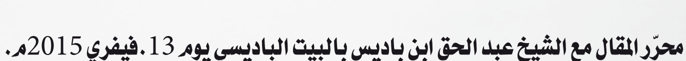
ويقول الدكتور "راتب النابلسي" في تفسيره الآية:"إنّ كلّ ما يتعلق بدنياهم ولا يستطيعون تدبيره، قسمه الله بينهم، فجعل فيهم غنيًّا وفقيرًا، قويّا وضعيفًا، صحيحًا وسقيمًا، وسيمًا وذميمًا، وفيهم من هو على الخط الوسط، وآخرون تحت الخط الأحمر، فحظوظ الدنيا متفاوتة"(6).

فالتفاوت في شؤون الدنيا سنّة كونية فيه حكمة إلهية، به يتم توزيع المهام والحظوظ على مختلف شرائح المجتمع وفئاته بقدر معلوم، إلى قدر معلوم، بإنصاف وعدل من الله العدل. {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ }الزخرف32

إنّ قارئ البيتين يلمس -فعلا- جدالًا خفيًّا بين طرْح وحُكم منطلقين من منطق عقلي محدود، يرى في الظّاهرة (المحدّدة بـ"كم" الخبرية التي تفيد الكثرة) قسمة ضيزى غير عادلة، اخذ فيها من لا يستحق ما لا يستحق، في حين همّش صاحب الأحقية والأسبقية، وهذا يجعل النفس تنقبض ويخيم عليها إحساس بالسأم والإحباط.

ويقابل ذلك ردٌّ عميق، مصدرُه العقيدة، يُرجِع الأمر لله القاسم المقسط، العالم بأحوال عباده، فيبعث السكينة والرضا في النفس ويزيح عنها غمومها وأكدارها.

فيحسن بالمرء أن يقف -بين الفينة والأخرى - وقفات مع نفسه يراجع فيها مرجعياته التي يستند إليها في إصدار احكامه، واتخاذ مواقفه.


محرّر المقال مع الشيخ عبد الحق ابن باديس بالبيت الباديسي يوم 13 .فيفري 2015م.



الهوامش:

-1 محمد الصالح الصديق، الإمام الشيخ عبد الحميد ابن باديس من آرائه ومواقفه، دار البعث قسنطينة، الجزائر ط1، 1983 ص 46 وما بعدها.-

-2 مفدي زكريا إلياذة الجزائر منشورات وزارة التربية الوطنية ، د.ط.د.ت.ص16.

(يقول مفدي في هذه الكلمة "ألها":هذا تصوف وليس كفرًا ،وهو على مسؤوليتي الخاصة ،لأني أعتبره إيمانًا كقولي في بعض ملاحمي الثورية :وتكلّم الرشاش، جلّ جلاله...).

-3 مقابلة مع الشيخ عبد الحق ابن باديس بتاريخ 13فيفري 2015.

جلسة بالمكتب الوطني لمؤسسة الإمام الشيخ عبد الحميد ابن باديس، أفريل 2015.

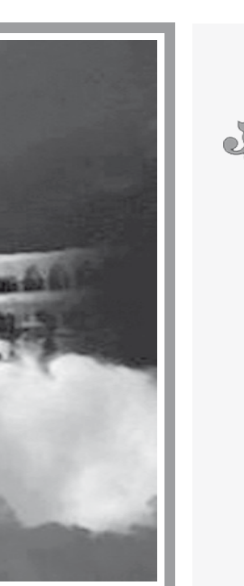
-4 مكالمة هاتفية مع الشيخ عبد الحق ابن باديس بتاريخ 11مارس 2020.

-5 آثار الإمام عبد الحميد ابن باديس منشورات وزارة الشؤون الدينية الجزائر،ط1985،1 ،ج4، ص 109 وما بعدها.

-6عيسى عمراني المدرسة الباديسية ومناهجها الدراسية منشورات مؤسسة الشيخ عبد الحميد ابن باديس- دار الهدى عين مليلة ط1،2015 ،ص 202.

-7 تفسير القرآن العظيم الإمام اسماعيل بن كثير، دار ابن باديس، الجزائر ط1،1994 ، ج4،ص 162 .

-8 راتب النابلسي، تفسيرالنابلسي، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع عمان- الأردن ، ط1،2017 ، المجلد11 ، ص504.





العدد: 1004

الاثنين: 28 رجب- 04 شعبان 1441هـ،
الموافق لـ: 23- 29 مارس 2020









معجزة الإسراء والمعراج

معالجات إسلامية



د. يوسف جمعة سلامة*

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}(1).

يعيش المسلمون في هذه الأيام في ظلال ذكرى الإسراء والمعراج، الإسراء برسولنا محمد –صلى الله عليه وسلم– من المسجد الحرام بمكة المكرمة إلى المسجد الأقصى بالقدس، والعروج به -صلى الله عليه وسلم– من المسجد الأقصى بالقدس إلى ما بعد سدرة المنتهى، فحادثة الإسراء من المعجزات والمعجزات جزء من العقيدة الإسلامية، لذلك فإن ارتباط المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بالأقصى والقدس وفلسطين هو ارتباط عقدي، وليس ارتباطاً انفعالياً عابراً ولا موسمياً مؤقتاً.

وتأتي ذكرى الإسراء والمعراج في هذا العام وشعبنا الفلسطيني المرابط بكل فصائله يتصدى لصفقة القرن الإجرامية، كما يقف شعبنا اليوم صفاً واحداً للحدِّ مِنْ انتشار فيروس كورونا الذي يجتاح دول العالم اليوم، وبالرغم من كل ذلك تبقى قضية القدس هي القضية الأولى لشعبنا وللأمتين العربية والإسلامية، ونسأل الله العلي القدير أن يحفظ شعبنا وبلادنا ومقدساتنا وأمتنا من الوباء والبلاء.

معجزة الإسراء والمعراج تكريمٌ من الله لرسوله

إنّ معجزة الإسراء والمعراج تدل على تكريم الله سبحانه وتعالى لرسوله محمد –صلى الله عليه وسلم-، وقد سُجِّل هذا التكريم في القرآن الكريم في صدْر سورة الإسراء، حتى تبقى هذه الذكرى خالدة في النفوس لا يضعف تأثيرها، يَتَعَبَّدُ الناس بتلاوتها إلى يوم القيامة، حيث اجتمع الأنبياء –عليهم الصلاة السلام– لرسولنا محمد– صلى الله عليه وسلم– في بيت المقدس، وَصَلّى بهم الحبيب -صلى الله عليه وسلم– إماماً في المسجد الأقصى المبارك، كما استقبله الأنبياء الكرام- عليهم الصلاة والسلام-مرة ثانية بحفاوة وتكريم أثناء معراجه– صلى الله عليه وسلم– إلى السماوات العُلى.

فكان لهذه الرحلة العظيمة أثرٌ كبيرٌ في نفس رسولنا – صلى الله عليه وسلم– ، فقد استيقن بتكريم الله عزّ وجلّ له ، وأنه لن يتخلى عنه وسيؤيده بنصره، وكذلك في نفوس أصحابه الكرام – رضي الله عنهم أجمعين-، حيث كان الإسراء امتحاناً لإيمانهم.

فالإسراء في حقيقته أمرٌ خارق للعادة، جعله الله سبحانه وتعالى معجزة لنبيه–صلى الله عليه وسلم-، ثَبَّتَ الله –سبحانه وتعالى - بها فؤاده على الحق، وَشَدَّ أزره للنهوض بالدعوة الإسلامية، مُسْتَيْقِناً أن الذي طَوَى له الأرض في جزء من الليل، لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

القدس والأقصى... في ذكرى الإسراء والمعراج

تحلّ علينا هذه الذكرى المباركة مع ازدياد الهجمة الإسرائيلية الشرسة على بلادنا فلسطين بصفة عامة ومدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك بصفة خاصة، والتي تهدف إلى تزييف الحضارة وتغيير التاريخ من أجل طمس المعالم الأثرية والتراثية والحضارية العربية والإسلامية في فلسطين ومدينة القدس وقلبها المسجد الأقصى المبارك.

ومن المعلوم أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تسعى جاهدة إلى تنفيذ مخططاتها الاحتلالية لتهويد المدينة المقدسة، وفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى من خلال محاولة تقسيمه زمانيًا ومكانيًا تمهيدًا لإقامة ما يُسمى بالهيكل المزعوم لا سمح الله، حيث تقوم بإجراءات يومية ضدّ أهلنا في المدينة المقدسة، من مصادرة هوياتهم، وفرض الضرائب الباهظة عليهم، وهدم بيوتهم، والاعتداء على المقابر الإسلامية، واعتقال وإبعاد ومنع الشخصيات الدينية والوطنية وسدنة الأقصى وحراسه من دخول المسجد الأقصى والمدينة المقدسة، بالإضافة لحملة الاعتقالات ضد شباب المدينة المقدسة.

وبهذه المناسبة فإننا نُوجه تحية إكبار وإجلال لأهلنا المقدسيين ولعلمائنا الأجلاء وللشخصيات الدينية والوطنية ولسدنة الأقصى وحراسه وللمرابطين داخل المسجد الأقصى، على صمودهم وتصديهم الدائم لقطعان المستوطنين ودفاعهم المستمر عن المسجد الأقصى والمدينة المقدسة، حيث إنهم يشكلون خط الدفاع الأول عن القدس والأقصى والمقدسات ويتصدون للمُقتحمين بشتى الوسائل الممكنة؛ دفاعاً عن أولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين.

دعوة نبوية لأبناء الأمتين العربية والإسلامية

عن ميمونةِ مولاة النبي -صلى الله عليه وسلم- قَالَتْ: (يَا رَسُولَ الله، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ:» أَرْضُ الْمَحْشَرِ و الْمَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلاَةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِي غَيْرِهِ». قَلتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِليه؟ قال:» فَتُهْدِي لَهُ زَيْتاً يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذِلكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ»)(2).

هذه دعوة نبوية إلى أبناء الأمتين العربية والإسلامية بوجوب الوقوف مع أشقائهم المرابطين في بيت المقدس ودعمهم ومساندتهم؛ كي يبقوا محافظين على مسرى رسولنا محمد – صلى الله عليه وسلم- من اعتداءات المعتدين صباح مساء.

إنَّ مدينة القدس اليوم ليست بحاجة إلى الأقوال ولا التصريحات التي تَمْتَصّ النقمة من النفوس، ولكنها بحاجة إلى ترجمة هذه الأقوال إلى أفعال على أرض الواقع، حيث إن الواجب على أبناء الأمتين العربية والإسلامية دعم المقدسيين في شتى المجالات الصحية والإسكانية والتعليمية والتجارية والإغاثية، كي يبقوا مرابطين صامدين ثابتين فوق أرضهم المباركة؛لأن المواطن المقدسي هو الذي يُدافع عن الأقصى والقدس والمقدسات، وَيُشَكِّل الصخرة التي تتحطم عليها جميع المؤامرات.

دروس وعِبَرٌ من الإسراء والمعراج

نتعلم من ذكرى الإسراء والمعراج بأن العرب والمسلمين بصفة عامة وأبناء شعبنا الفلسطيني بصفة خاصة، أحوج ما يكونون اليوم في هذه الذكرى المباركة إلى توحيد كلمتهم وجمع صفوفهم وأن يعودوا متحابين متآلفين، امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ}(3).

كما نَتعلمَ من هذه الذكرى المباركة ضرورة الثقة في الله سبحانه وتعالى لمواجهة ما نحن فيه من مصاعب، فعندما تَشْتَدّ الأزمات يكون السبيل إلى الخلاص منها باللجوء إلى الله عزَّ وجلَّ، وصفاء النفوس ، والسير على هدي القرآن الكريم وسنة رسولنا الأمين محمد – صلى الله عليه وسلم - .

كما تعلمنا أحداث الإسراء والمعراج أنّ مع العسر يُسْرا وأنّ النصر مع الصبر إن شاء الله.

من كل هذه المعاني نفهم ونستنتج أن الأمل يأتي بعد الألم ، وأنَّ المِحَنَ تسبق المِنَح، وأن الضيق يأتي بعده الفرج ، وأن مع العسر يسراً ، فقد علمنا القرآن الكريم هذه المفاهيم ليؤصل فينا عدم اليأس والقنوط، والاستبشار دائماً ، والثقة في نصر الله لعباده المؤمنين، مهما ضاقت بهم السُّبُل وَتَقَطَّعَتْ بهم الأسباب ، فهذه سنة الله في خلقه، ليمحِّصَ المؤمنين ويمحق الكافرين ، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ من قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ}(4).

كما نتعرف من خلال دراستنا لحادثة الإسراء والمعراج على مكانة المسجد الأقصى المبارك والقدس وفلسطين، وأن المسجد الأقصى المبارك بالقدس شقيقٌ للمسجد الحرام بمكة المكرمة، وهذه العلاقة الوثيقة بين المسجدين تُوجب على الأمتين العربية والإسلامية ضرورة المحافظة على المسجد الأقصى والقدس وفلسطين، ومساندة هذا الشعب ودعم المرابطين في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

فالقدس لا يمكن أن تُنسى أو تُترك لغير أهلها، مهما تآمر المتآمرون وخطَّط المحتلون، الذين يسعون لطمس طابعها العربي الإسلامي، ومحو معالمها التاريخية والحضارية، وتحويلها إلى مدينة يهودية، ففي كل يوم تدفن جرافات الاحتلال الصهيوني جزءاً عزيزاً من تراثنا، كما تتهيأ معاول الهدم لتقويض جزء جديد، إنهم يريدون لمدينة القدس أن تندثر وان يندثر أهلها، ولكنّ القدس يجب أن تبقى، فليس في العالم قاطبة مدينة تُثير الخواطر، وتشحذُ خيال المؤمنين، مثل القدس الشريف التي وصفها ابنها العلامة الجغرافي شمس الدين أبو عبد الله المقدسي في كتابه (أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم)، بأنها «أجلّ المدن قاطبة، لأنها مهبط الوحي ومدينة الأنبياء ، ومجتمع الدنيا والآخرة»، هذه العبارات على إيجازها ، تختصر تاريخاً ممتداً طوله أكثر من أربعة آلاف سنة، شهدت المدينة خلالها أُمَمًا وحضارات، وتعاقب عليها أفواج من الغزاة والطامعين.

القدس تقول لكم: سوف يتراجع الظلم وينهزم الأعداء، فالليل مهما طال فلا بُدَّ من بزوغ الفجر، وإن الفجر آتٍ بإذن الله رغم أعداء أمتنا كلهم.

نسأل الله أن يحفظ الأقصى والقدس وفلسطين وسائر بلاد المسلمين من كل سوء

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

الهوامش:

-1 سورة الإسراء الآية (1)
-2 أخرجه ابن ماجه
-3 سورة آل عمران الآية(103)
-4سورة البقرة الآية (214)

* خطيب المسجد الأقصى المبارك
وزير الأوقاف والشئون الدينية السابق
www.yousefsalama.com

البصائر
العدد: 1004
الاثنين: 28 رجب- 04 شعبان 1441هـ،
الموافق لـ: 23 - 29 مارس 2020
في رحاب الشريعة



منهج النبي الكريم
في التربية والتعليم من آيات الذكر الحكيم (2)



أ. محمد مكركب

بَيَّنَا في القسم الأول من منهج النبي في التربية والتعليم، مبدأين: وجوب تعميم التعليم، ووجوب إلزامية التعليم. وفي هذا القسم نبين إن شاء الله تعالى المبادئ التالية:

مبدأ وحدة المنهج التربوي الشامل في المصادر والمضامين والأسلوب البيداغوجي العام: ومعنى وحدة المنهج التربوي ان يتعلم كل المسلمين من مشرب واحد من عيون القرآن والسنة والإجماع، كي لا تتعدد المذاهب والأفكار المدلسة. ففي الحديث: [دَعُوني مَا تَرَكْتُكُمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ] (البخاري:7288) تدبر قول النبي: [إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ]فوحدة المنهج التربوي لأبناء المجتمع الواحد تعني أن يتربى النشء كله بنفس القيم والفكر والمبدأ، وهذا يقتضي وحدة النظام التربوي على مستوى كل الوطن، إذْ ماكان الاختلاف بين المسلمين إلا عندما اختلفت مناهج ومنهجيات التربية والتعليم.

ولذلك امر الله تعالى المؤمنين أن يأخذوا من الكتاب ولايتبعوا غيره ابدا. ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (الأعراف:3) ومنهج النبي في التربية والتعليم هو الكتاب المبين، كما اكدت ذلك من قبل، وفي الحديث. عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع العرباض بن سارية، يقول: وعظنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم - موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال:[قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ] (ابن ماجة:43) (على البيضاء) أي الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه أصلا. حتى لا يقول شيخ مغرور او متعلم متنطع (هذا منهجنا وحدنا نتميز به عن باقي المسلمين) فكل المسلمين يتبعون منهاجا واحدا هو القرآن وما أرشد إليه النبي عليه الصلاة والسلام. قال الله تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ (الروم:32،31)

ومن المبادئ التربوية النبوية التلازم بين العلم والإيمان: هذا أصل كبير في التربية والتعليم في المجتمع المسلم، لأن المدرسة عند المؤمنين لاتُعَلِّم للدنيا من أجل الدنيا وإنما تعلم للحياة الدنيا من اجل الآخرة، فيتخرج جيل يريد الآخرة ويسعى لها سعيها وهو مؤمن. بدءا من التعليم الابتدائي يتعلم الولد بان مامور بالتدين بأنواع من العبادات والأخلاق، وبدءا من التعليم المتوسط من السن العاشرة يلزم بالتطبيق، الصلاة، والحياء العملي بناء على الحديث:[استحيوا من الله حق الحياء] (الترمذي:2458) كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم الغلمان والشباب والرجال والنساء، يعلمهم الإيمان، والإسلام، والإحسان، والقيم الإيمانية، كالأخوة، والتواد، وفعل الخير، والتحية، والتطاوع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإماطة الأذى عن الطريق، والنظافة، وغير ذلك من القيم.

عن ابْنِ عَبَّاس، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ يَوْمًا، فقال: [يَا غُلَامُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ.]
(الترمذي:2516)

من مبادئ التربية النبوية: التربية الإيمانية: وهي تطهير القلب من الكراهية والحسد والأنانية والعجب، وسائر الأمراض، وملئه بالحب، بحب الله وحب رسوله وحب المؤمنين وحب الوطن، ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (التغابن:11) ألا يجمل بالمؤمنين ان يتعلموا الحب في الله؟ الحب العقلي الإيماني، وليس حب المصلحة ولا الحب العاطفي الشهواني. عن قتادة، عن انس، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:[لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ] (البخاري:15)

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود، عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: [لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ] قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: [إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ.] (مسلم:91)

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف:28)

ثمرات هذه المبادئ التربوية في تعزيز وحدة المجتمع: وأذكرك بالمبادئ التي ذَكَرْنَاهَا وهي: تعميم التعليم، والإلزام به على الجميع لأن التعلم واجب قبل ان يكون حقا، ووحدة المنهاج الذي يجمع الأفكار والتوجهات على الصراط المستقيم، والتلازم بين العلم والإيمان، والتربية الإيمانية بتطهير القلب من الأمراض وملئه بالقيم الروحية.

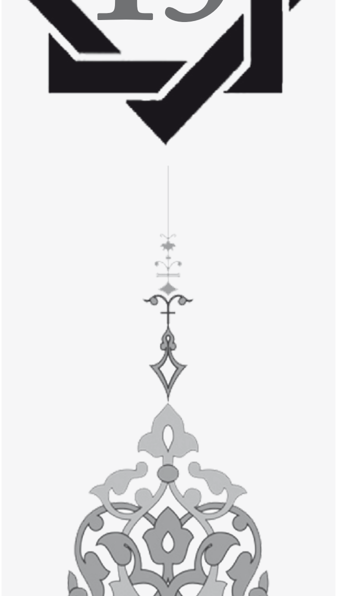
1 ـ الثمرة الأولى: إخراج الناس من فوضى الجاهلية إلى نظام الشريعة الحكيمة: لأن الهدف من التربية والتعليم في الإسلام أن يستقيم الإنسان كما أمر في الشريعة، ومن جملة فوضى الجاهلية التي يجب أن يتعلم الناس كيف يتخلصون منها: التفرق الطائفي والتعصب الفِرْقي المبتدع والحساسيات العرقية الجهوية المفتعلة كتلك التي كانت تدور بين الأوس والخزرج قبل الهجرة، إلى سماحة وعظمة الوحدة الأخوية الإنسانية الإيمانية. جاء النبي صلى الله عليه وسلم بأعظم منهج تربوي ليقول للمتنازعين والمتعصبين: [دعوها فإنها منتنة] وليقول لهم: [المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا] كل المقاصد الحسنة نبلغها بالمناهج التربوية القرآنية.

2 ـ الثمرة الثانية: إخراج الناس من تقليد الزعامات البشرية إلى الاعتصام بالرسالة السماوية. فكانت تربية النبي عليه الصلاة والسلام بالقرآن. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.﴾ (النحل:44،43)

الثمرة الثالثة: تخليص المجتمع من الأمية بكل ألوانها: الأمية القرائية والكتابية، والأمية المعلوماتية، والأمية الفكرية الإنتاجية، والأمية الحضارية. فالأمية القرائية: تعني الذي لايحسن القراءة والكتابة، وهذا هو معنى المصطلح المعروف والمتداول في فهوم العامة من الناس. والأمية المعلوماتية: وتعني الذي لايملك معلومات علمية، كالذي يحسن القراءة والكتابة، ولكن لو تسأله عن مساحة وحدود وطنه، قد لا يعلمها، أو تسأله عن مدن وعلماء وطنه، قد لا يعلم، اوعن تاريخه، أو عن القرآن والحديث وغير ذلك. والأمية الفكرية: تعني ذلك الذي يملك المعلومات ولكن لايحسن توظيفها لأنه أمي الفكر. والأمية الحضارية تعني ذلك الذي يفكر وينتج بفكره ولكنه ينتج الأفكار المستهلكة أي الفكر التقليدي، ويفكر للتحرك مثل الآلة، ليس له فكرا حضاريا مبدعا ونافعا ورافعا، لا يضيف للمدنية شيئا جديدا مفيدا ينفع الإنسانية.

فمتى يصل كل مسلم إلى مرتبة أولى من العلم انه يقرأ القرآن ويستطيع ان يعبر عن إسلامه ومبادئه، بلغة القرآن، ويعلم الأحكام الأصلية لكل عبادة، ثم هو مثقف بخصوص مهنته أو حرفته أو المهام التي يقوم بها، يعلم تأصيلها من القرآن والحديث، ويعلم شروط العمل المتفق عليه.؟ هل هذا صعب أو مستحيل؟





فتاوى — الشيخ محمد مكركب أبران — فتاوى

Oulamas.fetwa@gmail.com

الموضوع: دية الجنين على من تسبب في إسقاطه، واستحباب الكفارة

قال السائل: زوجته كانت حاملا في شهرها الخامس، فوصف لها الطبيب وصفة دواء، واكد لها بأن لاتتناول غير ما وصف لها، ولما ذهبت إلى الصيدلي لم تجد نوعا من الدواء فأعطاها الصيدلي دواء غيره واخبرته بأن الطبيب قال لها لاتتناولي غير الدواء الموصوف، فألح عليها الصيدلي بأنه مثل الذي وصف الطبيب وانه لايضرها، فتناولته، وكان سببا في إسقاط الجنين ميتا، فعلى من تقع المسئولية؟

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله.

أولا: الجنين في بطن امه وبعد نفخ الروح فيه له حرمة النفس البشرية، وإسقاطه عمدا من باب القتل العمد، واسقاطه خطأ من باب قتل الخطأ. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (الأنعام:151) والمسئول في هذه الجناية هما: الصيدلي، الذي كان عليه أن لايغير الدواء خاصة بعد أن نَبَّهته صاحبة الشأن. والأم مخطئة أيضا وكان عليها ان تعمل بوصية الطبيب كاملة أو تعود إليه مرة أخرى ليطلع على الدواء المستبدل. والله تعالى أعلم، وهو العليم الحكيم.

ثانيا: ان هذا من قبيل القتل الخطأ، وفيه الدية. والحكم أنه لما سقط الجنين ميتاً، فعقوبة الجاني (الصيدلي، والأم) هي دية الجنين ذكراً أو انثى، عمداً او خطأ: غرة (بلغة الفقه)، وقيمة الدية خمس من الإبل، وهي: نصف عشر الدية، أو ما يعادلها وهو خمسون دينارا ذهبيا، أو خمس مئة درهم فضة. ويقضى فيها بما قضى رسول الله -صلى الله عليه وسلم -. فعن ابي هريرة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا، فرمت إحداهما الأخرى بحجر، فأصاب بطنها وهي حامل، فقتلت ولدها الذي في بطنها، فاختصموا إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - ، فقضى: أن دية ما في بطنها غرة عبد أو أمة، فقال ولي المرأة التي غرمت: كيف أغرم، يا رسول الله، من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل، فمثل ذلك يطل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: [إنما هذا من إخوان الكهان.] (البخاري:5758. مسلم:1681) تورث الدية عن الجنين بحسب الفرائض الشرعية المعلومة لذوي الفرض والتعصيب، فدية الجنين يرثها ورثته، كما لو مات او قتل بعد الولادة. والذي تسبب في إسقاط الجنين لايرث شيئا ولو أبا ؛ لأنه قاتل بغير حق، والقاتل لا يرث. وتحمل العاقلة دية الجنين إذا كانت الجناية على امه خطأ أو شبه عمد. والله تعالى أعلم، وهو العليم الحكيم.

ثالثا: هل عليهما الكفارة بعد الدية؟ إذا سقط الجنين ميتا لاكفارة على من تسبب في إسقاطه وإنما عليه الدية، لأن الكفارة على من خرج حيا ثم مات، وذلك أن الرسول -صلى الله عليه وسلم - لم يقض بالكفارة على المرأة التي رمت الحامل بحجر وقتلت ما في بطنها، ولكن الكفارة مستحبة يتقرب بها من تسبب في قتل الجنين وهي من باب التقرب والتوبة إلى الله، وإذا كان بعد نفخ الروح وكان إسقاط الجنين بشبه العمد فالكفارة واجبة للتوبة أيضا. والله تعالى أعلم، وهو العليم الحكيم.

البصائر

العدد: 1004

الاثنين: 28 رجب- 04 شعبان 1441هـ،

الموافق لـ: 23- 29 مارس 2020

في رحاب الشريعة

16

أ. د. عمار الطالبي

-50-53{وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ * فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ}:

تآمر قوم ثمود على رسولهم صالح، وسمى الله هذا التآمر مكرا، لأنهم دبروه في خفاء، وأكد بالمفعول المطلق للدلالة على قوته، وأضيف المكر إلى الله أيضا، استعارة المشاكلة باستئصالهم قبل أن يتمكنوا من الإضرار بصالح وأهله، وكانوا تآمروا على قتله، وأكد هذا أيضا تأكيدا، فعذاب الله أعظم من كل ما يتصوره الناس من تدمير وإهلاك، فخوطب النبي-صلى الله عليه وسلم- بالاعتبار بمكر الله بهم، وهو المقصود بسوق القضية: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ تعريفا بأن عاقبة أمره مع قريش أن يرد مكرهم وينصره عليهم تسلية له على ما يلاقي من قومه.

والتدمير: الهلاك الشديد، وقد تقدمت القصة، ونجاة صالح ومن آمن معه، إذ أوحى الله إليه أن يخرج ومن معه من فلسطين حين أنذر قومه، بتمتّع ثلاثة أيام، فأصبحت بيوتهم تلك معلومة مصيرها لقريش في طريقهم إلى الشام خاوية خالية، لا أحد يسكنها منهم بسبب ظلمهم بالشرك والتكذيب، ظلم في جانب الله بالإشراك، وآخر في جانب رسوله بالتكذيب، فالظلم هو السبب في خراب ديارهم.

فالشرك في القرآن جامع لعدّة فضائع، وفي ذلك آية، فقد كانت عاقبة أمرهم وخيمة، إذ انتصر الله لرسوله، وهي آية للقوم لأجل إيمانهم، وهي عظة لم يتعظ بها قوم آخرون، فقدوا أفهامهم، وذهب عنهم كل علم، وختم النص بإنجاء الله للمؤمنين الذين آمنوا، وكانوا يتقون من ثمود، وهم صالح ومن آمن به.

-54-55{وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ}:

أي واذكر لوطا، وجاءت قصة لوط بعد ثمود لأنها متأخرة عنها تاريخيا، على ما جرت به عادة القرآن في ترتيب القصص غالبا، والمناسبة مجاورة ديار قوم لوط لمملكة سليمان، ووقوعها بين ثمود وبين فلسطين ممر قريش إلى الشام.

والاستفهام إنكاري أي أتفعلون ذلك من الشناعة علنا وجهرة؟ وقد سبق ذلك في سورة الأعراف مع اختلاف في الأسلوب تجديدا لنشاط السامع، ووصفوا بالجهالة لفساد رأيهم، وقساوة قلوبهم، ووصفوا في سورة الأعراف بأنهم قوم مسرفون.

-56-58{فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ * فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ * وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ}:

تقدم نظير هذه الآية في سورة الأعراف 82، والمراد بآل لوط، لوط وأهل بيته.

-59{قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ}:

أقبل الله في هذه الآية على رسوله يخاطبه ويلقنه ماذا يقول عقب هذه القصص، والمواعظ السابقة، وهو حمد الله وشكره على إنجاء الرسل من العذاب الذي حل بأممهم، وعلى ما وهبهم من صبر حتى انتصروا، ورفع درجاتهم، وعلى إهلاكه القوم الظالمين، وهذا يومئ إلى وعد الرسول-صلى الله عليه وسلم- بالنصر على أعدائه، فأمره بحمد الله، وبأن يتبعه بالسلام على الرسل الذين سبقوه تقديرا لما تجشموه من جهد في نشر الدين، ثناء وكرامة وحسن ذكر للذين رضي الله عنهم، من عباده في الدنيا والآخرة.

وجاء السلام على خمسة من الأنبياء في سورة الصافات، وأمر الله الأمة بالسلام أن تصلّي على رسولها، وأصبح ذلك دعاء سلام من الله عليه بعد أن كان تحية، لأنه في حالة غياب من يسلم عليه، وعباد الله يشمل الرسل، والأنبياء، والصالحين من عباده كما ورد في صيغة التشهد: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾:

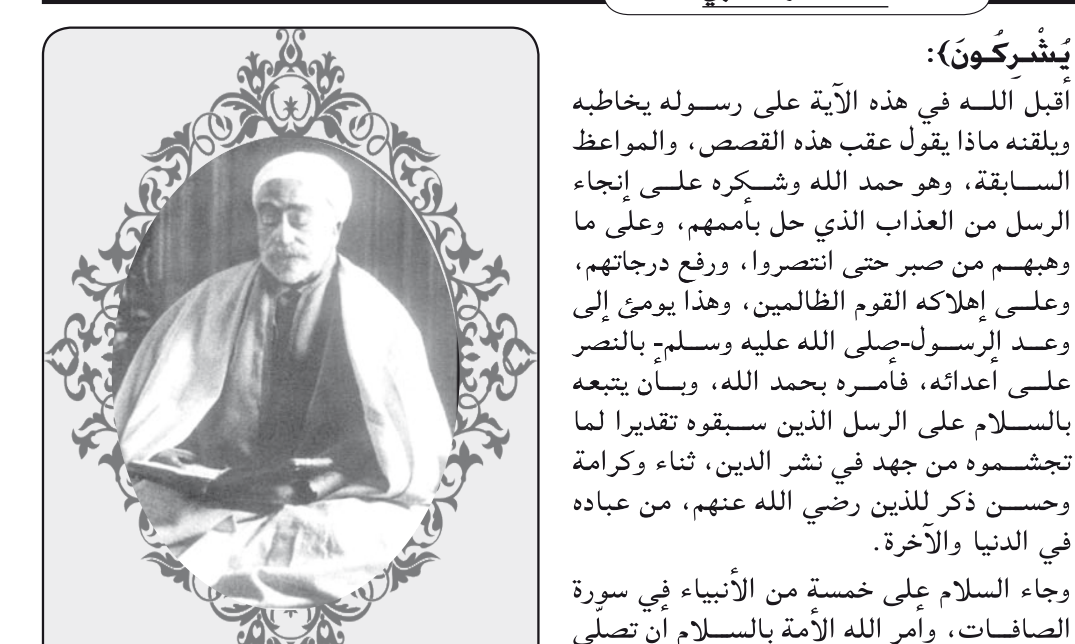
في هذا الاستفهام عن الأفضل في الخير تنبيه للمشركين على الخطإ المفرط، والجهل، لتنفتح بصائرهم إلى الحق، إن أرادوا من الأصنام خيرا وهي التي لا يصدر منها خير، ولا تستجيب للدعاء.

-60{أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ}:

هذا استفهام تقريري قصد به الاستدلال، وفي الآية عدّ الله الخيرات والمنافع من آثار رحمته، وآثار قدرته، فهو استدلال مشوب بامتنان، ذكر الله فيه هؤلاء المشركين بخلق السموات والأرض، وكل الخلائق التي تحتوي عليها الأرض من الناس والحيوانات بإيجادهم، وإيجاد ما به قوام حياتهم، فهو استفهام تقريري على أن الله إله واحد لا شريك له، تقرير لإثبات أن الخالق، والمنبت، والرازق هو الله، والخطاب موجه إلى المشركين، وإيماء إلى أنهم ما شكروا الله على نعمه، وإنزال الماء من جملة ما خلق الله، حتى لا يظنوا أن المنبت للشجر هو الماء، اغترارا بالسبب المباشر، فنبهوا إلى أن الله خلق الأسباب والمسببات، وإسناد الإنبات إليه لئلا ينصرف إلي الماء، تذكيرا بالمنبت الحقيقي الذي خلق الأشياء، وهذا توبيخ لهم على عدم رعاية نعمه وشكره، والحدائق هي البساتين ذات النخل والأعناب، سميت حديقة لأنهم كانوا يحدقون بها حائطا يمنع الدخول إليها صونا للعنب، والمعنى محدق بها، والبهجة جمال المنظر وحسنه، يبتهج بها الناظر، وليس في استطاعتهم أن ينبتوا شجرة تلك الحدائق.

فهل بعد هذا كله من إله غير الله؟ لأن إثبات الخلق والإنبات والإنعام لله تعالى دليل لا يسعهم إلا الإقرار به، فينتج أنه لا إله معه.

فالاستفهام إنكاري أضربت عنه «بل» فأصبح المعنى لكن من حق الناس أن لا يشركوا معه غيره، فالمشركون لم ينتفعوا بالدليل مع ظهوره، لمكابرتهم وإعراضهم عن الاهتداء بهذا



الدليل، فهم يعدلون بالله غيره، أي يجعلون غيره عديلا مثيلا له في الألوهية، فعدلوا بذلك عن الحق وانحرفوا عنه.

فالمقصود توبيخهم على الإشراك مع وضوح دلالة خلق السموات والأرض، وما ينزل من السماء من الماء إلى الأرض، وبذلك عدلوا عن الحق، واستمروا على ذلك ولم يستنيروا بدليل العقل، ولا أقلعوا عن الشرك مع التذكير والتدليل، فتمكن العدول عن الحق منهم، كأنه من مقومات قوميتهم.

-61{أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}:

هذا استدلال آخر مجرد بأدلة قدرته تعالى وعلمه، بأن خلق المخلوقات العظيمة، ودبر نظامها، والغرض إثبات عظمة قدرة الله وحكمة صنعه. والأرض قرار أي ذات قرار لا اضطراب فيها سابحة في الهواء متحركة كل لحظة، وهي مع ذلك قارة فيما يبدو لسكانها، فهذا تدبير أعجب، وفيه نعمة ورحمة، ولولا قرارها لكان الناس عليها متزلزلين مضطربين، ولكانت أشغالهم في غاية الصعوبة، ومع جعلها قرارا شق خلالها الأنهار، تشق الأرض في أخاديد تجري خلالها، والمراد بالرواسي جمع راس، أي الثابت، وهي الجبال، لما في تكوين الجبال من حكمة دفع الملاسة عن الأرض، ليكون سيرها في الكرة الهوائية معدلا غير شديد السرعة، ويدوم سيرها معتدلا في سرعته.

كما جعل الله حاجزا بين البحرين وهو من بديع حكمته من دفع كلا الماءين أحدهما الآخر عن الاختلاط به، بسبب تفاوت الثقل النسبي لاختلاف الأجزاء التي تركب منها الماء المالح والماء العذب، فالحاجز من طبيعة الماءين وليس جسما حاجزا بينهما، وتقدم في سورة النحل.

﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾، هذا نفي للعلم عن أكثر المشركين، لقلة من ينظر منهم في دقائق هذه المخلوقات وخصائصها، فربما كان اعتياد مشاهدتها من أول نشأتهم يذهل عما فيها من أدلة بديع الصنع، فأكثرهم يجهل ذلك ولا يهتدي بما فيه، بخلاف المؤمنين فإن القرآن نبههم إلى ذلك، يقرأون آياته التي تكررت فيها كثيرا الدعوة إلى النظر والاستدلال.

منهج الإسلام في علاج الأمراض العادية والمعدية

الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

د. علي محي الدين القره داغي

إنّ الإسلام ينطلق في مسألة العلاج والتداوي والجوانب الصحية بصورة عامة من منطلق أن الحفاظ على النّفس والبدن والعقل والفكر من الضروريات الأساسية التي جاءت الشريعة لأجل الحفاظ عليها، وحمايتها وتنميتها، ولذلك أمر الله تعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بالتداوي، فقال: (وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) وقوله تعالى: (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ للَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً) ، وكذلك الأحاديث النبوية الشريفة امرت بالتداوي مثل حديث أسامة بن شريك قال: (اتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ واصحابه كأنما على رؤوسهم الطير، فسلمت، ثم قعدت، فجاء الأعراب من ههنا وههنا، فقالوا: يا رسول الله أنتداوى ؟ فقال: تداووا فإن الله تعالى لم يضع داءً إلاّ وضع له دواء غير داء واحد الهرم) .

موقف الاسلام من الطب والمرض:

الاعجاز القرآني في مجال الإنسان والطب:

فالإنسان في نظر الاسلام أعظم وأكرم وأشرف مخلوق على وجه الأرض، فقال تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيم) ، وهو عجيب في تكونيه الجسماني، وغريب في تكوينه الروحاني، وفيه من الأسرار العظيمة ما لا تعدّ ولا تحصى حتى قال الشاعر:

وتزعم أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر

ولذلك أمرنا الله تعالى بالنظر إلى أنفسنا فقال تعالى: (وَفِى أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ) بل إن الله تعالى بيّن بأنه سيُري الناس آياته في الآفاق والأنفس حتى يتحقق لهم اليقين بان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم حق فقال تعالى: (سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِى الأَفَاقِ وَفِى أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ أَلاَ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ أَلاَ إِنَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ) .

ونجد في القرآن الكريم مجموعة كثيرة من الآيات الكريمة تتحدث عن الإنسان والجوانب الخاصة به من حيث النشأة والتكوين، ومن حيث المسيرة الطويلة التي تبدأ بالحياة بعد تلقيح البويضة (من نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ) إلى الموت، والحياة البرزخية، ثمّ إلى البعث والحشر والحساب، فالجنّة او النار.

فالآيات المتعلقة بعلم الأجنة ومراحل خلق الإنسان لا شك أنها معجزة، لأن فيها أوصافا دقيقة لم تكشف إلاّ في عصر الحديث من خلال التقنيات العلمية الدقيقة المعاصرة، حيث ذكرت مراحل وأدوار وتطور الجنين، من النطفة إلى العلقة، ثم إلى المضغة، ثم العظام، ثم طور إكساء العظام لحماً، ثم طور الحركة الذاتية للجنين، ثم تطوره بأمر الله إلى الخلق المتكامل إضافة إلى الدخول في تفاصيل النطفة الأمشاج التي تتكون من الحيوان المنوي، والبويضة وغير ذلك.

وإذا قمنا بنظرة فاحصة نجد أن الآيات الصريحة في هذا المجال أو التي يمكن استنباط ما يتعلق بالطب منها يبلغ عددها في الطب النفسي 130 اية، وفي وظائف الأعضاء 59 آية، وفي علم الأجنة 36 آية، وفي ما يخص النساء 21 آية، وفي العيون 10 آيات، وفي طب المجتمع 43 آية، وفي التشريح 19 آية، وفي الأنف والأذن والحنجرة 15 آية، وفي علم الوراثة 15 اية، وفي الطب الغذائي 18 آية، وفي العناية بالمريض 10 آيات، وفي الجلدية 9 آيات، وفي الطب العلاجي 8 آيات، وفي الجراحة 8 آيات، وفي الشيخوخة 6 آيات، والأطفال 5 آيات، وفي الطب الشرعي 4 آيات، فالمجموع النهائي لعدد الآيات التي تناولت هذه القضايا بصورة مفصلة، أو إجمالية، وبصورة واضحة، أو انها يفهم منها هي 416 آية مع المكرر.

ومن الضّروري التنبيه عليه أنّ القرآن الكريم ليس كتاب طب، وإنّما هو كتاب هداية، ولكنه تناول هذه الموضوعات من خلال الاستدلال على عظمة الله تعالى وعلمه وقدرته، أو من خلال ذكر القصص أو من خلال بيان خصائص الإنسان، أو نحو ذلك، كما أن هذه الآيات ليست جميعها على سنن واحد من حيث الدلالة على الموضوعات الطبية، وإنما غالبها يؤخذ منها بالاستنباط في الأمور الطبية.



خلاصة المنهج الإسلامي في العلاج:

نستطيع أن نلخص المنهج الإسلامي في الطب والعلاج في النقاط الآتية:

أولاً: العلاج من خلال الإيمان بالله تعالى وبالقضاء والقدر، وإرجاع الأمر كله إلى الله تعالى مع الأخذ بجميع الأسباب المتاحة لدفع المرض، والأخذ بالحيطة والوقاية قبل الوقوع والإصابة، ثم الأخذ بجميع الأسباب المتاحة للعلاج والشفاء.

ثانياً: يغرس الإسلام في نفوس أتباعه الرضا والقناعة، والصبر والمصابرة على ما أصابه.

ثالثاً: يأمره الإسلام بالوقاية والحماية، سيأتي تفصيله في الطب النبوي والوقائي.

رابعاً: يأمر الإسلام بعد ذلك المسلم بالتداوي ـ كما سبق ـ.

خامساً: يوسع الإسلام دائرة التداوي بالأدوية والعلاج الطبي والعمليات ونحوها.

سادساً: يبين الإسلام للناس جميعاً بأن لكل داء دواء ولكل مرض شفاء علمه من علمه، وجهله من جهله، يختلف ذلك حسب العصور والأزمان وتطور الأدوية والعلاج والوسائل الطبية، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (إن الله لم ينزل داءً، ـأو لم يخلق داءً ـ إلاّ انزل ـ أو خلق ـ له دواء، علمه من علمه، وجهله من جهله إلاّ السام، قالوا: يا رسول الله، وما السام ؟ قال: الموت) .

وهذ الحديث الصحيح يعطي أملاً ـما بعده أمل ـ لكل مريض حيث قضى بانه لكل داء دواء، ولكل مرض شفاء، وبذلك لا يفقد الأمل مهما كان مرضه خطيراً على عكس ما هو الحال اليوم حيث تصنف بعض الأمراض على أنه لا شفاء لها.

وأخيرا فمنهج الإسلام منهج قائم على الزوجية (أي الطب الروحي والنفسي والطب المادي) وليس على الأحادية اي الاعتماد على الجانب المادي فقط، أو الجانب الروحي فقط، وهكذا الإسلام في كل شيء حيث يجمع بين الدين والدنيا، وبين المادة والروح، وفي ذلك وغيره ذلك جمع للخيرين.

العلاقة المتبادلة بين الفقه والطب:

إنّ العلاقة بين الفقه والطب علاقة وثيقة في مجالات متعددة، نذكر اهمها بإيجاز شديد، وهي:

أولاً: أنّ جميع مسائل الطب تخضع في الإسلام لأحكام الشريعة من حيث الحل والحرمة، ومن حيث الالتزام بالأخلاق والآداب المطلوبة.

ثانياً: يحتاج الفقه الإسلامي إلى الطب للوصول إلى الحكم الشرعي لجميع المسائل الطبية، لأن الحكم على الشيء فرع من تصوره.

وكذلك يحتاج الفقيه إلى الطب في كثير من مسائله، منها:

1. معرفة كون الشيء ضاراً أو خبيثاً حتى يحكم عليه في الفقه بالحرمة إذا كان الضرر كبيرا، وبالكراهة إذا كان قليلاً.

ولذلك قال الإمام الشافعي في الماء المشمس (الذي وضع أمام الشمس في اواني منطبعة وفي بلاد حارة): (لا أكره المشمس، إلاّ أن يكره من جهة الطب) .

2. في مسألة كون الإنسان مريضاً فيرخص له الرخص الشرعية في الطهارة، والصلوات، والحج والصيام ونحوها، وكذلك في كونه مختل العقل، او مجنوناً إذا اشتبه الأمر حيث يترتب على ذلك الحجر عليه، ومنعه من التصرفات.

3. في إثبات النسب في حالات معينة.

4. في إثبات الجرائم من خلال الطب الشرعي.

5. في أحكام الزواج، وثبوت بعض العيوب الموجبة للفسخ مثل العنة.

وغير ذلك كثير، ولذلك لام فقهاؤنا السابقون بعض علماء عصرهم في عدم عنايتهم بالطب الذي هو فرض كفاية ـ كما سبق ـ.

وأخيراً فإن المستجدات الطبية يحتاج حلها من الناحية الشرعية إلى تعاون الفقهاء مع الأطباء، فالأطباء يكشفون عن حقائقها وتفاصيلها، والشرعيون يصدرون عن فهم ورؤية أحكامها، وبذلك يتحقق التكامل والدقة.

ضوابط وآداب الطبيب:

فقد وضعت الشريعة مجموعة من الضوابط والأحكام، والآداب للمعالج الذي يعالج الإنسان اي معالجة كانت سواء كانت معالجة للجانب البدني، او النفسي، او غير ذلك، نذكرها هنا بإيجاز:

أولاً: أن يكون المعالج ذا علم وخبرة وحذق بمهنته الطبية، وفي وقتنا الحاضر: ضرورة الحصول على الشهادة الطبية، والإذن بممارسة المهنة الطبية من الدولة، وهو امر معتبر أيضاً في الشرع.

ثانياً: أن تكون أعماله على وفق الرسم المعتاد.

ثالثاً: أن يكون مخلصاً لعمله أميناً محافظاً على حقوق الآخرين يسعى بكل ما في وسعه للإتقان والإبداع.

رابعاً: أن يعرف الأحكام الشرعية الخاصة بالطب والمريض.

خامساً: أن يتسم بالأخلاق الإسلامية الراقية.

سادساً: احترام تخصصه الطبي بمزيد من الاهتمام و الدراسة والإبداع، مع احترام تخصص الآخرين.

سابعاً: أن يلتزم بأسرار المهنة وقيمها الأخلاقية الإنسانية التي أقرها الإسلام.

ثامناً: أن يكون حريصاً على استشفاء المريض.

تاسعاً: ان لا يقوم بإجراء التجارب على مرضاه إلاّ بعد الحصول على إذنهم، وعلى موافقة جهة الاختصاص.

عاشراً: أن يلتزم بالقوانين والأنظمة واللوائح والقرارات الصحية التي تصدر من السلطات المختصة.

موقف الإسلام من الأمراض المعدية:

إنّ موقف الإسلام من الأمراض المعدية فعلاً يمكن تلخيصه فيما يأتي:

أولاً: الجانب العملي الذي يتثمل فيما يجب على المريض، وما يجب على غيره.

فيجب على المريض أن يسعى جاهداً للعلاج إن كان ذلك ممكناً، ويكون آثماً إذا تركه، وعليه كذلك ان يبذل كل جهده لعدم انتشار مرضه وتعديته إلى غيره، من خلال عدم الاختلاط، وعدم الخروج إلاّ للضرورة، وذلك لأن إيذاءه للآخر محرم وإضراره بالآخر ـ باي طريق كان ـ ممنوع شرعا، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) إضافة إلى الأدلة الدالة على منع الضرر والإيذاء ـ كما سبق ـ.

وأما غير المريض فيجب عليه أيضاً أن لا يقترب من المريض المصاب بمرض معد، ولكن بلطف ولباقة دون إيذاء لمشاعره.

وإذا كانت هناك وسائل لعدم عدوى المرض إليه فينبغي الاستفادة منها، وبالتالي يكون تعامله مع المريض طبيعيا.

ثانياً: الحانب العقدي حيث يجب على المريض أن يكون راضياً بقضاء الله تعالى صابراً على مرضه محتسباً لله تعالى الأجر العظيم لكل مصاب بقدر مصيبته.

وأما غير المريض فيجب عليه التوكل على الله تعالى وأن لا يكون خائفاً.

ومع هذه العقيدة الصحيحة العميقة القوية يأخذ بالأسباب بلطف دون إيذاء لمشاعر الآخرين، وهذا هو المقصود بقول الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال: (لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح، والكلمة الحسنة) أي لا يسري المرض إلى الغير بذاته، بل بقدر الله وسنته.

والإسلام يقصد من خلال ذلك ان يدفع الإنسان نحو الاطمئنان الداخلي من خلال إرجاع الأمر كله إلى الله تعالى، ونحو الأخذ بالأسباب التي هي سنة من سنن الله تعالى، وبذلك يجمع بين الخيرين.

كما أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- جمع بين قوله: (لا عدوى) وبين قوله: (وفرّ المجذوم كما تفر من الأسد) حيث قال: (لا عدوى ولا طيرة.... وفرّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد) للتأكيد على هذين الأمرين، امر بالإيمان بقدر الله تعالى، وأمر الأخذ بالأسباب، وان كليهما من قدر الله، واننا نفرّ من قدر الله الخاص بالتوكل إلى قدر الله الخاص بالأسباب، وأنه لا تناقض بينهما.

والله الموفق وهو أعلم بالصواب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من نشاطات شيوخ الجمعية :



عضو الهيئة الاستشارية العليا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عضو المجلس الإسلامي الأعلى الدكتور السعيد بويزري يشرف على دورة علمية حول (الصلح .مجالسه والياته وفنونه) بولاية تمنراست بحضور عضو المجلس الإسلامي الأعلى الأستاذ أحمد بن مالك.

عيـن مليلـة :

جمعية العلماء وشركائها في حملة تأطير وتحسيس من خطر فيروس كورونا

انعقد الاثنين 16 مارس اجتماع تنسيقي بمقر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين حضر فيه زمرة من الجمعيات الناشطة بمدينة عين مليلة جمعية فكرة، وبصمة، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعبة عين مليلة، جمعية النفس المطمئنة، جمعية كافل اليتيم، جمعية احباب الرحمن، قدماء الكشافة فوج الحياة، الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان والرابطة الوطنية لمكافحة الافات الاجتماعية وكذلك عدد من الأطباء والصيادلة والبياطرة حيث تطرق الحضور إلى ايجاد سبل وآليات لتحسيس المجتمع المليلي حول خطر فيروس كورونا والتنسيق مع السلطات البلدية لتشكيل خلية ازمة محلية لمواجهة هذا الوباء والتجند بكلّ الامكانيات لمنع انتشاره . وتمّ الاتفاق على تقديم جملة من النشاطات كتعليق الملصقات وتوزيع المطويات وكذلك القفازات والكمامات الطبية وخرجات ميدانية لمختلف المحلات التجارية وأماكن التجمعات العمومية وأحياء المدينة موجهين الدعوة لأطباء المدينة وكل الفاعلين في ميدان الصحة مد يد المساعدة لإنجاح هذه العملية التي ستستمر لعدة أيام كما تمّ دعوة المواطنين وساكنة المدينة التعاطي بإيجابية مع هذه الحملة.



بلدية أولاد سليمان بولاية باتنة :

جمعية العلماء شريك أساسي في حملة مكافحة كورونا

تمّ الاثنين 16 مارس عقد اجتماع طارئ بدعوة كريمة من رئيس الدائرة بغية اتّخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية لفيروس كورونا ،حيث ضمّ هذا الاجتماع:

السيد رئيس دائرة بلدية أولاد سي سليمان.
السادة رؤساء البلديات التابعة للدائرة.
أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين- أولاد سي سليمان.
أعضاء نادي العلوم الطبية التابع للجمعية.
مكتب الوقاية الصحية للبلدية.

للشروع في الإجراءات اللازمة بالإضافة إلى الحملة الإعلامية التحسيسية التي انطلقت يوم أمس، فالشكر موصول للسلطات على كل التدابير المجهزة والاحترازات المتخذة، الأمر الذي يدلّ على حسّهم المسؤول.

شعبة ولاية تلمسان:

المكتب الولائي بتلمسان يجتمع بالشعب البلدية



تمّ افتتاح الجلسة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ اسماعيل جدور، ثمّ جاءت كلمة الشيخ عبد الله غالم رئيس المكتب الولائي ليرحب بالحاضرين بداية، ثمّ تحدّث عن طبيعة البشر في الاستجابة للدعوة فمنهم السباقون لفعل الخير ومنهم غير ذلك، ثمّ تحدث عن فضل المخلصين الصادقين للدعوة وللأسف هم قلة، ثمّ انتقل ليتحدث عن الظرف الذي تعيشه الامة مدعما قوله بقول الامام عبد الحميد بن باديس "نحن نتجدد ولا نتبدد" "الظروف تكيفنا ولا تتلفنا"، ثمّ انتقل ليتحدث عن دور المكاتب البلدية التي تعد روافد الجمعية ودورها الأساسي لدفعها إلى الأمام لتحقيق الأهداف المرسومة، ودعا إلى استقطاب الكفاءات العلمية وبخاصة الشبانية والمرأة لا حجر الزاوية في إصلاح المجتمع وهؤلاء هم رجال المستقبل وعماد البلاد فبهم ترفع مكانتها بين الأمم وتناول الكلمة بعدها الاستاذ عبد الحكيم شيعلي مسؤول لجنة التنظيم ليذكر ببعض النّصوص من القانون الداخلي والقانون الأساسي مواصلاً حديثه عن تعليمة رئيس الجمهورية الوقائية وعن خطة عمل سداسية، وبعده تناول الكلمة الأستاذ محمد حمودي رئيس لجنة التربية الذي ركّز على اعتماد الأندية التابعة للجمعية وعن توحيد البرامج والمناهج وعن ملائمة المقرات مبيناً الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق هذه النوادي، ثمّ جاء دور الأستاذ بوشريف رئيس لجنة الإدارة والمالية ليتحدث عن الكيفية التي تسير بها مالية الجمعية، وفي الأخير جاء دور رئيس لجنة الإعلام الأستاذ محمد الهاشمي ليتحدث عن اخطار المكتب الولائي بكل الأنشطة وتحدث أيضا عن المدارس والنوادي التابعة للجمعية وعن كيفية إنشاء المدارس ثمّ انتقل ليتحدث عن إصدارات الجمعية وعن البصائر التي هي لسان حال الجمعية ،ثم فتحت المناقشة بين أعضاء المكتب الولائي والمكاتب البلدية.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق لخدمة البلاد والعباد.

تغطية: أ. محمد الهاشمي

شعبة غليزان :



تماشيا مع قرار رئاسة الجمهورية إلغاء كل النشاطات الجماهيرية فإن الدرس الأسبوعي الذي يلقيه الشيخ بن عودة حيرش بمقر الشعبة غزة الصامدة والمعروف ب(حديث الثلاثاء) سيتم بثه على مواقع التواصل الاجتماعي حسبما أعلنت ذلك الصفحة إلى أن يجدَّ جديد.

والله نسأل أن يرفع عن أمتنا هذا البلاء.

من نشاطات شيوخ الجمعية :

الرؤية الشرعية في مواجهة كورونا

استضاف الإعلامي الطيب الإبراهيمي مساء الأحد 15 مارس في حصة المشهد وعلى المباشر على أمواج إذاعة الجزائر من الشلف كلا من :

- السيد حاج حجاج مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالشلف
- الشيخ قدور قرناش عضو المكتب الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

والحديث عن الرؤية الشرعية لمواجهة فيروس كورونا وما يجب اتخاذه من إجراءات حفاظا على النفس البشرية.

بمثل هذا فليقتدِ رجال الأعمال ...

أعلن مسؤول العلاقات الخارجية بلجنة الإغاثة في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رجل الأعمال الجزائري كريم رزقي المعروف بنشاطه الإنساني داخل الجزائر وخارجها، تطوعه للمساعدة في التصدي لوباء كورونا، وقال في منشور على صفحته "انا المواطن الجزائري كريم امحمد رزقي أضع نفسي ومالي وكل من يشتغل معي وشركاتي واولادي وكل ما املك ضمن كادر أي مؤسسة داخل الوطن لأي عمل تطوعي فيه مصلحة عامة في اي مكان داخل الوطن "

واضاف كريم رزقي الذي قاد عدة قوافل إغاثة باسم جمعية العلماء إلى غزة والروهينغا "أنا متطوع إذا احتاجت الدولة إلى أيد عاملة لتوزيع حاجيات المواطنين الموضوعين في الحجر الصحي من أكل وشرب وغيره ، وانا متطوع إذا الدولة أو اي مؤسسة دعت مكونات المجتمع المدني للمشاركة في حملات التوعية والتثقيف وجمع التبرعات وتشكيل فريق، وغيرها من مستلزمات الخروج من الأزمة في إطار استراتيجية وطنية"

فهل يلتحق رجال المال بهذه المبادرة؟

الجزائرتحتاج جميع أبنائها وبناتها.





شعبة ولاية عنابة :

توزيع 500 كمامة واقية لمواجهة كورونا

بتوفيق من الله تعالى وزعت شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بولاية عنابة 500 وحدة من الكمامات الواقية، العملية شملت المسنين والأطفال والأشخاص العاملين في الأماكن المغلقة والمزدحمة، على الجمعيات مواصلة العملية، ومن لديه كمية يريد توزيعها فشعبة جمعية العلماء بعنابة في الخدمة و جزاء الله كل خير، "لا يكلف الله نفسا إلاّ وسعها".

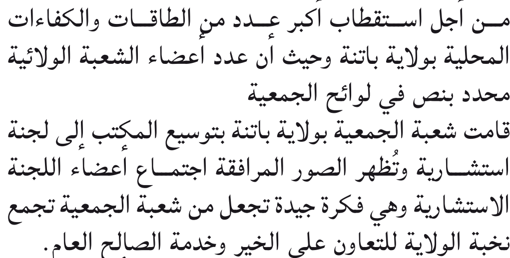
شعبة ولاية باتنة :

هيئة استشارية لاستقطاب الطاقات المحلية

من أجل استقطاب أكبر عدد من الطاقات والكفاءات المحلية بولاية باتنة وحيث أن عدد أعضاء الشعبة الولائية محدد بنص في لوائح الجمعية

قامت شعبة الجمعية بولاية باتنة بتوسيع المكتب إلى لجنة استشارية وتُظهر الصور المرافقة اجتماع أعضاء اللجنة الاستشارية وهي فكرة جيدة تجعل من شعبة الجمعية تجمع نخبة الولاية للتعاون على الخير وخدمة الصالح العام.

فإضافة إلى النادي العلمي الذي يقوم بتوجيه أفراده الدكتور نور الدين عدوان عضو المكتب الوطني لجمعية العلماء، تأتي أيضا هذه المبادرة المتمثلة في اللجنة الاستشارية للشعبة الولائية التي يراسها الدكتور عيسى بوعكاز.







إعلان هام

ليكن في علم جميع شُعب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ان عملية تجديد الشعب الولائية والشعب البلدية تتأجل إلى مواعيد لاحقة، حيث يتعذر عقد الجمعيات العامة في هذه الظروف التي

تعيشها البلاد بسبب فيروس كورونا .

لجنة التنظيم.

شعبة عين ولمان ولاية سطيف

بطاقية الفرائض.. بين الذاكرة والمذاكرة



في الخامس من شهر رجب المحرم من عام 1441هـ الموافق لـ 29 فبراير 2020م استضافت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (شعبة عين ولمان) بالتنسيق مع ملحقة المركز الثقافي الإسلامي، الشيخ الجابري سالت مشرف مدرسة الإخلاص للقران بالجلفة في لقاء تحت عنوان : بطاقية الفرائض بين الذكر والمذاكرة.

انطلق اللقاء - الذي حضره جمع غفير من الأئمة خصوصا والمفتشين والأساتذة والطلبة من داخل الولاية وخارجها - في حدود الساعة التاسعة صباحا، حيث افتتح اللقاء بتلاوة عطرة لآيات بينات من كتاب الله تعالى شنف بها آذان السامعين المقرئ الشاب عبد الله عريبي، بعدها كانت الكلمة الترحيبية المزدوجة لكل من الدكتور عبد الفتاح داودي عن جمعية العلماء والشيخ رابح شخشوخ عن ملحقة المركز الثقافي الإسلامي، ثم أحيلت الكلمة لعالم الجلفة والجزائرالشيخ الجابري سالت الذي بين أن اللقاء يحتوي على شقين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

في الجانب النظري أوضح الشيخ أول الأمر أن هذه البطاقية هي استنادا إلى ما اخذ به الإمامان مالك والشافعي اللذان اعتنقا مذهب زيد بن ثابت رضي الله عنه.

بعدها انتقل إلى ترتيب الورثة الرجال من واحد لثمانية والنساء أيضا من واحد لثمانية، بعدها تركت فسحة لتدخلات الحاضرين واستفساراتهم.

في الجانب التطبيقى انتقل الحاضرون إلى عمل الورشات حيث اشتمل كل فوج على ستة مشاركين وزعت عليهم بطاقات عليها أسماء الورثة وغير الورثة ثم طلب من كل فوج أن يرتب البطاقات حسب الترتيب المتفق عليه (ترتيب الثمانية) ثم عملية التصفية، تلاها حساب ما يناله كل فرد حسب ما يوجد عنده في تلك البطاقات.

أشرف على عمل الورشات الشيخ الجابري مع مساعديه: الأستاذ طيباوي ابراهيم الخليل – إمام بالجلفة وطالب دكتوراه – والأستاذ وليد مسعودي – ماستر قانون وأستاذ المواريث – والدكتور مسعود بوخالفي – أستاذ بجامعة غرداية - بعدها عاد الحاضرون إلى القاعة وشرعوا في طرح الأسئلة على الشيخ الجابري حول بعض القضايا المعاصرة كالتنزيل والوصايا ومناقشات واستفسارات عامة، وكان من توصيات اللقاء اختيار ستة أساتذة لمواصلة عمل الورشات في حصص قادمة بالتواصل مع الشيخ من جهة ومع الراغبين في تعلم الفرائض من جهة اخرى، وقبل الختام كُرّم الشيخ ومرافقوه بأوسمة تعبيرا عن الاعتراف والشكر والتقدير.

وفي الأخير اختتم اللقاء على الساعة الواحدة ظهرا بدعاء من الشيخ زين العابدين بصالح باي الذي دعا فيه بصلاح البلاد والعباد وبموفور الصحة وطول العمر للشيخ الجابري وبمزيد من العلم والتعلم للحاضرين.

متابعة: عبد العزيز بلعمري.

مرع/ حديبي عبدالله

سلسلة : تأمُّلات

الخيال أساس الابداع

وقف وحيدا يتأمل آلة عملاقة، قالوا له أنها خصمه الجديد....! وبأكثر من مترين طولا ومئات الكيلوغرامات وزنا كانت وحشا يصعب التغلب عليه، كان على بطل العالم الأسبق للشطرنج غاري كاسباروف أن يقارع كلّ تلك الجثة المتفوقة عليه وزنا وطولاً بالإضافة لتفوقها الساحق في الحساب والتحليل فقد جعل منها نخبة من المهندسين قوة لا تضاهى خلال عملهم الدءوب لأكثر من خمس سنوات، فهي تستطيع تحليل ملايين الوضعيات في الثانية وتمّ حشوها بكل المقابلات التي لعبت منذ نشأت لعبة الشطرنج، وهي كثيرة جدا تحسب بالمليارات، وللتأكد من فعاليتها العالية ويدها الطولى جاءوا لها بكلّ أبطال العالم السابقين الأحياء فهزمتهم شر هزيمة.

كان هذا الامتحان الأصعب الذي يتعرض له بطل العالم، فهو عندما يواجه البشر كان يراهن على براعته في اللعبة ويراهن ايضا على قصور قد يعتري الخصوم، إلاّ أنّ هذا الاحتمال معدوم تماما في مواجهة خصمه الجديد، خصم لا يعرف الخوف ولا يتاثر بالجمهور او الاعلام وهو على يقين أن هذا التحدي ليس تحديا لشخصه فقط، بل هو تحدي للبشرية كلها.

بعد انتهاء المقابلة* التي فاز فيها بطل العالم هرع الصحافيون إليه يتساءلون في دهشة كيف تمكن هذا اللاعب الفذ من قهر ذلك الوحش -إنه وحده من يدافع عن الإنسان ضد الآلة- ولكن كيف؟.. وأية استراتيجية مكنته من قهر خصمه، وهزيمته؟ لقد كان عليه أن يستغل نقاط ضعف خصمه، وأنى له هذا وهو يواجه جسما حديديا بلا عاطفة ولا إحساس لكنه في نهاية الأمر -كما قال - اهتدى لنقطة ضعف قاتلة استخدمتها لهزيمته.

الثابت أنه لا يمكن لبشري أن يجاري تلك الآلة في عملياتها الحسابية ودقتها، إلاّ أنها تفتقد إلى أهم ميزة عند الإنسان وهي الخيال، يقول بطل العالم إنه طيلة المقابلة كان يبحث عن وضعية جديدة وضعية لم تلعب أبدا...! ولم توجد في أية مقابلة لعبت عبر التاريخ...! أن الآلة مع تفوقها في الحساب والتحليل، والكم الهائل من المقابلات المخزنة في ذاكرتها لا تستطيع تقديم وضعية لا توجد ضمن بياناتها، وهنا يظهر الخيال المعجز الذي خص به الله بني الإنسان، إن الخيال وحده هو ما يفتح آفاق جديدة في العلم والفن والإبداع، كان هذا الدرس الذي صاغه بطل العالم بطريقته أنموذجا يعكس قيمة الخيال وأثره البالغ في الإبداع، فأنت هنا تلحظ استخدام الخيال في الحساب الدقيق والعلوم المتقنة، فكيف بربك ترى استخدامه في العلوم الإنسانية والطبيعة والحياة.

***المقابلات التي فاز فيها "غاري كاسباروف" على الحاسوب "ديب بلو" كانت سنة 1989 وبعدها في 1996 لينهزم بعدها مع "ديب بلو 2" في 1997 ثم يكتشف المهندسون في 2014 أن الهزيمة كانت بسبب خلل في الكمبيوتر نتج عنه نقلة غير منطقية أربكت بطل العالم فخسر اللقاء.**

شعبة ولاية مستغانم:

«شعبة بلدية خضرة تنظم دورة مهارات التفوق الدراسي»





بتوفيق من الله سبحانه نظمت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين -شعبة بلدية خضرة- يوم السبت 29 فيفري2020 دورة مهارات التفوق الدراسي موجهة لتلاميذ المتوسط والثانوي، من تقديم الأستاذ بلغازي العيد، حيث قدم هذا الأخير مجموعة من النصائح والإرشادات المتمثلة في كيفية المراجعة والتحضير النفسي للامتحانات استغلال أوقات الفراغ، طرق استعمال الخرائط الذهنية ....

الدورة كانت بحضور مراسل الإذاعة الجهوية بمستغانم، ورئيس المجلس الشعبي البلدي بالنيابة، السيد رباحي مولود الذي قدم في الأخير شهادة شرفية وهدية للمدرب تكريما له

شكر خاص: إلى من ساهم في إنجاح هذه الدورة وخاصة الأستاذ بلغازي العيد.

حزنُ المآذن





شعر : عبد الملك بومنجل

ما للمآذنِ في أحداقها الألَمُ
تهفو إلينا وقد طافت بها الظُلَمُ
وللأذانِ وقد غامتْ بشاشتُهُ
لمّا رآنا صحونَ البيتِ نلتزمُ؟
تشكو المآذنُ، نشكو مُرَّ فرقتنا
يا حَرَّ وجْدٍ نعاني الآنَ، نصطلمُ!
يبكي الأذانُ، وتبكي الروحُ وامقةً
وتشعرُ الفقدَ عينُ المرءِ والقَدَمُ
كنّا نهبُّ كسالى نحو مسجدنا
والجوُّ صحوٌ، ووجهُ الدربِ مبتسمُ
فنغنمُ البهجةَ الخضراءَ ناظمةً
قلبا وصحبا، فشملُ الحبِّ منتظِمُ
والآن لا الصحبُ جنبي، لا المدى خَضِرٌ
ماذا جرى؟ هل غرابُ البينِ ينتقمُ؟
أبكي طريقا بجنبِ الحيِّ أسلكهُ
إلى حبيبي الذي في بيته الكرَمُ
وأنثرُ الدمعَ أشواقا إلى عظةٍ
نمتاحُ منها فيوضَ الغيبِ، نغتنمُ
أبكي، وتبكي دروب الصمتِ واجمةً
لأنّ خطوي بها ما عاد يرتطمُ
وللسماء وقد غابت ملامحنا
عنها، نشيجٌ، وأيمُ اللهِ، يحتدمُ
إنّا نحنُّ إلى اللُقيا، إلى شُرَفٍ
نشتامُ منها رحيقَ الوصلِ، نستلمُ
فهل تُرى يجمعُ الأرواحَ بارئُها
عمّا قريبٍ، ألا ليت الصدى: نَعَمْ!

حملة باستخدام مكبرات الصوت بالإسعاف في البوني للوقاية من كورونا



أطلقت شعبة بلدية البوني في عنابة حملة توعية للمواطنين ابتداءً من البوني مركز باستخدام مكبرات الصوت في سيارات الإسعاف للوقاية من فيروس كورونا.

وتاتي هذه الحملة كجزء من الإجراءات الاحترازية المتبعة للوقاية من الإصابة بالفايروس بإشراف أطباء من كلية الطلب ورعاية بلدية البوني حيث شملت توزيع بوسترات توعوية على المحلات والمراكز التجارية والحث عبر مكبرات الصوت على عدم التجمع وإتباع إرشادات الوقاية.

وتتواصل الحملة في باقي المناطق كالصور والشابية وخرازة وواد النيل وبوزعروة.

شعبة البوني بعنابة:

حملة نظافة وتعقيم حي 5 جويلية والصرول بعنابة

بالتنسيق مع مكتبة جمعية الرجاء بالبوني قامت شعبة بلدية البوني بولاية عنابة بحملة نظافة وتعقيم حي 5 جويلية والصرول، هذه الحملة التحسيسية والتوعية تاتي بعد مبادرة توعية وإرشاد للتلاميذ والمعلمين ببعض الابتدائيات والمتوسطات قبل أسبوع.

إعداد الدكتور فؤاد مليت :
aladabiah@yahoo.fr



مقامات

المقامة التّبّانيّـــــة



البشير بوكثير

إلى روح العلاّمة والفهّامة «محمّد العربي بن التّبّاني» رحمه الله تعالى، أرفع هذه المقامة

حدّثنا الفتى الهُمام، عن شيخ العلماء في المسجد الحرام، بعد أنْ صام وقام:

هو «محمّد العربي بن التبّاني»، العالم الرّبّاني، والزّاهد الرّوحاني، وشيخ العلماء في المسجد الحرام، وبليغ بُلغاء الكلام، وجهبذ الفقهاء في معرفة الحلال والحرام .

ولد بمدينة الأجواد، وقلعة الفقه والعلم والجهاد، وقبلة النّشامى الأمجاد، «رأس الوادي».

حفظ القرآن، وهو غضّ الأفنان، طريّ العود والأغصان، فكان فتى الفتيان، في حلبة العلم والعرفان.

هو النّاسك العابد، الورِع الزّاهد، وحمامة المساجد، وهو الرّاكع السّاجد، للقاهر الواحد، الذّي شرفت به قبيلة «اولاد عبد الواحد»، لمّا حفظ المتون وأتقنَ مبادئ العقائد، فأتى بالفرائد وحازَ زبدةَ الفوائد.

تلقّى العلمَ الرّاسخ، على شيخ المشايخ، «عبد الله بن القاضي اليعلاوي»، ولَا عجب في ذلك يا عمّي «لهْواوي»، فهو سليل خاله الشيخ «السّعيد بلعيساوي»، الذي سارتْ بذكره الرّكبان في الحواضر والفيافي.

فقد حثّه على السّفَر، والجلَد والصّبر، بعدما غرسَ فيه العفاف والزّهد والطُّهْر، ليكون العالم الحَبْر، في ذلك العصر، ولا فخر.

وفعلا لبّى النّدا، واغاظ بعض العِدى، فحطّ عصا الترحال، في الحال، في رحلة ميمونة،إلى جامع الزّيتونة، الدّرّة المصونة، والجوهرة المكنونة، فكانِ بحقّ، مثلما نطقتْ به ألسنةُ الصّدق «ممّن أدرك العلم بالمصباح، والجلوس إلى الصّباح، وبالسّفر والسّهَر، والبكور إلى الفجْر».

ومِن الزيتونة الميمونة، يمّمَ شطر المدينة، حيث أدرك السّادةَ النّجباء، والمشايخ الأجِّلاّء، والفقهاء النّبهاء، والمصاقعة البُلغاء، فنهل من معين شِيخ شنقيط، لا من الماجن العبيط، صاحبِ»مال بنا الغبيط»، كما أخذ العلمَ على «حمدان لونيسي»، أستاذِ شيخنا «الباديسي»، الذّي فاقَ في عصره نباهةَ «الإدريسي».

ولمّا جعل العلم زاده، وغايته ومراده، وبوصلته وسداده، فقد نقلَه دعاءُ الأولياء الكرام، إلى المسجد الحرام...

حين وصل تلك الدّيار، احتضنَه الأطهارُ الأخيار، وافْرَشوا له القلوبَ والأزهار، وهاهو ذا يرتشف الماء الزّلال، من أفواه الرّجال، فيغرف من فصيح الكلام، ويعرف ترويض الأفهام، من العالم القَمقام، ومُحقّق ذاك الزّمان،»عبد الرّحمن الدّهّان»، صاحبِ الدّرر الثِّمان، والآيات الحِسان، في فهم بلاغة وأسرار القرآن.

نعْمَ الجليس، حين اعتلى كرسيّ التّدريس، فأزالَ كلّ دَجل وتلبيس وتدليس، ولا غرو في ذلك فهو صنو «الإبراهيميّ» و»ابن باديس»، في مقارعة وكشف زيف «باريس».

وهاهو الشّيخ الجحْجاح، والقمر الوضّاح، والقنديل والمصباح، ينشر الشّذى الفوّاح، فيغمر البطاحِ، فتظهر للناس مدرسة «الفَلاح»، على نهج القران، والأحاديث الصّحاح، وتصون عقيدةَ المسلم وسليقة العرب الأقحاح.

لقد رجَحَ علمُه في الميزان، وعلا شأنه حتّى بزَّ «بديع الزّمان»، بزهده تنمّقَ العلمُ وازدان، وفاحَ بالعبَق والعنفوان، في خميلة العلم والعرفان، فاهدى تلامذته صدْقَ الإيمان، على طَبَق من السّوسن والرّيحان.

أيْ بُنيَّ: انهض ولا تقعُد، والحقْ بالعلاّمة الأمجد، والدّرّاكة الأسعد، والفهّامة الأوحد، فهو في فنون النّحو والسّيرة والتّجويد، مثل «يحي عبد الحميد»، أو «ابن العميد» في الكتابة والتّنضيد، يأتي بالمفيد، لكلّ طالب مُريد، وهو مَنْ قرّبَ وسهّلِ المسالك، إلىِ» مُوطّأ الإمام مالك»، وبذلك أنقذ العامّة والخاصّة من شرّ المهالك.

أتى بالعجب، في خدمة لغة العرب، وهاهو ذا كتابه «محادثة أهل الأدب بأخبار وأنساب جاهليّة العرب»، يُغنيكَ عن المال والذّهب.

عرفَتْه الحلقاتُ الشّرعيّة، والمنابر الدّعويّة، مُنافحا عن السّيرة النبويّة، والعقيدة السّلفيّة، لا التّلفيّة، فقد ختمَ على مُريديه سيرة ابن هشام وعقود الجُمان، والإتقان في علوم القرآن، ولسان الميزان، وفتح الباري والإصابة، واسد الغابة في تراجم الصّحابة، والكامل لابن الأثير، وتاريخ الطبري لابن جرير، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وطبقات الشافعيّة، دون أن ينسى طبقات المالكيّة .

وإذا أردتَ الزّيادة، فاقصد حلقةَ درسه في «باب الزّيادة»، وإذا أردتَ نيل الحظوة، وإبعاد البلوى والصّبْوة، فجالسْه في «الحصوة».

وإذا أردتَ أن تكون من ذوي الحصافة والنجابة، فاقرا سفره» إتحاف ذوي النّجابة بما في القرآن والسّنةَ من فضائل الصّحابة». وإنْ شئتَ اختصار الكلام عن المسجد الحرام، فعليك بكتابه «خلاصة الكلام فيما هو المراد بالمسجد الحرام».

وهبَه الإله الأكرم، سرعة الحفظ والفهم، ونعمة الزّهد والعلم، وشيمة الورع والحِلم، حتّى شُبِّه بـ»ابن ادهم».

حازَ المكرمات، فكانت له كرامات، في تلك البقاع الخالدات، والجَنَبات الطاهرات، واسمع لهذه الأبيات الرّائعات، لتلميذه «محمد امين كتبي» وهو يصدح بالشمائل الخالدات، لإمام الزّهد في الفلوات:

مَن كان يعتزّ في علم وفي أدب
بشيخه فأنا أعتزّ بـ»العربي»
شيخٌ تمكّنَ فيه الفضلُ فانبثقتْ
انواره فحكتْ سيّارةَ الشُّهُب
هذا ربيعٌ فلا تعجب إذا جمعتْ
هذي الحدائقُ بين الزّهر والعشب

قضايا نقدية

التصوير في الشعر العربي

فخري أبو السعود

الوصف من أهم أغراض الشِّعر وأخصّ فُنونه، وكُلّما كَثُرَ في شعر لغة وآثارِ شاعر، دَلّ على رُقيِّهما الفنيّ؛ إذ إنّ مَناظر الطبيعة خاصّةَ، وروائعَ المشاهداتِ عامّة من أشد العوامل تأثيرًا في النفس الشاعرة وتحريكا لعاطفتها، وبَعْثًا لها إلى القول، والوصف في الشعر العربي غزير يتناول شتّى الموضوعات، ويبلغ في يد كبار شُعراء العربيّة غاية الإجادة، فكثيرًا ما تخلّص شعراؤنا من قيود المدح والرثاء، والنسيب الاستهلاليّ - مهما كان تَقَيُّدُهم بهذه الأغلال الثقيلة التي كَبَّلَت الشِّعرَ العربيَّ - وعَرَجُوا على وصف أثر من آثار الطبيعة أو المدنية، فأبدعوا وأرضَوُا الفنَّ أضعافَ ما أرضَوْهُ بمبالغات المدح والرثاء، والنسيب المُدَّعَى.

ولكنَّ الذي أريد الإشارة إليه في هذه الكلمة، أن اعتماد الوصف في الشعر العربي كان دائمًا على المعنى دون اللفظ، على التشبيه والاستعارة والمجاز دون جَرْسِ الألفاظ، وتتابُع التراكيب ووَقْع الأوزان والقوافي، بينما الشعر الوصفيُّ الغربي اعتمد على هذه الأشياء الأخيرة اعتمادًا كبيرًا، فبلغ الغاية في المطابقة بين المعنى واللفظ مطابقةً تملأ الوصف حياة وجلاء، وتوفَّرَ بعضُ الشعراء على هذا الضرب منَ التَّصوير، ومنهم ملتون وتنيسون، ولا سيما الثاني الذي بلغ في القدرة على تذليل اللفظ للمعنى، واستخدامه في تصوير ما يشاء حدًّا منقطع النظير، وأضحتْ آثار أولئك الشعراء مهبط وحي لكبار المصورين، يستلهمون ما حوت من روائع الأوصاف، ومحكَماتِ الصُّوَر، ويسجِّلون ذلك على لَوْحاتهم.

إذا كَان في المنظر المراد تصويرُهُ حركةٌ؛ كجَرَيانِ نهر، أو عَدْوِ جَوَاد استخدم الشاعر الغربي بحرًا من بحور الشِّعر يلائم تلك الحركة ويحكيها، وإذا كان به صوت أو أصوات مختلطة؛ كهدير أمواج البحر، أو قصف المدافع في الحرب، اختار منَ الألفاظ تلك التي تحتوي على حروف خَشنَة قَوِيَّة، وإذا كان يصف منظرًا ساكنًا وادعًا لم يذكر ذلك في القصيدة ذِكْرًا، وإنَّما استَعْمَل الألفاظ ذات الحروف اللَّيِّنَة؛ كالسِّين مثلاً، وهناك عدا هذا وذاك ضروب شتَّى منَ المُلاءمة بين الصيغة والمعنى، يَفْتَنُّ فيها الشاعر الوَصَّاف ما شاء له اقتدارُهُ؛ ككثرة العطف، وتكرار الحروف، والكلمات والتراكيب، والأبيات الكاملة.

ولقد وقع شيء من ذلك في بعض أشعار الوصف العربيِّ؛ ولكنه كان إلهامًا محضًا أو اتفاقًا عارضًا، ساقت الشاعرَ إليه المصادفَةُ السعيدة أو السَّليقَةُ المجيدة، دون أن يتعمَّدَهُ أو يتكلَّفَ في صَوْغِه عَناءً، ويقرؤه القارئ العربي فيستطيبه ويعزو موقِعَهُ من نفسه إلى مجرد معانيه، وحُسْن تشبيهاته، ويَجْمُل ذكرُ شيء من هذا للتمثيل والبيان:

ففي مُعلَّقَته يصف امرؤُ القَيْس اللّيلَ في بيته المشهور:

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

وفضلاً عن جَوْدة المعنى، وحُسن التشبيه في هذا البيت، يزيد الوزنُ والتركيبُ الوَصْفَ المرادَ ظهورًا؛ فالبحر الطويل ذو الحركة الوَئِيدَة، وتكرارُ العطف بالواو يمثلان بُطْءَ مَسير الليل، ولَجَاجَهُ في الإقامة، وتماديَهُ في الطُّول خيرَ تمثيل، وفي بيتهِ الآخرِ حيث يصف جواده بقوله:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا
كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

نرى تتابُعَ الصفات بلا فاصل في الشطر الأول، واستعمال الألفاظ الضخمة الخَشنَة في الشطر الثاني يمَثِّلان تَوَثُّب الجواد، وسرعةَ انطلاقه وارتداده، ومفاجآتِ حركاته تمثيلاً جيِّدًا بصرف النظر عن تشبيهه بانحطاط الصخر من شاهق.

وفي قول المتنبِّي:

أَتَوْكَ يَجُرُّونَ الحَدِيدَ كَأَنَّمَا
سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهُنَّ قَوَائِمُ
خَمِيسٌ بِشَرْقِ الأَرْضِ وَالغَرْبِ زَحْفُهُ
وَفِي أُذُنِ الجَوْزَاءِ مِنْهُ زَمَازِمُ

نرى وصفًا رائعًا لجيش كثيف وَئِيد الزحف لكثافته، وليس في البيتين معنى كبير، وليس فيهما سوى مبالَغة غير معقولة؛ ولكنه البحر الطويل يمثل هذه الحركة البطيئة أتمَّ تمثيل، هذا فضلاً عن فخامة الألفاظ التي تَخَيَّرَها الشاعر، ونرى البحر الطويل يؤدي مثل هذا الغرض، ويرسُمُ صورة أخرى رائعة في قول جَميل:

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُلَّ حَاجَةٍ
وَمَسَّحَ بِالأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحُ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا
وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ المَطِيِّ الأَبَاطِحُ

فهنا حركة الإبل البطيئة واضحة ماثلة، وقد كان جميلٌ ملهمًا، حيث ذَكَرَ كلمة أعناق في البيت الثاني، فإنها وَحْدَهَا تَرْسُمُ الصورة التي أراد؛ فإنَّ ذكر الجزء الأهمِّ منَ الصورة كثيرًا ما يبعث إلى المُخَيِّلَة باقيَ الأجزاء، ويُبْرِزُ الصورة جَلِيَّةً كاملة، ويترك البحرُ الطويل مثْلَ هذا الأثر أيضًا في قول البارُوديِّ الذي أشار إليه الدكتور صبري في كتابه عن الشاعر:

وَنَبَّهَنَا وَقْعُ النَّدَى فِي خَمِيلَةٍ

فإذا قُرئ هذا الشطر بتَأَنٍّ وجدنا الوزن يُمثِّل تساقُط قطرات الندى متتابعةً، أما الحركة السريعة فيمثلها البحر الكامل، ومن ذلك قول المتنبِّي:

أَقْبَلْتَ تَبْسِمُ وَالجِيَادُ عَوَابِسٌ
يَخْبُبْنَ بِالحَلَقِ المُضَاعَفِ وَالقَنَا
عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عِثْيَرًا
لَوْ تَبْتَغِي عَنَقًا عَلَيْهِ لأَمْكَنَا

ففي البيت الثاني نرى مبالغةً أخرى من مبالغات المتنبِّي، وهي وحدها لا تكاد تؤدي معنى، ولكن البحر الذي صِيغَتْ فيه القصيدة يؤدي خَبَبَ الجياد خيرَ أداء، حتى لَيكادُ يريك تَوَثُّبَ الفرسان فوق ظهورها، ولو حاول الشاعر وصف الخَبَبِ في البحر الطويل لما استقامت صورته.

ولتكرار الألفاظ أو التعبيرات أحيانًا أثرٌ بليغٌ في إبراز الصُّوَرِ، وبَعْثِ الأَخْيلَة؛ ففي قول ابن هانئ الأندلسيِّ:

وَفَوَارِسٌ لاَ الهَضْبُ يَوْمَ مَغَارِهَا
هَضْبٌ وَلاَ الوَعْرُ الحَزُونُ حَزُونُ

يوحي تكرارُ كلمَتَيْ هضب، وحزون إلى المُخَيِّلَة تتابُعَ الهضاب والرُّبَى اثناء عَدْوِ الفرس، فكأنَّه يعرض أمام العين شريطًا سينمائيًّا متحرِّكا، أضفْ إلى ذلك صَوْغَ البيت في البحر الكامل، واختيار الكلمات الفخمة، وفي قول الأستاذ المازنيِّ:

لَغَطَ اليَمِّ إِذَا اليَمُّ طَمَا
وَالْتَقَتْ فِيهِ هِضَابٌ بِهِضَابْ

ترى صورة رائعة لجَيَشانِ اليَمِّ، ولا يرجع هذا إلى معنى البيت وحده، ولكن إلى وزنه وألفاظه كذلك؛ فبحر الرَّمَل يُمَثِّل الحركة المتضاربة أدَقَّ تمثيل، وتكرارُ كلمتي اليَمِّ وهِضَاب يوحي إلى المُخَيِّلَة تتابُع اللَّجَج، وتكرارُ حرف الهاء ثلاث مرات في الشطر الثاني يَزيد الحركة تصويرًا وبروزًا.

كان ذلك في الغالب كما ذكرتُ محضَ اتفاق أو إلهام، ولم يقم في العربية فردٌ أو مدرسة تتوفَّرُ على هذا الضرب منَ النظم والتصوير؛ وإنَّما حين اتَّجه نظر الشعراء إلى اللفظ صادَفَ ذلك عصرَ انحلال الأدب؛ فلم يُسَخِّروا اللفظ لإبراز المعنى؛ بل صرفوا كلَّ همهم إلى اللفظ دون المعنى، ووُلِعُوا بالألاعيب اللفظيَّة التي سمَّوْهَا محسنات، وأَوْغَلُوا هذه الغُثاثات على أَجَلِّ فنون الشِّعر خَطَرًا؛ كالرثاء والنَّسيبِ، فأَسِفَتْ وانعدم فيها الحَسُّ والشعور، فرأينا شاعرًا ينسب فيقول:

نَاظِرَاهُ فِيمَا جَنَى نَاظِرَاهُ
أَوْ دَعَانِي أَمُتْ بِمَا أَوْدَعَانِي

وآخَر يتوجَّع فيقول:

لِي مُهْجَةٌ فِي النَّازِعَاتِ وَعَبْرَةٌ
فِي المُرْسَلاَتِ وَفِكْرَةٌ فِي هَلْ أَتَى

وثالثٍ يمدح فيقول:

وَإِنْ أَقَرَّ عَلَى رَقٍّ أَنَامِلَهُ
أَقَرَّ بِالرِّقِّ كُتَّابُ الأَنَامِ لَهُ

وليس في كلِّ هذا تعبيرٌ عن شعور أو أداءُ غَرَض، وما هو إلا عَبَثٌ بالألفاظ، واقتناصٌ للجناس والطِّباق والسَّجْع والتوريَة، وإنما أكثَرْتُ من هذه الأمثلة الغَثَّة؛ لأُوَضِّحَ كمْ كان الشِّعر العَربي يربح لو أنَّ المجهودات التي صُرِفَتْ في مثل هذا التحايُل العقيم وُجِّهَتْ إلى تسخير اللفظَ للمَعنَى، والاستعانة بِهما معًا على إبراز الوَصف المقصود؛ كما يصنع شَعراء الغرب.

وليس في طبيعة اللغة العربية قُصورٌ يَحول بينها وبين مُجَارَاةِ اللغات الأُخرى في هذا الباب، بل لها من الميزات ما يقدِّمها علىَ غيرها، فهي كثيرة البُحور التي يؤدِّي كلٌّ منها غَرَضًا مختلفًا، غزيرةُ الألفاظ الوَعْرَة الضخمة، والرقيقة اللّطيفة التي توحي بخُشُونَتها أو رِقَّتها مختلف الصفات، غَنِيَّةٌ بالحروف السَّلسة اللَّيِّنَة، والحروف الخَشنَة الجَافية التي تطاوِع الناظِمَ القدير، ليس يُعْوِزُ العربيةَ شيءٌ من ذلك؛ وإنما يُعْوِزها الجراةُ منَ الناظِمينَ بها، والعَزْمُ والجَلَدُ.

إشهار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات
المركز الاستشفائي الجامعي بوهران
ر. ت. ج: 099731019204033
المديرية العامة

إعلان عن طلب عرض مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا رقم: 2020/08

يعلن المركز الاستشفائي الجامعي بوهران عن طلب عرض مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا من أجل:

La fourniture des films et produits d'imagerie médicale et exploration au profit du chuo pour l'année 2020

على الراغبين في المشاركة التعهد في جميع فقرات وأي عرض نقص يعد مرفوضا
الأهلية : على المتعهدين الراغبين في المشاركة استيفاء الشروط التالية :
يتم توجيه الدعوة إلى تقديم العروض إلى أي شخص طبيعي أو اعتباري لديهم الصفة المطلوبة ووفقا لأحكام دفتر الشروط على هذا النحو. لا يسمح بتقديم عروض إلا المنتجين، المستوردين والموزعين الحاصلين على شهادة اعتماد صادرة من وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات أو ترخيص التوزيع والاستغلال.
- المؤسسات التي أنجزت مشاريع توريدات مماثلة خلال الخمس سنوات الأخيرة، مدعومة بشهادات حسن التنفيذ الصادرة عن مؤسسات عمومية. «على الأقل شهادة واحدة».
- أن يكون معدل رقم أعمال المالية للثلاث السنوات الأخيرة 2016-2017-2018 مصدقا من قبل السلطات الضريبية أو محافظ الحسابات الذي يجب أن يكون مساويا أو أكبر من: 15.000.000.00 دج.
المهتمون بهذه المناقصة والذين يمتلكون لقدرات مؤهلة لتطبيق موضوع دفتر الشروط يمكنهم سحب دفتر الأعباء من المديرية العامة مكتب الصفقات للمستشفى الجامعي بوهران مقابل دفع مبلغ ثلاثة آلاف دينار 3000.00 دج.
على المتعهد تقديم أربعة أظرفة، الظرف الأول ظ1 : خاص بملف الترشح، الظرف الثاني ظ2 : خاص بالعرض التقني والظرف الثالث ظ 3: خاص العرض المالي والظرف الرابع ظ 4: يحتوي على الظرفين ظ1 و ظ2 و ظ3 أين يكتب ملف الترشح، العرض التقني والعرض المالي، مع تحديد هوية المتعهد وعنوانه الكامل.
الظرف الخارجي ظ : مغلق ومجهول يحمل عبارة :

إعلان عن عرض مفتوح مع اشتراط قدرات دنيا رقم:2020/08

La fourniture des films et produits d'imagerie médicale et exploration au profit du chuo pour l'année 2020.

عرض لا يفتح

تحدد مدة تحضير العروض المرفقة بجميع الوثائق المحددة في دفتر الشروط بـ 15 يوم ابتداءاً من أول يوم نشرها بيوميتين وطنيتين أو BOMOP حيث يتم ايداع العروض في آخر يوم محدد لتحضير العروض من الساعة 08 حتى الساعة 12:00 سا.
لا يقبل أي عرض يتجاوز المدة المحددة سلفا، على المتعهدين تقديم عروضهم مرفقة بالوثائق المبينة في دفتر الشروط و المتمثلة فيما يلي:

ملف الترشح :
- تصريح بالترشح حسب النموذج المرفق بدفتر الشروط (مملوء ممضي مؤرخ ومختوم) يشهد فيه المترشح:
- أنه غير مقصى أو ممنوع من المشاركة في الصفقات العمومية طبقا للمادتين 75 و89 من المرسوم 15-247 المؤرخ في 2015/09/16
- ليس في حالة تسوية قضائية وأن صحيفة سوابقه القضائية الصادرة منذ أقل من ثلاثة (3) أشهر تحتوي على الإشارة «لا شيء». وفي خلاف ذلك فإنه يجب أن يرفق العرض بنسخة من الحكم القضائي وصحيفة السوابق القضائية.
- استوفى واجباته الجبائية وشبه الجبائية وتجاه الهيئة المكلفة بالعطل المدفوعة الأجر والبطالة الناجمة عن الأحوال الجوية لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري عند الاقتضاء بالنسبة للمؤسسات الخاضعة للقانون الجزائري والمؤسسات الأجنبية التي سبق لها العمل بالجزائر
- مسجل في السجل التجاري أو سجل الصناعة التقليدية والحرف فيما يخص الحرفيين الفنيين أو له البطاقة المهنية للحرفي فيما يخص موضوع الصفقة.
- استوفى الإيداع القانوني لحساب شركته بالنسبة للمؤسسات الخاضعة للقانون الجزائري
حاصل على رقم التعريف الجبائي بالنسبة للمؤسسات الجزائرية والمؤسسات الأجنبية التي سبق لها العمل بالجزائر.
- الوثائق التي تبرر المعلومات المطلوبة في التصريح بالترشح تطلب من صاحب المنح المؤقت والذي يتعين عليه تقديمها في أجل 10 أيام وهي:
- نسخة من السجل التجاري مصادق عليها من طرف المركز الوطني للسجل التجاري
- شهادات أداء مستحقات CNAS سارية المفعول ومصادق عليها
- شهادات أداء مستحقات CASNOS لاتزال سارية المفعول ومصادق عليها
- نسخة من مستخرج كشف التحصيل الضريبي مصفى يحمل عبارة غير مسجل في الملف الوطني الغش أو مرفق بالجدول الزمني للتسديد
- شهادة السوابق العدلية الأصلية للعارض أو المدير العام للمؤسسة سارية المفعول
- شهادة ايداع الحسابات الاجتماعية بالنسبة للشركات لأخر سنة
- رقم التعريف الجبائي NIF
- تصريح النزاهة حسب النموذج المرفق بدفتر الشروط مملوء وممضي.
- القانون الأساسي للعارض مصادق عليه خاص بالشركات.
- الوثائق المتعلقة بأهلية الأشخاص الملتزمين باسم المؤسسة.
- الوثائق التي تسمح بتقييم قدرات المتعهدين.
- **القدرات المهنية:** - نسخة من شهادة اعتماد من وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفيات أو ترخيص التوزيع والاستغلال
- **القدرات المالية:** نسخ مصادق عليها من الحصائل المالية للثلاث السنوات الأخيرة 2018-2017-2016 مصادق عليها من مصلحة الضرائب أو من محافظ الحسابات.
القدرات التقنية:
- المراجع المهنية للعارض (شهادات حسن التنفيذ ممضاة من طرف أصحاب المشاريع العمومية).

2- العرض التقني:
- تصريح بالاكتتاب مملوء وممضى حسب النموذج المرفق بدفتر الشروط (الإمضاء والختم والتاريخ)
- مذكرة تقنية تبريرية مملوءة وممضية حسب النموذج المرفق بدفتر الشروط
- تفويض بالإمضاء سارية المفعول حسب النموذج المرفق مملوءة، ممضاة، مختومة ومؤرخة
- ملخص خصائص المنتوج
- نسخة من تعهد باسترداد المنتوجات منتهية الصلاحية
- رسالة تعهد بمدة التسليم مملوءة ممضية و مختومة
- شهادة المطابقة للمنتجات المقترحة
- شهادة البيع في البلد الأصلي
- دفتر الشروط ممضي من طرف المتعهد (الإمضاء والختم) مع عبارة في آخر صفحة قرأ ووافق

3- العرض المالي:
- رسالة التعهد مملوءة وممضية حسب النموذج المرفق بدفتر الشروط (الإمضاء والختم)
- جدول الأسعار الوحدوية مملوء وممضي (الإمضاء والختم والتاريخ)
- الجدول الكمي والتقديري مملوء وممضي (الإمضاء والختم والتاريخ)
- جدول تلخيصي.
يتم فتح الأظرفة في جلسة علنية بمقر مديرية المستشفى على الساعة 14:00 كآخر أجل لإيداع العروض المتعاهدون مدعوون للحضور في هذه الجلسة وملزمون بعروضهم لمدة 105 يوما ابتدءا من تاريخ صدور الإعلان.

Anep N: 2031002408

إشهار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات
مديرية الصحة والسكان
المؤسسة العمومية الاستشفائية بوفاريك
رقم التعريف الجبائي: 09200571311
رقم م ع ا ب/2020

إعلان المنح المؤقت للصفقة

طبقا لأحكام المادة 65 من المرسوم الرئاسي رقم: 15- 247 المؤرخ في 2015/09/16 والمتضمن تنظيم الصفقات العمومية وتفويض المرفق العام. يعلن مدير المؤسسة العمومية الاستشفائية ببوفاريك المتعهد المشارك في طلب العروض المفتوح مع اشتراط قدرات دنيا رقم: 2020/01 الخاصة باقتناء المواد الغذائية «**الحصة رقم 05 خبز وحلويات**» أنه بعد تحليل العرض تم منح الصفقة للمتعهد الذي قدم العرض الوحيد حسب الجدول الاتي:

رقم الحصة	تسمية الحصة	اسم المتعهد	النقطة التقنية/40			مبلغ العرض	
			وسائل النقل 20 ن	وسائل بشرية 20 ن	المجموع	المبلغ الأدنى	المبلغ الأقصى
05	خبز وحلويات	ميراقة عبد الرفيق	10	20	30	3 172 662.50 DA	2 557 700.00 DA

المتعهدين الراغبين في الاطلاع على النتائج المفصلة لتقييم عروضهم التقنية والمالية الاتصال بمصالحها في أجل أقصاه ثلاثة (3) أيام ابتداء من اليوم الأول لنشر الإعلان للمنح المؤقت للصفقة التبليغهم هذه النتائج.

يمكن للمشاركين في طلب العروض تقديم طعن لدى لجنة الصفقات العمومية على مستوى ولاية البليدة في أجل أقصاه عشرة (10) أيام ابتداء من أول يوم لظهور هذا الإعلان.

Anep N: 2016005837

إشهار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات
مديرية الصحة والسكان لولاية الجلفة
المؤسسة العمومية الاستشفائية المجاهد محاد عبد القادر بالجلفة
رقم التعريف الجبائي: 408016000017053001000
رقم الهاتف / الفاكس: 027936377

إعلان عن المنح المؤقت

تطبيقا لأحكام المادة: 65 من المرسوم الرئاسي رقم 15/247 المؤرخ في : 2015/09/16 المتضمن تنظيم الصفقات العمومية المعدل و المتمم . تعلن المؤسسة العمومية الاستشفائية المجاهد محاد عبد القادر بالجلفة كل العارضين المشاركين في العرض المفتوح مع اشتراط قدرات دنيا رقم : 2020/01 والمتعلقة بـ: مواد التغذية حسب الحصص التالية:

* **الحصة رقم 01: المواد الغذائية العامة**

* **الحصة رقم 02: الخضر والفواكه**

والمعلن عنها في الجريدتين:

- جريدة LE MAGHREB باللغة الفرنسية بتاريخ: 2020/02/17

جريدة البصائر باللغة العربية بتاريخ: 2020/02/17

و استنادا إلى محضر لجنة تقييم العروض تم منح المناقصة إلى المؤسسات الآتية:

الحصة	المؤسسة الفائزة	النقطة التقنية المحصل عليها	المبلغ	مدة التموين	سبب الاختيار
الحصة رقم 01	زياني عبد الطيف	50	8446400.00 دج	12 شهرا	أقل عرض
الحصة رقم 02	زياني عبد الطيف	50	5462500.00 دج	12 شهرا	أقل عرض

ملاحظة: يمكن للمتعهدين تقديم طعونهم في أجل أقصاه عشر(10) أيام ابتداء من تاريخ أول صدور لهذا الاعلان في الصحف اليومية.

Anep N: 2016006063

إعداد: السيـــدة السائحـي msaihi2007@gmail.com

عليك المعوّل في التصدي للـ: «كورونا»

بقلم/أ. أمال السائحي

قـدر اللـه للجزائر أن تبتلى شـأنها شـأن الكثير من بلدان العالـم بهذا الوباء المسـمى بالـ:»كرونا» فما هو الوباء؟

يعرف الوباء بأنه: «حالة انتشـار لمرض معين، حيث يكون عـدد حالات الإصابة أكبر ممـا هو متوقع في مجتمع محدد أو مسـاحة جغرافية معينة أو موسم او مدة زمنية».

وهـذا وفقا لتعريـف منظمة الصحـة العالمية. وقد يحـدث الوباء في منطقة جغرافيـة محصورة أو يمتد إلى عدة دول، وقد يسـتمر لعدة أيام أو أسابيع، وربما يستمر لسنوات.

وهنـاك مصطلحـان شـائعان، همـا وبـاء (epid-mic) وتفـشٍّ (outbreak)، وفيما يعد بعض علماء الوبائيات هذين المصطلحين متطابقين، يرى بعضهم أن مصطلـح وباء يصف حالة تشـمل منطقة واسـعة وترتبـط بازمـة كبيرة، أما التفشـي فيعبـر عن حالة انتشـار مرضية فـي منطقة أو مناطـق محددة أصغر من الوباء.

وعادة ما تضطر الدول التي ينتشر فيها الوباء إلى عدة إجراءات تهدف إلى:

- محاصرة الوباء للحد من انتشاره
- الحـذر منه واتقائه ومنع انتقاله بالعدوى من العليل إلى السليم
- حسـمه والتخلـص منه وذلـك بابتـكار الأدوية ت وتطبيق العلاج المناسب

وفي الشـريعة الإسـلامية السـمحاء ما يرشدنا إلى الكثير من الأساليب والطرق التي ينبغي اعتمادها في التعامل مع الوباء وذلك بالنظر إلى كيف كان يتعامل الرسـول صلى الله عليه وسلم مع هكذا ظروف، وقد بين صلوات ربي وسلامه عليه، في عدد من الأحاديث، مبـادئ الحجر الصحي بأوضح بيان، فمنع الناس من الدخـول إلى البلدة المصابـة بالطاعون، ومنع كذلك أهـل تلك البلدة من الخروج منهـا، بل جعل الخروج منهـا كالفرار من الزحف الذي هو من كبائر الذنوب، وجعل للصابر في الطاعون اجر الشهيد.

فقد روى البخاري في صحيحه قصة عمر بن الخطاب -رضـي الله عنه- حيـن خرج إلى الشـام، فلما وصل إلـى منطقة قريبة منهـا يقال لها: «سـرغ»، بالقرب من اليرمـوك، لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح واصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع بأرض الشام، فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشـارهم، وأخبرهـم أن الوباء قـد وقع بالشـام، فاختلفوا، فقال بعضهـم: قد خرجتَ لأمـر ولا نرى أن ترجع عنه، وقال بعضهم: معك بقية الناس وإصحاب رسـول الله صلى الله عليه وسـلم، ولا نرى أن تُقْدمَهم على هذا الوباء، فقـال: ارتفعوا عنـي، ثمّ قـال: ادعوا لـي الأنصار، فدعاهـم فاستشـارهم، فسـلكوا سـبيل المهاجرين، واختلفـوا كاختلافهـم، فقال: ارتفعوا عنـي، ثمّ قال: ادع لي من كان ها هنا من مشـيخة قريش من مهاجرة الفتـح، فدعاهم فلم يختلف منهم عليه رجلان، فقالوا: نرى ان ترجع بالناس ولا تُقْدمَهم على هذا الوباء.

فنادى عمر في الناس إني مُصَبِّح على ظَهْر فأَصْبحوا عليه، فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفرارا منَ قدر اَلله؟ فقال عمر لو غيرُك قالها يا أبا عبيدة نعم، نفرُّ من قدر اللـه إلى قدر الله، أرايتَ لو كان لك إبل هبطت واديا لـه عدوتان إحداهما خصبـة والأخرى جدبة، أليس إن رعيت الخصبـة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ قـال: فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبـا في بعض حاجته، فقـال: إن عندي في هذا علما، سـمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (إذا سـمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقـع بأرض وأنتم بهـا فلا تخرجوا فـرارا منه) قال: فحمد اللهَ عمرُ ثم انصرف.

فاليـوم وكل يـوم ونحن تحت وطـأة الرحمن الرحيم ننتظر الفرج في كل ساعة وحين، كأمهات، وكأعمدة للبيـوت، يجـب أن يكـون وعينـا في هـذه النوائب أكثـر مما نراه ونسـمعه على شـبكات التواصل من نكت واسـتهتار بصحة الجميـع، وعلينا أن ندرك أن المـرأة كيفما كان دورها في الأسـرة عليها أن تكون علـى قدر كبير من الفهم، وأن تتخذ جميع الأسـباب وتسلك مختلف الطرق لحماية نفسها وعائلتها، وهذا بتفانيها أولا بالعودة إلى الله تقربا وطاعة واستغفارا، ثـم تليها قائمة الأخذ بالأسـباب وتتمثـل في تقديم النصائح المفيدة، والرعاية الصحية لبيتها، والحرص على التغذية السـليمة التي تسـاعد فـي تقوية جهاز المناعـة لدى أفراد أسـرتها، والسـهر علـى نظافة البيت واحترام الجميع لإجراءات الوقاية من العدوى، سـواء أكان ذلك في البيت أو في المحيط الخارجي، تكفلها بوضع برنامج يسـاعد الأطفـال على تمضية وقت فراغهم دون أن يشـعروا بثقـل الوقت طيلة أيام الحجـر الصحي، كأن تخصص لهـم وقتا للمطالعة، ووقتا لحفظ القرآن، ووقتا للرسم او الأشغال اليدوية، ووقتـا للرياضة، وتكليف النجباء من أبنائها بالتكلف بمسـاعدة إخوانهم على تدارك ما يعنون منه من تأخر دراسـي، إلى غير ذلك من الأنشـطة المفيدة النافعة التي يمكن أن تلجأ إليها لمسـاعدة أبنائها على ملء فراغهم بما ينفع ويمتع.

إنّ دور المرأة في التصدي لهذا الوباء لا ينكر، وحتى لو اقتصر دورها على حماية افراد اسرتها من ان ينتقل إليهـم الوباء لكفاه ذلك، فكيف بها إذا كانت تسـهر على تقديـم الدعم المادي والمعنـوي للرجل في كل الجبهات وعلى كل المستويات، وهذا ما يجعلني وانا ارفع لها التحية وادعوه والح عليها على حسن تحمل هذه المسئولية...

مداني حديبي

إن الإنسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا..

البشـرية كلها تعيش حالة من الفزع والهلع من الانتشار السريع لمرض كورونا..وحق لها ذلك ..فالأرقام تتزايد ورقعـة المرض آخذة في الاتسـاع لم تفرق بين مسـلم أوكافر وأبيض أوأسود...ففي وقت كانت الدول العظمى تتباهـى بعلوم الجماد والحيـاة يقهرها هذا المرض قهرا فلم تجد دواء فعالا لحد اللحظة إلا نشر ارشادات طبية وطرق وقائية واجـراءات احترازية..لكن اغفلوا الجانب النفسـي المعنوي الذي يمنح الإنسـان تلك السـكينة واليقين

والطمأنينة والرضا في أحلك الظروف وهي معاني سامقة تقتبس من الإيمان والصلاة والدين الجميل الحق.

فهنـاك ابجديـات ويقينيات في هذا الدين تسـكب في القلب الهدوء العميق..ارحنـا بها يا بلال..وجعلت قرة عيني في الصلاة..إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة.

من اليقينيات..أن الإنسـان يموت باجله..وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب..جفت الأقلام وطويـت الصحف..ولـن تمـوت نفس حتى تسـتكمل رزقها..

فالأعمار بيد الله والأمراض أسباب ظاهرية فقط ..

هذا لا يعني ترك الأسباب والوقاية والدواء أبدا وإنما أن نعيش حياتنا بشكل هادئ بعيدا عن القلق والوساوس وكثرة التشقيق والتدقيق والمبالغة والإفراط .

نبتسم ونتفاءل ونجتهد ونعمل ونبدع..

وستمر عاصفة المرض سواء كانت حربا إعلامية أونفسية أوجرثومية أومرض حقيقي..وتبقى الحسنات والحياة.

واما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

أ. صباح غموشي

من وحي التجربة ينقل لكم قلمي أروع ما مر به من لقطات.. وأصدق ما استخلص من عبر..

مــن وحــي كــورونـــا

يقـول الله تعالـى: «ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم».. وانـا اتابع أخبار فيروس كورونا الذي غـزا العالم ووضـع جبروته تحـت الحجر الصحـي تسـتحضرني كثيـرا هـذا الآية وغيرها وتسـتوقفني عبرا كثيـرة أحس ان الله -عز وجل - أراد بقدرته ان ينبه البشرية جمعاء والمسـلمين خاصـة لبعض الأمور التـي غيبهـا عنهم طغيان الحيـاة المادية وجبروت قوى الشر العالمية وتجاذب قوى الشر والخير في النفس البشرية.

فلعل كورونا ذاك الفيروس المجهري الذي أوقف العالم علـى رجل وتركه يتخبط في ظلماتـه ، لعله جندي مـن جنود الله التي يصيب بها من يشـاء فيعاقب المتغطرسين المتألهيـن المذلين لخلق الله بسـلطانهم وأموالهم وعلمهم، ويكون رحمة للمؤمنين الخاشعين المتعلقة قلوبهم بالله فيطمئنوا لقضاء اللـه ويتعاملوا مـع الوباء بحكمة كما علمهم نبيهم -صلى الله عليهم وسـلم - فيتحصنوا بصلواتهم ودعواتهم وأذكارهم ويتخذوا بـكل الأسـباب العلمية والطبية للوقاية من هذا الوباء ومحاصرة انتشـاره، ويكـون تنبيها للغافلين العاصين الغارقين فـي متاهات ملذات الحياة الدنيا فيوقظهم من غفلتهم ويعطيهم فرصة للتوبة والإنابة للـه -عز وجـل - بهجر المعاصـي وكثرة الطاعـات فمـا انتشـر فـي قـوم البغي والفحش والظلـم إلا سـلط اللـه عليهم أمراضا وأوبئة لم تكن في غيرهم فإن تابوا وانابوا واحسنوا رفع عنهم البلاء وكان لهم مطهرة ولغيرهم عبرة.

ولعلّ الله أراد لهذه الأرض أن ترتاح قليلا من ضوضاء البشـر فألزمهـم بيوتهم وقد أثبتت الدراسـات العلمية النقص الواضح للتلوث البيئي في شـتى المناطق التي عم فيها الوباء.. كما قد يكون الحجر الصحي فرصـة للأسـرة أن تلتقي بعد أن شـتتتها مشاغل الحياة المتسـارعة التي لا تنتهي ، ولعله فرصة ليختلـي المرء بربه فيقوي إيمانه بكثرة قـراءة القرآن والمداومة على الذكر والإلحاح في الدعاء، كما هو فرصة ثمينة للراحة النفسـية التي ضغطت عليها ظروف الحياة مشاكلها اليومية والإحتكاك اليومي بمن يزيـدون ضغطك من اناس لا هـم لهم غير القيـل والقـال والفتنة وكثرة السـؤال.. وطبعا هو أغلى فرصة لعشاق الكتب أن يلتهموا من دررها ما يريح قلوبهم ويمتـع عقولهـم ويزيد معارفهـم ويطرب ارواحهم وقد شغلتهم الأعمال عن مصاحبة كتبهم المحببة.. وسـتكون لا شك فرصة غالية لأصحاب المشـاريع المؤجلة بسبب ضغـط المشـاغل اليومية مـن مثل حفظ القـرآن والكتابة والإبداع في اي مجال هم يتقنونه.. هو فرصـة أيضا لتنظيف البيت وترتيبه وتعويد الأسـرة علـى نظامه الذي يضمن حياة مستقرة حتى بعد عودة تسارع المشاغل والأحداث.

ولعله فرصـة لنا لنختبـر أنفسـنا إيماننا وشـخصيتنا وهدفنـا فـي الحيـاة.. فهنا يتميز المؤمن الواثق بالله الذي لا يخشـى شـيئا وهو يوقن انه فـي ملك الله يصرف أموره كيفما شـاء سبحانه، فيلجأ إلى الله ويأمـن في كنفه بكثرة الطاعات والمبادرة بالخيرات والمشـاركة في حملات التطوع من تحسـيس ووقاية، وهذا أيضا سـيميز شـخصية كل فـرد إن كان إيجابيـا يعيش برضـا وصبـر وتأقلـم مع ظـروف الحجر الصحـي وضـراوة الوبـاء ويسـاهم بكل إيجابيـة فـي التوعية الإيجابيـة للانتصار عليـه، وبيـن ذاك الـذي يظل السـاعات الطوال وراء شاشـات الفضاء الأزرق يجتر الحسـرة ويقتله اليأس ويبث الهلع ويقنط الناس ثمّ لا تجـده يحترم إجراءات الوقاية ولا يساهم مع المخلصين من ابناء بلده في تطويق المرض. هنا سيكمن الفرق والنصر فـي الأخيـر لصاحـب الشـخصية الأولى والتحـدي هـو التوعية من أجل الوصول لعدد أكبر من أمثاله.

تلـك بعـض الومضـات التي أوحت بها كورونـا وغيرها كثير لعلها تكون دروسـا نعتبـر بها لنتجـاوز المحنة بسـلام وأمان بإذن الله، وتمر وقد زادتنا إيمانا بالله وثقة برحمته وقـد زادتنا تعقيما لقلوبنا وتطهيرا لأنفسنا وتمسكا بديننا الذي يأمرنا باتخاذ العلم وسـيلة لتطوير الحياة والحفاظ على سلامتنا ومجابهة الأمم به.. حتى لا نكون لقمة سـائغة في أيـدي المتاجرين بأرواح البشرية من أجل مصالحهم العالمية. نسأل اللـه أن يعافي البشـرية جمعاء ويرفع عنا البلاء ويردنا إليه رداً جميلاً.

كلمــة حــق وعــرفـــان..

حاتم غندير

أعرف أنكم تدركـون وتقدرون ما تقوم بها الطواقـم الطبيـة في مواجهـة كورونا في مختلف دول العالم..

لكـن أن تعايش ذلك يوميا فذلك أمر آخر، عندما تكـون زوجتـك المختصة في طب الطوارئ تقـف في خط الدفـاع الأول في المستشفى، سـتخاف عليها كثيرا وتخاف منها في الوقت ذاته !!



سـتخاف عليها مـن الإنهاك ومـن انتقال الفيروس، وستخاف من أن تنقله إلى بيتك وأولادك..

مـا كنت لأكتـب واعلم أنه قـد لا يعجبها ذلـك، لولا أني شـاهد يمكنـه أن ينقل تجربة، وهي لا تمتهن الكتابة كما أفعل.

مؤلمة الرسـالة القصيـرة التي وصلتها من إدارة المستشفى قبل يومين تعتذر لها فيها عن إلغاء إجازتها السـنوية المقررة سـلفا هذا الأسبوع بسبب كورونا، كانت تنتظرها بفارغ الصبر لالتقاط الأنفاس، لكنها كانت تـدرك أن ذلك غير ممكـن والبلد كله في حالـة اسـتنفار قصوى وهم جيشـه الوحيد لمواجهة عدو شرس فتاك!

طيلـة 12 عاما في قسـم الطـوارئ تتقلب العمـل بيـن الليل والنهار بهمة عسـكري وروح طبيب، ومع ذلك دراسة ومحاضرات وامتحانات لا تنتهي مذ عرفتها والى الآن، فبعـد التخصص الأول اتمـت التخصص الفرعي في طب طوارئ الأطفال.

في خط الدفـاع الأول تحتـاج إلى صلابة وجراة وهو مـا تبديه أثناء العمل، لكـن حالما تعود إلى البيت يكون الضغط بلغ منتهـاه، تبكي احيانا لشـابة فـي مقتبل العمـر حاولوا إنقاذها دون جدوى أو رضيع فارق الحيـاة بين ذراع امـه، او حالات معلقـة بين الحيـاة والموت، في مـرات كثيرة كانت تفتح في البيت وأثنـاء الإجـازة جهـاز الكمبيوتر لتتابـع تطورات مريض يرقد في المستشـفى هل تعافى ام سـاءت حالته ؟!

ليـس لزوجتي وقت كاف ولا نشـاط على مواقع التواصـل الاجتماعي، أنـا نافذتها الوحيدة على العالم عندما تعود إلى البيت وبعض نشـرات الأخبار .. وهي مَثَلي في الجِد، وكل قوتي وسندي الذي استمد منه طاقتي لمواصلة دراستي ونشاطي..

فخورون بك زوجتـي وبما تقومين به.. أنا وبناتي

وتحية لكل الطواقم الطبية المرابطة حول العالم ...

{أفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.



قال ابن القيم في زاد المعاد (2/25): الإنابة إلى الله سبحانه وتعالى، ومحبته بكل القلب، والإقبال عليه، والتنعم بعبادته، فلا شيء أشرح لصدر العبد من ذلك. حتى إنه ليقول أحيانا: إن كنت في الجنة مثل هذه الحالة، فإنى إذا فى عيش طيب. وللمحبة تأثير عجيب فى انشراح الصدر، وطيب النفس، ونعيم القلب، لا يعرفه إلا من له حس به، وكلما كانت المحبة أقوى وأشد، كان الصدر أفسح وأشرح، ولا يضيق إلا عند رؤية البطالين الفارغين من هذا الشأن، فرؤيتهم قذى عينه، ومخالطتهم حمى روحه.

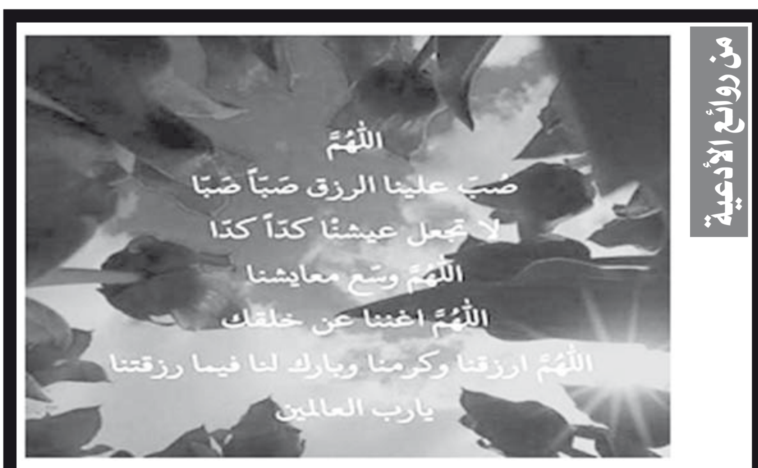
توجيهات نبوية

عن جابر بن عتيك –رضي الله عنه عن النبي –صلى الله عليه وسلم«مَنَ الغَيرةِ ما يحبُّ اللَّهُ ومنها ما يُبغضُ اللَّهُ، فأمَّا الَّتي يحبُّها اللَّهُ فالغيرةُ في الرِّيبةِ، وأمَّا الغيرةُ الَّتي يُبغضُها اللَّهُ فالغَيرةُ في غيرِ ريبةٍ، وإنَّ منَ الخُيَلاءِ ما يُبغضُ اللَّهُ، ومنها ما يحبُّ اللَّهُ، فأمَّا الخيلاءُ الَّتي يحبُّ اللَّهُ فاختيالُ الرَّجلِ نفسَهُ عندَ القتالِ، واختيالُهُ عندَ الصَّدَقةِ، وأمَّا الَّتي يبغضُ اللَّهُ فاختيالُهُ في البغيِ والفخرِ» صحيح ابو داود.

حكمة الأسبوع



من روائع الأدعية



من فضائل الأعمال

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن حسن الظن بالله تعالى من حسن العبادة» رواه أبو داود والترمذي.

من مدرسة الحياة

أ: عبد الله غالم

***علمتني الحياة:** أن أكون كالبحر واسع الأفق والانشراح، لا يضيروني أثر عابر أو صراخ ملاح.

***علمتني الحياة:** أن أتسامى كالسحاب، لا أكترث لمن انتقص أو عاب، فكل شيء أحصاه الكتاب، ومناي ليست في دنياي.

***علمتني الحياة:** أن أترفع عن السفاهات، وأن أغض الطرف عن التافهات، لأن الانشغال بها قد يغير المسارات ويضيّع الغايات.

***علمتني الحياة:** أن أنشد رضا رب العالمين، لا تنفخني نسائم المعجبين، ولا تهزني رياح القادحين، ويتسع صدري للأوفياء الناصحين.

***علمتني الحياة:** لأرتاح أتسامى عن الجراح، ففي جني العسل لابد من وخز الإبر، ولتحقيق الأمل، لامناص من ألم وعمل.

فلسطين آلام وآمال وأعلام

نسائم أحـــزان من فلســـطين



بكيت حتى انتهت الدموع .. صلّيت حتى ذابت الشموع .. ركعت حتى ملّني الركوع .. سالت عن محمد، فيك وعن يسوع .. يا قدس يا مدينة تفوح أنبياء .. يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء.

– المسجد الأقصى دمعة في عين كلّ مسلم .. طعنة في كلّ قلب مؤمن .. مصيبة يعيشها كلّ مسلم على وجه الأرض.

– أيا قدس عذراً فما أحرفي تُجدي؟ وماذا ستُجدي؟ فصبراً أيا قدس لا تجزعي فإنّا لأجلك دوماً نثور .. لأقصاك نبيع الحياة وللخوف لا نمدّ الجسور.

– بجمال عيناها .. بأنوثتنا .. برقتا .. بثورتها .. فلسطينيه.

– سيشرق فجرك فوق الربى .. ويعلو مداك الرضا والحبور .. سيشرق مهما يطول العدا .. ويقصف بالغدر كل الثغور.

– أُعشَقُ فلْسطِيَنْ .. وأعشَقُ تُرَابَهُا .. وأعشَقُ جَنْوبَهَا وِ وَسْطِها وَ شَمْالها .. أَعْشَقُ كُلُّ مَنْ قَالَ أنا فلِسطِيني وَرُوحِي فدَاهْا.

– فلسطين .. فلسطين صبراً ونصراً من الله غير بعيد .. لكَ الله يا فلسطين لَكَ الله .. يا قدسنا السليب.

– ستبقين يا فلسطين القمر الذي يضيئ درب الحرية المرتقبة .. حتى يضيء قمر الحرية أو يفرقنا القبر.

– ايها التاريخ لا تعتب علينا .. مجدنا مؤود الحناجر .. أيّها التاريخ حدّث عن رجال .. عن زمان لم تمت فيه الضمائر.

– جَمعت بين الحب والوطَنية والعَشق والحُرية .. ليس لأني عربية بالهَوية بل لأني فلسطينية أحُب فلسطيني.

– أمتي يا ويح قلبي ما دهاك .. دارك الميمون اضحي كالمقابر .. كل جزء منك يا بحر من دماء .. كل جزء منك مهدوم المنابر.

– عندمَا أتكلَم عَنْ فلسطين، فأنَا أتكلَمْ عَنْ عَالمْ، عَنْ دُنيَا، عَنْ جنَة، عَن وَطنٍ جّميلْ وعن حب لا يموت أبداً.

– اجمل شيء أن تولد عاشقاً .. وأجمل عشق أن تعشق وطن .. وأجمل وطن فلسطين.

– صباح النور يا أقصى .. صباح النور يا مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. من قلبي من ذاتي صباح النور يا بوابَة التاريخ والمجد ويا إشراقة الإسلام .. لماذا لا يرى الأعداء إلا المسجد الأقصى لماذا إلّا يرى الأعداء إلا أرضي قدرنا وفكرنا وقررنا وبعد سنين أدركنا بأنّك مصدر العزّة يا فلسطين وأنّا حين سلّمناك كنّا نجهل المفهوم والمنطوق والقصّة .. تغرس الرمح الدنيئة في السطور .. والعزّ والأمجاد ترمقها البصائر.

من طرائف الفضلاء

عندما تتكلم الحمى !

أحدهم على فراش المرض وهو يحتضر، يوصي ابنه بأن يرد 20 هكتارا من الأرض اغتصبها من ورثته، وأن يرد 20 رأس غنم اغتصبها من شريكه وأن يرد 10 ملايين دينا أكلها من غريمه، فوعد الابن أباه بتنفيذ وصيته، لكن يوم بعد يوم تماثل الأب للشفاء وقام من فراشه، فقال الابن لأبيه حمدا لله، رجعت إليك عافيتك ممكن أن ترد الحقوق إلى أصحابها، فقال له أأسكت كانت الحمى تكلمني (تهدرني) !!!

البصائر
لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير مسؤول النشر رئيس التحرير
أ. د. عبد الرزاق قسوم
رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

مدير التحرير: أ. ياسين مبروكي

سكرتير التحرير: أ. عبد القادر قلاتي

المدير التقني: أ. مصطفى كروش

التحرير: الهاتف والفاكس: 021.49.51.19
الإدارة: الهاتف والفاكس: 021.49.52.67 021.23.33.73

الإشهار: الوكالة الوطنية للنشر والإشهار / 01 شارع باستور - الجزائر.
الطباعة: مطبعة الوسط الجزائر.
رقم الحساب البنكي لجريدة البصائر: البنك الوطني الجزائري
وكالة زيغوت يوسف: RIB: 00100620020065006 1/41
سعر العدد: 30.00دج
العنوان: 17 شارع محمد مربوش - حسين داي - الجزائر.

التوزيع: الوسط: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: 0660.73.28.55 *** الشرق: KDP 031.92.49.48 *** الغرب: 0550.57.54.55» S.D.P.O

الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا

البصائر

العدد: 1004

أسست في أول شوال 1354 هـ الموافق 27 ديسمبر 1935م | لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاثنين: 28 رجب- 04 شعبان 1441هـ، الموافق لـ: 23 - 29 مارس 2020 العدد: 1004 / الثمن: 30 دج موقع جريدة البصائر: www.elbassair.org / البريد الإلكتروني: info.bassair@gmail.com / موقع الجمعية: www.oulamadz.org

دعاء العدد

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

كلمة حق



أ د. عمار طالبي

متى ترفع هذه الأمية الدينية؟

نرى بعض النّاس هذه الأيام يصلون جماعة خارج المسجد، وداخله، ويصرّون على ذلك إصراراً، يمكن حمل هؤلاء على نية حسنة إذ تراءى لهم أن ترك الصلاة جماعة أمر غير مألوف، سواء في صلاة الجمعة أو في الصلوات الخمس، وكأن الصلاة جماعة عادة اجتماعية لا يمكن التخلي عنها مهما يكن أمر الكوارث والأزمات أو أنّ الحماسة الدينية وقوة التّدين الشكلي أو غير ذلك دفعتهم إلى هذا.

ورغم الفتاوى الصادرة من جهات علمية موثوقة، وأيمة ذو رؤية مقاصدية للشريعة في نصوصها وروحها، من المقصد الشرعي في الحفاظ على النفس إذا ألمّ بالنّاس وباء أو حرب أو طاعون، وأن الحذر مطلوب في السلم والحرب وأن توقع الضرر أو وقوعه يحذر منه ويزال، وأنه لاضرر ولا ضرار، وأنّ من أجريت عليه عملية جراحية مثلاً يتنقل من الوضوء بالماء إلى التيمم إذا خاف أن يزيد مرضه، أو أن ينتكس، وأنه ليس على المريض حرج إذا عجز عن الذهاب إلى صلاة الجماعة في المسجد وأنه يفطر في رمضان إذا كان الصيام يضره ويقضى تلك الأيام التي أفطر فيها إذا شفي ، وإذا لازمه العجز والخطر فإنه يمكن له أن يطعم المساكين.

يمكن أن يقال إنّ هؤلاء لا ثقة لهم في الأيمة والعلماء، ولا ينصاعون لهذه الفتاوى، لكن هل هؤلاء الأيمة الثقاة أفتوا بذلك لمصلحتهم الخاصة أو استجابة لسلطان سياسي، أو رغبة أو رهبة، إنّ بعض هؤلاء أحرار لا سلطان عليهم مثل الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين وجمعية العلماء المسلمين، وكثير من من الايمة والدعاة والفقهاء، فلو أنهم أخطأوا لهبّ بعض العلماء للردّ عليهم وإثبات خطإ هذه الفتاوى بالحجة والبرهان، إلاّ أننا لم نسمع أحداً ردّ عليهم، وما دام الأذان يقام في المساجد إذ لا ضرر يلحق المؤذن لإنفراده، وتبقى المساجد مفتوحة لمن أراد أن يؤدي الصلاة منفرداً فالآذان شعار الإسلام، ووسيلة الإعلام بأوقات الصلوات لا يترك وجمهور العلماء لا يوجبون صلاة الجماعة في غير صلاة الجمعة.

وهذه المسألة مشتركة بين الأطباء والفقهاء، فقد أدى الفقهاء مسؤوليتهم وبينوا للنّاس أنّ الشرع يدعو لترك ما يتوقع من ضرر أو يتحقق منه.

ثمّ إنّ الأطباء أجمعوا في العالم كلّه وفي العالم الإسلامي وهم أطباء مسلمون ويجمعون أحياناً بين الطب والفقه والتدين أيضا، أجمعو على أن التجمع يؤدي إلى انتقال المرضى وأنه يجب لزوم المنازل، والبعد عن الاختلاط بالنّاس، بل وأنّ السفر والانتقال بدون سبب ضروري.

إنّ هذا الإصرار من بعض النّاس يدل على أمية دينية في المجتمع الإسلامي، وعدم إدراك وإلمام بالضروري من الدين، وأنّ التدين اصبح عادة شكلية لا فقه فيها ولا فهم لدى طائفة من المجتمع واسعة.

وهنا يأتي نظام التعليم والتربية، وما يبدو فيه من خلل في التكوين الديني والمدني، وكذلك الوعي الديني الشرعي في المساجد إذ أصبح كثير من الأيمة يقتصر على آداء صلاة الجمعة وخطبتها، أو إما عن الجماعة في الصلوات الخمس ثم يذهب إلى شؤونه .

أما محتوى الخطبة أو محتوى بعض الدروس فقد تكون بعيدة عن مشكلات المجتمع وحاجاته، وعن إفهام النّاس مقاصد الشريعة وغاياتها العليا، وخاصة في عصرنا هذا الذي أخذت الثقافات غير الإسلامية تسطو على المجتمع الإسلامي، وتهز أركانه من الداخل ولا نحسن الدفاع عن ثقافتنا، ولا نبث حقائق ديننا بأسلوب معاصر، وبثقافة معاصرة، أما أن تكون خطبتنا مجرد «كليشيهات» تردد وعبارات تتكرر بدون إفهام، ولا مخاطبة للعقل والنفس مخاطبة واضحة يدركها عامة الناس ، فهذا من العبث .

إننا في حاجة لتجديد هذا الخطاب وأسلوب الدعوة إلى الله، لتبليغها إلى النّاس مبينة توقظ الوعي، وتحيي الضمائر والبصائر.

مؤتمر يناقش تداعيات فيروس كورونا وأخلاقيات الطب من منظور إسلامي

أكد خبراء في الصحة وأخلاقيات الطب الحيوي ضرورة اتباع الإرشادات الصحية لمواجهة تفشي جائحة فيروس كورونا، وذلك خلال الندوة الإلكترونية التي نظمها مؤتمر القمة العالمي للابتكار في الرعاية الصحية (ويش) بالعاصمة القطرية الدوحة.

واعتبر الأكاديمي معتز الخطيب، أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة حمد بن خليفة أنّ التبعات الأخلاقية المرتبطة بجائحة كورونا غائبة عن النّقاش العام، لكن بعض المشاركين بالندوة لجؤوا إلى تفسيرات سياسية أو دينية، مشدداً على ضرورة الوعي بالجانب الأخلاقي الذي يضع الأولويات والقواعد، ويرشد إلى التصرف السليم وطريقة الاستجابة.

وقال الخطيب خلال مداخلته إنّ هناك عدم اتفاق على المعايير الأخلاقية التي تحكم التعامل مع الأوبئة، وشدد على أولوية مبادئ الصحة العامة، وهي التضامن، والفعالية، والكرامة، والنزاهة.

من جانبه، قال الأكاديمي محمد غالي، أستاذ دراسات الإسلام والأخلاقيات الحيوية، إن القضايا الأخلاقية مرتبطة بالمعلومات الطبية، واعتبر أن المرجعيات الدينية قبل الحداثة تحدثوا عن الطاعون والأوبئة، وشدد على ضرورة الوعي بالسياق التاريخي وعلاقته بالجوانب الطبية المصاحبة له.

واستشهد الدكتورغالي بعالم التاريخ صلاح الدين الصفدي، الذي عاش في زمن الطاعون وتوفي بسببه عام 764 هـ، بعد أن امتد الوباء على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، مؤكدا أن العدوى أمر ثابت تاريخيا، وليس هناك شك في ذلك في الزمن الراهن.

وناقش غالي مسألة "الضرر" وعلاقتها بالذات والآخرين، مشددا على أن إيذاء النفس من المبادئ التي يمكن من خلالها التضييق على حريات الأفراد لحماية المجموع.

المصدر.. وكالات